



المشاهير مروا على أسواق الرباط

ص 20



ص 15

محمد الجزائري عراقي احترف الكتابة على أديم الفرات

ص 14

الأمدي شبح من مؤسسي حداثة لم تحدث في عالم العرب

ص 13

عبدالله خليفة

كاتب كان جديرا بعمر ثمان

ص 12

الطبقة الوسطى العربية

بشر عالقون بين الحاكم والإرهاب غائبون عن الأحداث



صراع الأربعة الكبار في افتتاح الدوري الإنكليزي

ص 23

العرب

alarab.co.uk

التقارب الروسي السعودي يحدث انفراجا في الملف السوري

● الرياض تعرض وقف دعمها للمعارضة مقابل سحب إيران وحزب الله لمقاتليهما



□ عراقية تحمل لافتة كتب عليها شعارات تندد بفساد مسؤولين عراقيين أمس في مدينة النجف في وقت خرج فيه عشرات الاف العراقيين في بغداد وعدد من المدن الجنوبية للمطالبة بمحاربة الفساد وتعديل الدستور العراقي والانتقال إلى النظام الرئاسي بدلا من البرلماني.

بؤادر انتفاضة شعبية تهز عرش الأحزاب الدينية الحاكمة (ص 3)

قدرات جيش النظام خلقت نوعا من التنافس بين إيران وروسيا على تقديم مبادرات للحل. ويؤكد مازن عدي المعارض السوري من جانبه أن الروس تقدموا على إيران لدرجة لم يعد هناك أي تطابق في طروحاتهم للحل السوري.

وقال مازن عدي لـ"العرب": لقد أسقطت روسيا الرهان على إعادة تأهيل الأسد نتيجة انتشار الإرهاب في ظل حكمه، والتخلي عن رأس النظام أصبح هو الخيار الثاني ولكن هناك ثمن يجب أن تقضيه روسيا في المقابل. ويعتقد عدي أن الموقف الروسي الجديد سيتطور خلال هذا العام بالتوازي مع التصديق على الاتفاق النووي الإيراني في برلمانات الدول المعنية واستمرار تصعيد العمل العسكري من قبل الشوار وداعميهم الإقليميين، وبينها تشكيل تركيا منطقة عازلة وقيام الولايات المتحدة بحظر جوي لدعم الجيش الحر.

لتلمس الموقف الروسي الجديد، لا سيما إذا مارست موسكو ضغوطا على النظام لكي يلتزم بمبادئ جنيف.

وأضاف جاموس في تصريح لـ"العرب" أن "موافقة روسيا على قرار مجلس الأمن بخصوص محاسبة من استخدم الكيميائي قد تكون أول ضغط حقيقي على نظام الأسد". واعتمد مجلس الأمن الدولي بالإجماع، أمس، قراراً يقضي بتشكيل لجنة خبراء، لتحديد المسؤولين عن هجمات باستخدام الأسلحة الكيميائية، بما فيها غاز الكلور، أو أي مواد كيميائية سامة أخرى، ومحاسبتهم. ووصف خبراء هذا القرار بكونه ضوفا أخضر روسيا لرفع الغطاء عن الأسد، والتلويح بمحاكمته على ارتكاب جرائم حرب ليقبل بالتفاوض على حل سياسي وفق جنيف.

واعتبر جاموس أن التغيرات على الأرض من تقدم المعارضة المسلحة والانهيارات في

بلامبالاة من مختلف الأطراف المعنية سواء من المعارضة السورية أو من الدول المعنية بالملف وخاصة السعودية.

وقال المصدر لـ"العرب" إنه جرى التداول بشكل مفصل في الوضع السوري والطروحات الروسية الجديدة في لقاء جمع أحمد الجربا الرئيس الأسبق للائتلاف الوطني السوري المعارض في مقر إقامته في القاهرة مع ميخائيل بوغدانوف ممثل الرئيس الروسي والمبعوث الخاص للشرق الأوسط، حيث لمس الجربا أن الروس أكثر استعدادا للتخلي عن الأسد على عكس إيران التي تعتبر أن الأسد طرف رئيسي في الحل حاليا.

وعبر الجربا عن الارتياح الكبير لجهة تطور الموقف الروسي وتوافق مع بوغدانوف حول الخريطة الأولية للحل المقترح بما فيها ترتيبات مصير الأسد.

وقال بدر جاموس عضو الائتلاف الوطني لـ"العرب": إن زيارتنا إلى موسكو تهدف

□ لندن - يتجه التقارب الروسي السعودي إلى تحريك الملف السوري نحو حل يحتكم إلى جنيف 1 بما يتضمنه من تشكيل هيئة حكم انتقالية تتولى إدارة الوضع ودون أي دور فيها للرئيس السوري بشار الأسد.

وتشظت اللقاءات بين المسؤولين السعوديين والروس في الفترة الأخيرة. وبعد لقاء جمعتهما الاثنين في الدوحة يسافر وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى موسكو للقاء نظيره الروسي سيرغي لافروف وسط تسريبات عن أن الطرفين يرتبان لإعلان مبادرة حول إنجاح الحل السياسي في سوريا.

واعترفت مصادر سعودية بالزيارة التي أداها مدير جهاز الأمن القومي للنظام السوري اللواء علي مملوك إلى مدينة جدة برعاية روسية.

وقالت المصادر إن السعوديين عرضوا أمام مملوك استعدادهم لوقف دعم المعارضة المعتدلة مقابل أن تسحب إيران عناصر الحرس الثوري الذين يديران المعارك في سوريا، وأن يسحب حزب الله اللبناني الآلاف من مقاتليه ومن مقاتلي الميليشيات العراقية والأفغانية والباكستانية، وأن يبقى الصراع سوريا سوريا، لكن المسؤول السوري طلب مهلة للرد.

وأعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمس خلال اجتماع في البيت الأبيض مع عدد من الصحافيين من كاتبي الافتتاحيات أنه يرى بارقة أمل للحل السياسي في سوريا، لأن حليفه النظام في دمشق، روسيا وإيران باتا يعتقدان أن أيام النظام أصبحت معدودة. وفي ظل هذا الحراك الدبلوماسي السريع ظهر على السطح تباعد بين إيران وروسيا، فالإيرانيون مازالوا متمسكين ببقاء رأس النظام حتى هذا اللحظة، ولكنهم مستعدون للتفاوض عليه في مراحل متقدمة، بينما الروس بدأوا الآن بشكل جدي التفاوض للتخلي عن بشار الأسد مقابل تشكيل نظام حكم جديد يتوحد الجميع خلفه لمحاربة الإرهاب، وذلك حسب مصدر مطلع.

وسعت طهران لخلق بديل عن المبادرة الروسية السعودية، وذلك بدفع وزير الخارجية السوري وليد المعلم إلى مسقط، والإيعاز إلى سلطنة عمان بقيادة مبادرة لحل الملف السوري، لكن هذه الخطوة قوبلت



بدر جاموس

موافقة روسيا

على قرار مجلس الأمن

أول ضغط على الأسد

مصر والسعودية تحلان محل روسيا في شراء حاملتي مروحيات ميسترال من فرنسا

● العاهل السعودي يطمح إلى تشكيل إسطول بحري عربي مشترك

التعاون العسكري معها في إحباط خطط إيران في مزيد من التمدد في المنطقة على حساب نفوذ البلدين خاصة في اليمن لما له من تأثير مباشر على الملاحة الدولية.

وقال المصدر العسكري المصري إن مفاوضات تجري في الوقت الحالي بين كل من مصر والسعودية والإمارات بخصوص شراء حاملات طائرات لتطوير القوات البحرية وإنشاء أسطول قوي في مصر يستطيع أن يصبح نواة لقوة عربية إقليمية في البحرين الأحمر والمتوسط.

وأضاف المصدر، الذي لم يكشف عن المزيد من التفاصيل، إن ما يشجع على الاستمرار في التفاوض لشراء سفينتي ميسترال جيم التسهيلات التي أبدتها فرنسا، ودور كل من السعودية والإمارات في المساعدة في تمويل صفقة طائرات الرافال المصرية، والتزام باريس بسرعة توريدها.

وعلى إثر جولة من المفاوضات بين البلدين، أعلن الإيزيه قبول فرنسا دفع تعويضات لروسيا.

ويبدو هذا القرار مكلفا للغاية لفرنسا التي تجد نفسها مجبرة على تسديد مبلغ 1.16 مليار يورو من التعويضات لموسكو.

وإذا ما تمت الصفقة، فستكون إيذانا بدخول باريس عصرا جديدا من التعاون العسكري مع القاهرة، التي تتبع منذ تولي قائد الجيش السابق عبدالفتاح السيسي رئاسة البلاد، سياسة جديدة تركز على تنويع مصادر التسليح للجيش، الذي اعتاد على شراء الأسلحة بشكل أساسي من الولايات المتحدة وروسيا.

وتأمل السعودية في أن تؤدي صفقة شراء سفينتي ميسترال إلى تقوية أواصر التحالف مع مصر التي قدمت الرياض لها مساعدات مالية ضخمة، وتطلع إلى أن تسهم زيادة

لمح الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إلى وجود اهتمام من قبل بعض الدول لشراء السفينتين الحربيتين، لكنه لم يشير إلى أن مصر والسعودية هما الزبونان الجديان.

وقال يوم الخميس الماضي "إن فرنسا لا تعاني صعوبة في إيجاد مشتر لحاملتي المروحيات ميسترال بعد إلغاء صفقة بيعهما لروسيا".

وأفادت بيانات صادرة عن مكتب هولاند والرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس أنه في مقابل رد الأموال لروسيا سيكون لدى فرنسا كامل الحرية في أن تفعل ما تشاء في السفينتين اللتين لم تسلما وفيهما تكنولوجيا روسية.

والاتفاق المبرم كان يقضي ببيع فرنسا لسفينتي ميسترال حربيتين، غير أن تعامل موسكو مع الأزمة الأوكرانية، دفع باريس إلى وضع حد لهذه الصفقة.

ويأتي الاهتمام بالسفينتين في وقت تسرع فيه القاهرة والرياض من وتيرة تشكيل القوة العربية المشتركة التي سيكون لها مهام في فرض السيطرة البحرية على المضائق والممرات المائية الهامة في المنطقة، بالإضافة إلى المساعدة في تنفيذ عمليات عسكرية ضد الجماعات الإرهابية والمتطرفة.

وأكد مصدر عسكري مصري لـ"العرب" أن هناك بالفعل "مفاوضات بين كل من مصر والسعودية لشراء معدات عسكرية من عدة دول"، وأن الجانبين "أبديا اهتماما بشراء حاملتي المروحيات ميسترال، اللتين تم مؤخرا فسخ عقد توريدهما لروسيا".

وقال المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، إنه من المبكر الإعلان عن حسم الصفقة رغم جدية المفاوضات الجارية الآن.

وفي مدينة الاسماعيلية حيث كان يحضر حفل افتتاح الفرع الجديد من قناة السويس،

□ القاهرة - تسعى مصر والسعودية إلى شراء سفينتي ميسترال حربيتين بعدما تراجعت فرنسا عن عقد كان يقتضي بيعهما إلى روسيا، طبقا لمصدر فرنسي مسؤول.

وقالت صحيفة "لوموند" الفرنسية إن مصر والسعودية "تنتظلمان بشغف" للاستحواذ على السفينتين اللتين تستخدمان كحاملتين للطائرات المروحية لتكونا نواة للقوات البحرية التي من المخطط أن تتبع القوة العربية المشتركة في المستقبل.

وتكشف المصدر للصحيفة الفرنسية أن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز يرغب في بناء أسطول بحري قوي في مصر يمكن الدولتين الحليفين من تشكيل أكبر قوة بحرية إقليمية في البحر الأحمر والمتوسط.

وسفينة ميسترال متعددة المهام واحدة من بين السفن التي تسعى القوات البحرية لأغلب دول العالم إلى اقتنائها.



«على الطبقة السياسية والمجتمع المدني التكتل في فضاء وطني يقف الجميع من خلاله لمواجهة التحديات الراهنة التي تواجهها بلادنا».

عمار غول

رئيس حزب تجمع أمل الجزائر

«نعمد برنامجا عمليا بعيدا عن الشعارات ذات الصلة بالخطاب الأخلاقي والجهية جاءت للمساهمة في معالجة العيوب والنواقص التي تعتري تدبير الشأن العام المحلي».

مصطفى بنعلي

أمين عام بالنيابة لجهة القوى الديمقراطية في المغرب

«لم يتم إعلام تونس بإمكانية التدخل عسكريا في ليبيا ونحن نرفض أي تدخل عسكري في هذا البلد، والفوضى القائمة في ليبيا حاليا هي نتاج للعملية العسكرية التي شنت في 2011».

الحبيب الصيد

رئيس الحكومة التونسية



الخلاف بين جهازي القضاء والأمن في تونس يعطل البت في ملفات الإرهاب

● إطلاق القضاء لمتشددين يثير جدلا في تونس ● السبسي يصادق على قانون مكافحة الإرهاب لدعم قوات الأمن



متشددو تونس استفادوا من الخلاف بين القضاة والأمنيين للتغفل وتنفيذ خططهم

وتعذر مواصلة المجلس التأسيسي لأعماله. وحظي مشروع القانون بقاعدة توافقية واسعة بين مختلف مكونات الطيف السياسي تحت قبة البرلمان وبإجماع النواب من مختلف الكتل النيابية عند المصادقة عليه. يشار إلى أن العديد من الحقوقيين والسياسيين طالبوا بتعديل فصول عديدة من نص هذا القانون، بما يتناسب مع الاتفاقيات الدولية، ومنها الفصل 67 الذي يعطي للقاضي سلطة تقديرية واسعة تمكنه من القيام بجلسات مغلقة وغير علنية. ورغم التحفظات المسجلة إلا أن قانون مكافحة الإرهاب وغسيل الأموال يعد آلية ناجعة ستساعد السلطات على مقاومة ظاهرة الإرهاب المستفحلة ودرء مخاطرها المتنامية.

على مشروع القانون منذ أسبوعين بهدف تعزيز الإجراءات لمواجهة التنظيمات الجهادية وحر الجماعات المتشددة. يُذكر أن الحكومة التونسية قد أحات هذا القانون إلى مجلس نواب الشعب للمصادقة عليه بتاريخ 25 مارس الماضي، وانطلقت أربع لجان برلمانية (لجنة التشريع العام ولجنة تنظيم الإدارة وشؤون القوات الحاملة للسلاح ولجنة الحقوق والحريات ولجنة المالية والتخطيط والتنمية) في مناقشته بتاريخ 2 أبريل الماضي.

وكانت الصيغة الأولية للقانون قد عرضت لأول مرة على المجلس الوطني التأسيسي بتاريخ 28 يناير 2014، وتمت المصادقة آنذاك على قرابة 30 فصلا لكن لم يتم إتمام النظر فيه اعتبارا لمرور البلاد آنذاك بمرحلة انتخابية

هذا البطء عقلية الإفلات من العقاب وهو ما سيؤدي إلى تصاعد الأعمال الإرهابية. الجدير بالذكر، أن الهجمات الإرهابية الأخيرة على مناطق حساسة في تونس دفعت قوات الأمن إلى تكثيف العمليات النوعية قصد تطويق الجماعات المتشددة والقضاء عليها. وتمكنت القوات الأمنية من القضاء على أبرز قادة كتبية عقبة بن نافع وهو ما قد يعجل بنهايتها حسب خبراء عسكريين، في المقابل حذر مراقبون من إمكانية ضخ دماء جديدة في الكتبية.

هذا وصادق أمس الجمعة، الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي على قانون مكافحة الإرهاب وغسل الأموال لدعم قوات الأمن في حربها ضد الإرهاب.

وكان مجلس النواب التونسي قد وافق

تبادل مسؤولو الجهازين القضائي والأمني في تونس انتقادات حادة بخصوص التعامل مع القضايا الإرهابية، فمن جهة تؤكد السلطات الأمنية أن القضاء لا يتعامل بجدية مع هذه القضايا إلى حد عدم سماع الدعاوى وإطلاق سراح المتهمين، ومن جهة أخرى تعتبر وزارة العدل أن الجهاز القضائي مستقل ويقوم بعمله ضمن القوانين والأعراف.

تونس - ظهر الخلاف واضحا جليا بين المؤسستين القضائية والأمنية في تونس عند إقدام قاضي التحقيق منذ أيام على الإفراج على 7 متهمين بالضلوع في أعمال إرهابية وقيام فرقة مكافحة الإرهاب بإيقافهم. وساهم هذا الخلاف المعلن في تعطيل سير القضايا المتعلقة بالإرهاب وإبطاء الإجراءات القانونية للحسم فيها.

وانتقد وزير الداخلية محمد ناجم الغرسلي، قرارات القضاء بخصوص ملفات الإرهاب، في تصريحات صحفية سابقة، حيث قال إن قرارات القضاء بالإفراج عن بعض المعتقلين بتهمة الانتماء لجماعات إرهابية بينت الأجهزة الاستخباراتية عدم صحتها، وأنبتت ارتباط ووجود علاقات بين من أفرج عنهم القضاء والمنظمات الإرهابية.

وأشار وزير الداخلية إلى أن عملية إعادة إيقاف سبعة متهمين بداية الأسبوع بثكنة القرجاني تمت بموجب إذن قضائي صادر عن مساعد وكيل الجمهورية بالحكمة الابتدائية بتونس.

وأضاف وزير الداخلية أن عملية إعادة إيقاف المتهمين قانونية، وجاءت بناء على معلومات تفيد تورطهم في مخططات إرهابية، وليست عملية اختطاف كما رجّحت لها بعض المنظمات المعروفة بتأييدها الضمني للجماعات المتشددة.

واعتبر مراقبون أن غياب التنسيق بين المؤسستين أدى إلى تباين وجهات النظر بخصوص معالجة ملف الجرائم الإرهابية، فالمؤسسة الأمنية تعتبر أن القضاء لا يتعامل بالجدية المطلوبة مع المشتبه فيهم خاصة وأن النيابة العمومية أطلقت سراح العديد

العشرات من المتهمين بالضلوع في أعمال إرهابية أطلق القضاء سراحهم انضموا إلى تنظيمات جهادية متطرفة خارج تونس

باختصار

قتل شخص، أمس الجمعة، في هجومين متزامنين، شنهما مسلحون على موقع عسكري بمدينة "سيفاري" وسط مالي، وفندق في المكان ذاته.

أفاد وزير العدل التونسي محمد صالح بن عيسى بأن القضاء التونسي أفرج عن ثمانية أشخاص تم توقيفهم إثر اعتداء متحف باردو بالعاصمة التونسية في مارس الماضي، بينهم شخص قدم حينها باعتباره قائد الخلية التي نفذت الهجوم.

قصفت إحدى طائرات سلاح الجو الليبي من قاعدة طبرق الجوية أحد المركب، الحملة بمسحجن وذخيرة، في عرض البحر قبالة ميناء درنة شمال شرق ليبيا.

أكدت الشرطة الإيطالية أنها ألقت القبض على ثلاثة ليبيين وإثنين من الجزائر، أمس الجمعة، في اتهامات بالقتل والاتجار بالبشر فيما يتصل بغرق أكثر من 200 مهاجر في البحر المتوسط.

ذكر بلاغ للديوان الملكي أن العاهل المغربي الملك محمد السادس، أجرى اتصالا هاتفيا مع الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود إثر الحادث الإرهابي الذي استهدف، أمس الأول، مسجد بمنطقة عسير والذي خلف عددا من الضحايا والمصابين.

أكدت تقارير إخبارية متطابقة أن الحكومة الهندية أعلنت، أمس، تمكنها من تحرير رعاياها المختطفين بمدينة سرت الليبية من قبل تنظيم الدولة الإسلامية.

للمشاركة والتعليق: editor@alarab.co.uk

الحكومة الجزائرية تبحث التضامن الشعبي لمحاربة الإرهاب



حملة جبر الأضرار المعنوية تغازل الأجهزة المنحلة

الاستقرار التي تعيشها الجزائر الآن، لم تتحقق من فراغ، لأن الجزائر مُحاطة بتوترات، ومستهدفة كذلك من كثير ممن يبغضونها ولا يريدون استقرارها، وأن الحالة الأمنية لدول الجوار تفرض علينا كجزائريين رفع مستوى الوعي والمساهمة مع المؤسسات الأمنية، وفي مقدمتها الجيش الوطني الشعبي للحفاظ على الأمن والاستقرار ومستقبل البلاد.

وفي رسالة غزل لمنتسبي جهاز الحرس البلدي الذين نفذوا سلسلة من الاحتجاجات من أجل الحصول على حقوقهم الاجتماعية والمهنية بعد صدور قرار الحل، قال وزير الداخلية "الدولة سترافق سلك الحرس البلدي، وهو جزء من قطاع الداخلية والجماعات المحلية وساهم في مكافحة الإرهاب".

واعتبر مراقبون تصريحات وزير الداخلية بمثابة رسالة لجبر خواطر 20 ألف منتسب للسلك الأمني ومقدمة لاستقطابهم من جديد في معركة محاربة الإرهاب.

باجهزة شبه عسكرية كما كان خلال حقبة التسعينيات.

ورغم الانتقادات السياسية والحقوقية التي طالت جهازي الحرس البلدي ومجموعات الدفاع الشعبي، حول ضلوعها في تجاوزات إنسانية خلال مسيرة محاربة الإرهاب، مما أدى إلى حلها من طرف الرئيس بوتفليقة بداية من العام 2009، فإن خطاب التضامن الشعبي الذي يركز عليه كثيرا كل من قائد الأركان ووزير الداخلية، يعتبر تمهيدا لرؤية إستراتيجية بشرية جديدة لمحاربة الإرهاب في الجزائر.

ودعا نور الدين بدوي خلال تنصيبه محافظ وادي سوف (600 كلم شرقي العاصمة) نهاية هذا الأسبوع إلى "الالتحام والتكاتف وتوحيد الجهود، ومرافقة العمل الذي تقوم به المؤسسات الأمنية، وعلى رأسها الجيش الوطني الشعبي، وبذلك يكون وطننا محصنا من أي إساءة". وأضاف "علينا أن نتذكر دائما العشرية الدموية ومخلفاتها، وأن وضعية

يواصل وزير الداخلية نور الدين بدوي، حملة حث الجزائريين على التضامن مع قوات الجيش، خلال رحلة تنصيب المحافظين الذين تم تعيينهم على رأس المحافظات، بموجب الحركة التي أجراها الرئيس بوتفليقة على العديد من المؤسسات المدنية والعسكرية، وهي الحملة التي يستشف منها حالة من التفكك في عقيدة محاربة الإرهاب، بعدما اضطلع بها الجيش والأمن لوجدهما منذ سنة 1999، في حين تم حل الأسلاك شبه الأمنية التي امتزج فيها الطابعان الشعبي والعسكري منذ تأسيسها في منتصف التسعينات.

صابر بليدي

ولأول مرة تتحول شبكات التواصل الاجتماعي إلى ساحة صراع بين متعاطفين مع المؤسسة العسكرية ومتأسفين على مقتل العسكريين التسعة في محافظة عين الدفلى، وبين مشككين ومنتقدين لآداء المؤسسة العسكرية ولخطاب الجنرالات والقادة السياسيين، حول القضاء على الإرهاب والنجاح في عزل المجموعات المتشددة. وذهب البعض لضرورة إعادة النظر في سياسة مكافحة الإرهاب، وبث عقيدة عسكرية متمرّج فيها المهام الميدانية مع التضامن الفعلي لفئات المجتمع، كما كان معمولاً به في فترة التسعينيات.

وأكد الضابط السابق والخبير الأمني رمضان حمالات في تصريحات لـ"العرب" أن العقيدة الجهادية للتكفيريين التي تجعل أفرادها يتطوعون من أجل الموت تتطلب عقيدة صلبة في الجانب المقابل، فالأمر يختلف بين من يريد الموت ومن يريد الحياة، وبين من يريد أن يموت من أجل حياة موعودة وبين من يعيش حياته العادية ولو كانت مهمته مكافحة مشروع تدميري.

وأضاف "لقد كان لحل جهازي الحرس البلدي ولجان اليقظة الشعبية منذ عدة سنوات، نتائج سلبية بالنظر لخبرة منتسبي الجهازيين وإطلاعهم الواسع بالجغرافيا المحلية وبنشاط المجموعات المسلحة وخلايا الدعم والإسناد، وبالتالي كان يشكلان مصدرا لمرافقة وإمداد ودعم عمل الجيش والأمن".

ويعطي تصريح الخبير الأمني رمضان حمالات، ودعوات الوزيرين قائد صالح ونور الدين بدوي للتضامن الشعبي، الانطباع بإعادة نظر محتملة لإستراتيجية محاربة الإرهاب، في ظل إنبات المجموعات المسلحة قدرتها على التطور والتجدد وتحقيق عنصر المباغة، وهو ما يؤشر إلى إمكانية الاستعانة

الجزائر- رغم تدمير وحدات الجيش الجزائري للقواعد الخلفية لسرية "أنصار السنة" الموالية لتنظيم القاعدة بمثلث (عين الدفلى، المدية وتيسمسيلت)، خلال عملية التمشيط والتطويق المستمرة منذ نهاية الشهر الماضي، في أعقاب العملية التي استهدفت دورية للجيش وراح ضحيتها تسعة عسكريين، فإن الوحدة السيكلولوجية لم تتحقق بعد، في ظل عدم الوصول إلى المجموعة المسلحة التي نفذت الاعتداء ونغصت الفرحة بعيد الفطر على الجزائريين. واضطلع نائب وزير الدفاع وقائد أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح، ووزير الداخلية نور الدين بدوي، بمهمة جبر الأضرار المعنوية، من خلال تدخلهما في أكثر من مناسبة من أجل تثبيت الأواصر التضامنية بين المؤسستين العسكرية والأمنية وبين عموم الشعب، والتحذير من مخاطر الانفلات الأمني الذي يعرفه محيط الجزائر.

الامر الذي يوجي بأن محاولات النيل من عزيمة وعقيدة منتسبي المؤسسة العسكرية، على شبكات التواصل الاجتماعي قد أعملت مفعولها، لاسيما بعد نشر وبث منشورات أو تسجيلات تشكك في إنجازات الجيش الجزائري وتسعي لسمعته، كتشريط الفيديو الذي تم تداوله على نطاق واسع يظهر عناصر عسكرية تجر أحد الإرهابيين.

الانتقادات دفعت السلطات الأمنية في الجزائر إلى إعادة النظر في استراتيجية مكافحة الإرهاب لمزيد تطويرها



«هذا العمل الإرهابي الجبان -تفجير مسجد بمدينة أ بها- ينم عن فكر فاسد هدفه زعزعة أمن البلد ونشر الرعب في نفوس المواطنين».

الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز
أمير منطقة عسير بالسعودية

«مرحلة ما بعد الاتفاق النووي بين إيران والغرب ستشهد صراعا سياسيا في المنطقة ومحاولات فرض النفوذ لحين الوصول إلى تسوية شاملة تطمئن الجميع».

حيدر الملا
عضو المكتب السياسي لاتحاد القوى العراقية

«دولة الإمارات تقف مع القيادة السعودية في كل ما تتخذه من إجراءات حازمة للقضاء على الإرهاب واستئصاله والحفاظ على المملكة واستقرارها وأمنها».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية الإماراتي



أخبار

بوادر انتفاضة شعبية تهرز عرش الأحزاب الدينية الحاكمة في العراق

● غضب المحتجين يطال أسس العملية السياسية برمتها ● استحالة محاربة الفساد بمؤسسات فاسدة



الإجراءات الحكومية السطحية غير كافية لاحتواء غضب العراقيين

وفي حال تحولت الاحتجاجات الحالية إلى ثورة تستهدف إسقاط النظام القائم فإنها ستكون ذات خاصية جديدة تتمثل في انطلاقها هذه المرة من المناطق التي تعتبرها الأحزاب الدينية مركز ثقلها وخزانها البشري مثل العاصمة ومحافظات الجنوب والفرات الأوسط.

وبالنظر لهذا المعطى لن يكون بإمكان سلطات بغداد اتهام المحتجين بـ"العمالة لل خارج"، وبـ"التواطؤ مع قوى الإرهاب"، وهما من بين التهم التي واجهت بها الأحزاب الحاكمة في العراق حركات احتجاج واعصامات سبق أن شهدتها مناطق عراقية أخرى غالبية سكانها من الطائفة السنية.

البرلمان على غرار شعار يقول: "إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد للبرلمان أن ينجلي"، في تحريف مقصود لقولة الشاعر التونسي أبي القاسم الشابي: لا بد لليل أن ينجلي". ويقول مراقبون إن ما يجري في العراق هو نتيجة حتمية لتراكمات من الفشل والتراجع في كل الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية منذ سنة 2003 تاريخ بدء عملية سياسية قامت على المحاصصة الطائفية والعرقية واحتلت مكان الصدارة فيها أحزاب دينية شيعية أظهرت عدم خبرتها في الحكم وانصرف جل رموزها إلى خدمة مشاريع إقليمية -إيرانية تحديدا- في نطاق سياسة المحاور التي غرق فيها العراق منذ ذلك التاريخ.

التي منحت لمسؤولين حاليين وسابقين في الدولة وقد تكرر الحديث بشأنه". وأكد ممثل المرجعية أحمد الصافي في خطبة الجمعة اليوم أن "المطلوب من العبادي أن يضع القوى السياسية أمام مسؤوليتها ويشير إلى من يعرقل مسيرة الإصلاح أيا كان وفي أي موقع كان وعليه أن يتجاوز المحاصصات الحزبية والطائفية ونحوها في سبيل إصلاح مؤسسات الدولة".

ومن جانبه أعلن سليم الجبوري رئيس البرلمان العراقي عن تخصيص مجلس النواب جلسته المقبلة لمناقشة مطالب المتظاهرين ووضع سقف زمني لتحقيقها، علما أن الكثير من التظاهرات التي رفعت في المظاهرات تعرضت بقسوة واستهزاء لفساد نواب

المظاهرات التي انطلقت في العراق احتجاجا على تردي الخدمات ما تفتأ تتصّخّم لتأخذ منحى الانتفاضة ضد الوضع السياسي القائم والفشل الحكومي المتراكم منذ سنة 2003 والذي بلغ حدّه بوضعه الدولة العراقية على شفا الإفلاس والانهيـار.

في ظاهرة الفساد، فيما بدا من الشعارات المرفوعة في مظاهرات الأمس أن شرائح من العراقيين تنظر إلى الظاهرة كمجرد جزء من مشكلات سياسية أعم تتطلب معالجة أشمل تمس النظام القائم وأسس العملية السياسية ككل.

وبدوره حاول رئيس الوزراء العراقي احتواء الغضب الشعبي متوغدا بمحاربة الفاسدين وإحالتهم إلى القضاء.

وفي حال حاول العبادي تنفيذ وعيده فإنه سيكون أمام مهمة بالغة التعقيد الذي قد يصل حدّ الاستحالة نظرا لكبر حجم الفساد وتغلّغله في مختلف مفاصل الدولة بما في ذلك سلك القضاء، ونظرا أيضا إلى تبوّؤ رموز للفساد مناصب عليا رسمية وحزبية توفر لهم حصانة وتتيح لهم سلطة تفوق سلطة العبادي نفسه.

ويشير عراقيون على سبيل المثال إلى رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي النائب الحالي لرئيس الجمهورية والقيادي بحزب الدّعوة الحاكم، باعتباره المسؤول الأول عن استشرار الفساد في العراق طيلة فترتي حكمه، مؤكّدين أنه أهدر خلال ثماني سنوات ما يصل إلى 800 مليار دولار لا يعلم أحد أوجه صرفها.

وأعلن العبادي أمس عن التزامه الكامل بتوجيهات المرجعية الشيعية العليا. وذكر بيان صادر عن مكتبه أنه "يتعهد بالإعلان عن خطة شاملة للإصلاح والعمل على تنفيذها ويدعو القوى السياسية إلى التعاون معه في تنفيذ برنامج الإصلاح".

وكانت مرجعية النجف قد دعت رئيس الوزراء أمس باعتباره "المسؤول التنفيذي الأول في البلد أن يكون أكثر جرأة وشجاعة في خطواته الإصلاحية ولا يكتفي ببعض الخطوات الثانوية التي أعلن عنها مؤخرا بل يسعى إلى أن تتخذ الحكومة قرارات مهمة وإجراءات صارمة في مجال مكافحة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية فيضرب بيد من حديد من يعبث بأموال الشعب ويعمل على إلغاء الامتيازات والمخصصات غير المقبولة

السلطات البحرينية توقف صدور صحيفة مساندة للمعارضة الشيعية

حتى إشعار آخر». وأضافت أن هذا الإجراء ضد الصحيفة جاء «لمخالفتها القانون وتكرار نشر وبث ما يثير الفرقة بالمجتمع ويؤثر على علاقات مملكة البحرين بالدول الأخرى».

وسبق أن توقف صدور صحيفة الوسط اليومية لفترة قصيرة عام 2011 وحوكم بعض القائمين على إصدارها بفعل مساندتهم الاضطرابات التي شهدتها المملكة آنذاك وتخللتها أعمال عنف من حرق وإتلاف للممتلكات الخاصة والعامة.

ويرأس الصحيفة منصور الجمري وهو أحد ثلاثة صحفيين سبق أن حوكموا بتهم نشر أخبار كاذبة.

وتربط السلطات البحرينية بين الخطاب التحريضي لبعض المنابر الإعلامية ولشخصيات محسوبة على المعارضة وما تشهده المملكة بين حين وآخر من اعتداءات توقع ضحايا، وأحدثها التفجير الذي شهدته منطقة سترة أواخر يوليو الماضي وذهب ضحيته اثنان من رجال الشرطة.

وأعلنت أمس وكالة الأنباء الرسمية البحرينية قرار السلطات وقف صدور الصحيفة المذكورة متهمة إياها بتهديد الوحدة الوطنية والعلاقات مع دول أخرى.

وقالت الوكالة «قررت هيئة شؤون الإعلام وقف صدور وتداول صحيفة الوسط

الحاذ لنهج الحكم في البلاد وحتى لسياسات دول مجاورة.

وسلكت المنامة خلال الفترة القريبة الماضية نهج الصرامة في تطبيق القانون خصوصا في ما يتعلق بالتحريض الطائفي والمساس بوحدة البلاد وتهديد علاقاتها بجيرانها.

واكتسب موضوع الوحدة الوطنية في مملكة البحرين وسائر بلدان المنطقة لاسيما بلدان الخليج العربي أهمية متعاظمة بفعل موجة التحريض الطائفي وما يعتبره مراقبون محاولات إشعال فتنة من خلال تفجير دور العبادة على غرار ما شهدته المملكة العربية السعودية والكويت.

□ **المنامة** – أعلن أمس في البحرين عن وقف صدور صحيفة الوسط المحلية التي تتخذ خطا تحريريا متوافقا وتوجّهات المعارضة الشيعية التي يقضي زعيمها علي سلمان عقوبة السجن بعد إدانته بتهم تتعلق إحداها بالتحريض الطائفي.

وطيلة السنوات الماضية أبدت الصحيفة تعاطفا واضحا مع اضطرابات الشوارع التي تتهم السلطات مثيريها بالتعبية لإيران وتنفيذ أجندتها في البلاد والمنطقة.

كما تفتّح الصحيفة موقعها الإلكتروني وصفحات نسختها الورقية لأخبار وتعليق شخصيات شيعية في الأغلب معروفة بنقدها

تركيا تنضم «رمزيا»

لجهود محاصرة الحوثيين

□ **أنقرة** – جمدت تركيا رسميا أموال الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح المتحالف مع المتمردين الحوثيين وعدد من قادة التمرد التزاما بالعقوبات التي أقرتها الأمم المتحدة. وتأتي الخطوة التركية التي تبدو شكلية إلى حدّ بعيد بعد أن توجهت انتقادات للموقف التركي من تشكيل تحالف بقيادة السعودية لمواجهة انقلابيي اليمن حيث لم تتجاوز أنقرة حدود الدعم اللفظي لذلك التحالف.

وقالت وكالة الأناضول التركية أمس إن القرار شمل الرئيس اليمني السابق وابنه أحمد علي عبدالله صالح وزعيم التمرد عبدالمك الحوثي وقائدين حوثيين آخرين هما عبدالله يحيى الحكيم وعبدخالق الحوثي وقد جمدت أموالهم من أرصدة مصرفية وخزائن.

وأضاف المصدر أن القرار الذي نشر في الجريدة الرسمية بعدما صادقت عليه الحكومة سيبقى ساريا حتى 26 فبراير 2016. وكان مجلس الأمن الدولي فرض في أبريل الماضي عقوبات على علي عبد الله صالح الذي ما يزال يسيطر على وحدات في الجيش يوظفها في حربه إلى جانب المتمردين الحوثيين والتي بدأت تعرف انتكاسات كبيرة يتمكن المقاومة الشعبية والقوات المساندة للشرعية من استعادة أغلب مناطق الجنوب وتستعد لتحرير باقي المناطق.



□ من مظاهر السخرية في اليمن أن "الثورة" التي أطلقها الحوثيون من الاحتجاجات على أسعار الوقود انتهت باليمنيين إلى قطع الأخضر واليابس لظهو طعاهم.

باختصار

◀ أعلن أمس في فرنسا عن تحرير الرهينة الفرنسية إيزابيل بريم الاستشارية لدى الصندوق الاجتماعي للتنمية في اليمن والتي ظلت مختطفة لدى رجال قبائل يمنيين منذ فبراير الماضي. وشكر الرئيس الفرنسي كل الذين ساعدوا في تحرير بريم خاصة بالذكر السلطان قابوس بن سعيد عمان.

◀ أعلنت قيادة قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية أن أحد رجال الحرس الوطني المرابطين على الحدود مع اليمن قتل نتيجة إطلاق ميليشيا الحوثي قذيفة على دوريته.

◀ أكّدت صحيفة الرأي المحلية الكويتية نقلا عن مصادر وصفتها بـ"الجهادية" مقتل سليمان الكندري نجل النائب السابق بالبرلمان الكويتي جمال الكندري، والمكّنّي بـ"أبي الحارث الكويتي" أثناء قتاله في سوريا إلى جانب جماعة خراسان التابعة لتنظيم القاعدة حيث كان صديقا وملازما لزعيمها محسن الفضلي الذي أعلنت وزارة الدفاع الأميركية مقتله في يوليو الماضي.

◀ حددت محكمة الجنايات الكويتية يوم 20 أغسطس لعقد أولى جلسات محاكمة النائب البرلماني عبد الحميد دشتي بتهمة الإساءة للسعودية عبر تغريدات في تويتر.

◀ تجري هيئة الصليب الأحمر الدولي اتصالات مع قيادة القوات الموالية للشرعية في اليمن وقادة المتمردين الحوثيين لتنفيذ دفعة ثانية من تبادل الأسرى بين الطرفين، وذلك بعد النجاح في إتمام عملية تبادل أولى الخميس الماضي.



«لن ندخل أي حوار مع النظام ما لم يتم إلغاء كافة القوانين المقيدة للحريات والتعديلات الدستورية وكفالة حرية عمل الأحزاب ووقف الحرب وتوصيل الإغاثة إلى المتضررين».

إبراهيم الشيخ
رئيس حزب المؤتمر السوداني

«النظام السوري اغتال رموزنا الوطنية والدينية، هذا النظام الذي فرض علينا وصاية كانت الأكثر سوءاً وسواداً في تاريخنا المعاصر، لكن مقاومة الشعب اللبناني فرضت عليه الانحدار في النهاية».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني

«المعارضة ستؤيد الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة، كلما واصلنا إنجاز مشروعات قومية تحقق أهداف الثورتين، التي قام بهما الشعب المصري».

حمدين صباحي
مؤسس التيار الشعبي المصري



قهوجي يعزز حظوظه لرئاسة لبنان في ظل انحسار فرص عون

● رئيس التيار يحشر في الزاوية وسط تزايد عزلته داخل 8 آذار ● شامل روكز ضحية حسابات «العماد» الخاطئة



جان قهوجي على خطى ميشال سليمان

المنسقة الخاصة للأمم المتحدة لدى لبنان، أكدت خلال لقائها بقهوجي دعمها المطلق له وللمؤسسة العسكرية.

ووفق مصادر لبنانية، طلب سياسيون لبنانيون كثر إجراء لقاءات معه، حتى أن هناك من اقترح إنشاء مجموعة تعمل على بلوغه سدة الرئاسة.

وفي وقت سابق من يوم الجمعة التقى قهوجي سيغريد كاغ منسقة الأمم المتحدة لدى لبنان، التي أكدت دعمها المطلق له وللمؤسسة العسكرية باعتبارها صمام الأمان بالنسبة إلى لبنان.

الخاطئة، وهو الرجل المعروفة عنه كفاءته العسكرية.

فبالنظر إلى ميزان الخسارة والربح يجد أكثر فاكتر في مقابل ارتفاع أسهم قهوجي. ويقول المتبنون لهذا الرأي إن التمديد لقائد الجيش لم يكن مجرد مناورة سياسية، أو تمديداً عادياً بل يندرج في إطار فتح المجال أمامه ليكون مرشحاً جدياً لمنصب الرئاسة في ظل ما يتمتع به من قبول سواء على صعيد الداخل أو الخارج.

ويذكر هؤلاء بأن ما وقع من تمديد لقهوجي هو ذاته ما حصل مع الرئيس السابق ميشال سليمان، وقبله إميل لحود، حيث تم التمديد لهما قبل أن يتوليا رئاسة البلاد. وواصل أمس الجمعة قائد الجيش استقبال التهاني من مختلف الأطياف اللبنانية، حتى من لدن حزب الله، باستثناء عون طبعاً.

ويجد اليوم التيار الوطني الحر نفسه في وضع محرج أمام أنصاره، في غياب أي مخارج "تحفظ له ماء الوجه"، خاصة وأنه لا يلقى تاييدا لدى معظم مكونات حلفه 8 آذار، فعلاقته بزعيم حركة أمل نبيه بري في أسوأ حالاتها، أما علاقته مع المكون الثاني رئيس تيار المردة سليمان فرنجية فلا تبدو وفق المراقبين أفضل حالا، في ظل دعم الأخير للتمديد لقهوجي.

ويبقى حزب الله الذي يعيش مأزقاً كبيراً في سوريا لا يريد أن يضاف إليه عبء جديد بتصعيد الأزمة السياسية في لبنان.

وإزاء هذا الوضع فإن التيار لن يكون له من مفر وإن علت أصواته "سوى رمي المنديل" وإعلان "الهزيمة"، حسب المحللين.

ولا تتوقع هزيمته فقط على خسارة صهره لمنصب قائد الجيش، الذي يقول عنه مراقبون إنه "ذهب ضحية حسابات عون السياسية

بعثرت خطوة التمديد لجان قهوجي أوراق التيار الوطني الحر، وجعلته في وضع صعب، فهو لا يستطيع سلك طريق التصعيد مجدداً، بعد أن فشلت محاولاته السابقة، كما أنه يأبى أن يرمي المنديل لأن ذلك يعني غلق الباب نهائياً أمام وصول عون إلى رئاسة الجمهورية التي باتت تقترب أكثر فأكثر من قهوجي.

وسلك التيار الحر على مدار الثلاثة أشهر الماضية دروباً مختلفة للحيلولة دون التمديد لقهوجي الذي لطالما كانت العلاقة بينهما فاترة.

وكانت أبرز تلك الخطوات حشد أنصاره للتظاهر لفرض مسألة التعيينات العسكرية بيد أن مسعاه قوبل بفشل غير متوقع، في ظل عدم مجاراة حلفائه له ونعني حزب الله الذي وإن أبدى دعماً كاملياً له إلا أنه نأى بنفسه عملياً عن حراك التيار.

ويرى مراقبون أن خطوة مقبل بالتمديد لقهوجي كانت متوقعة، منذ إقدام وزير الداخلية نهاد المشنوق على التمديد للواء إبراهيم بصبوص المدير العام للأمن الداخلي اللبناني.

ويقول المراقبون إن هذه الخطوة بالتمديد لقائد الجيش حشرت العماد ميشال عون في الزاوية، وإن محاولته العودة إلى نبرة التصعيد مجدداً لن تجد صداها، خاصة بعد فشل محاولاته التصعيدية السابقة.

وقال عضو "التغيير والإصلاح" النائب وليد خوري "إنه بإقرار التمديد لقادة الأجهزة الأمنية تم الدفع بنا إلى وضع خطير ومتازم بالرغم من كل التحذيرات التي كنا قد وجهناها في الأشهر الـ 6 الأخيرة والمواقف والخطوات التي اتخذناها وبعضها بالجوء إلى الشارع للتنبية إلى ما قد تصل إليه الأمور، إلا أنهم لم يكتفوا وافاقصوا الأزمة ويريدون اليوم أن يلبسونا إياها".

وأضاف خوري "كنا بصدد التعاطي بإيجابية مع الطروحات التي كان يتم تداولها لتفادي تفاقم الأزمة ومنها رفع سن التقاعد، حتى ولو لم يكن هذا خيارنا لكننا اعتبرناه أبغض الحلال، فإذا بهم يتقلبون على هذا الطرح".

وأوضح خوري في تصريحات صحفية، الجمعة، "لا شك أنه سيكون لنا موقف حازم وقرارات واضحة بعد التمديد لقادة الأجهزة، ورئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون سيعلن عن الخطوات التي ستتخذ بعد الاجتماع الطارئ الذي سيعقده الكتل".

□ بيروت - أسالت خطوة وزير الدفاع اللبناني سمير مقبل بتأجيل تسريح قائد الجيش جان قهوجي للمرة الثانية على التوالي لمدة عام الكثير من الحبر، وسط تحليلات تقول إن من شأن هذه الخطوة أن تعزز فرص قهوجي لتولي رئاسة الجمهورية.

وكان مقبل قد قرر ليل الأربعاء التمديد لولاية مسؤولين عسكريين من ضمنهم قائد الجيش في ظل تعذر التوافق بين القوى السياسية على مرشح بديل نتيجة الانقسام الحاد الذي تعيشه البلاد.

وأوردت الوكالة الوطنية للإعلام أن "وزير الدفاع سمير مقبل وقع قرار تأجيل تسريح قائد الجيش العماد جان قهوجي ورئيس الأركان اللواء وليد سلمان والأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير لمدة عام".

وهذه المرة الثانية التي يتم فيها تمديد ولاية قائد الجيش بعد قرار مماثل عام 2013 قضى بتمديد ولايته لعامين.

ومنذ تولي الحكومة التي يرأسها تمام سلام صلاحيات رئيس الجمهورية، أقرت آلية لاتخاذ القرارات تفرض موافقة جميع الوزراء الـ 24 على القرارات المهمة، ما يجعل إجراء التعيينات أمراً بالغ الصعوبة بسبب الانقسام السياسي بين الفرقاء.

ويطالب التيار الوطني الحر المتحالف مع حزب الله والذي يترأسه الزعيم المسيحي ميشال عون بأن يقر مجلس الوزراء تعيين قائد للجيش طارحاً اسم صهره قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز.

ويتهم خصومه، لا سيما تيار المستقبل الذي يترأسه الزعيم السني سعد الحريري والداعم لرئيس الحكومة، برفض تعيين روكز بقصد إضعافه.



وليد خوري: لا شك أنه سيكون لنا موقف حازم وقرارات واضحة بعد التمديد لقادة الأجهزة

◀ تبنى مجلس الأمن الدولي بالإجماع مشروع قرار بتحديد هوية مرتكبي هجمات الأسلحة الكيميائية في سوريا وإيجاد آلية للمساءلة لتعقب مرتكبي هذه الهجمات.

◀ كشف ديميتري بيسكوف السكرتير الصحفي لرئيس روسيا، الجمعة، أن لقاء قمة جديداً بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين ونظيره المصري عبدالفتاح السيسي يجري التخطيط له من الآن.

◀ أقدم أحد أقرباء الرئيس السوري بشار الأسد على قتل عقيد في الجيش بسبب خلاف مروري في مدينة اللاذقية على الساحل السوري.

◀ أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية، نيبيل العربي، دعم الجامعة لكافة الجهود الدبلوماسية التي من شأنها التوصل إلى حلول سلمية للأزمات الراهنة في كل من سوريا وليبيا واليمن.

◀ كشف مصدر عسكري أردني عن محاولة سيارة "بك آب" قادمة من الأراضي السورية اجتياز الحدود الأردنية بسرعة عالية جدا وتم التعامل معها حسب قواعد الاشتباك وتدميرها.

◀ سقط صاروخ أطلق من قطاع غزة على جنوب إسرائيل من دون وقوع إصابات، حسب ما أعلن الجيش الإسرائيلي.

◀ منعت السلطات السودانية القسبين اللذين أطلق سراحهما بعد أن برأتهم إحدى المحاكم من تهمة إثارة النعرات الطائفية وتوقيض النظام الدستوري، من السفر إلى خارج البلاد.

للمشاركة والتعليق:
news @ alarab.co.uk

مصر تكثف جهودها لاقتفاء أثر الرهينة الكرواتي المحتجز لدى «ولاية سيناء»

وأكدت الحكومة الكرواتية منذ الأربعاء أنها تفعل ما بوسعها "لإنهاء محنة مواطنها في أقرب وقت ممكن".

وتوميسلاف سالوبيك (31 عاماً) هو أول أجنبي يخطف ويهدد بالقتل من قبل "ولاية سيناء" الفرع المصري لتنظيم الدولة الإسلامية الذي ظهر في 2011 باسم تنظيم أنصار بيت المقدس قبل أن يغير اسمه.

وكثف التنظيم من هجماته على جنود وأمنيين مصريين، منذ عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي في يوليو 2013، وقد لوحظ خلال الأشهر الأخيرة محاولاته استهداف بعثات دبلوماسية على غرار سفارة النيجر بالهرم وقبلها القنصلية الإيطالية بالقاهرة.

تنظيم ولاية سيناء بث تسجيل فيديو، الأربعاء، هدد فيه بإعدام كرواتي خطف نهاية يوليو بإحدى ضواحي القاهرة

ودعا والد الرهينة الكرواتي السلطات الفرنسية والرئيس فرنسوا هولاند إلى التعاون مع مصر للمساعدة على إطلاق سراح ابنه "بما أنه يعمل لحساب شركة فرنسية".

شركة فرنسية، خطف نهاية يوليو بإحدى ضواحي القاهرة.

وظهر الكرواتي في التسجيل راكعاً أمام رجل ملثم يحمل سكيناً ويقول إن خاطفيه سيعدمونه في غضون 48 ساعة ما لم تطلق الحكومة المصرية سراح "نساء مسلمات".

وتخشى السلطات المصرية أن يثير إعدام غربي خوفاً أكبر لدى السياح، وكذلك لدى الشركات الأجنبية الكثيرة الموجودة في البلاد.

وكان الكرواتي يعمل عند خطفه في 22 يوليو لدى شركة أربيسيس المتفرعة عن الشركة العامة للجيوفيزياء الفرنسية المتخصصة في استكشاف طبقات الأرض.

□ القاهرة - أعلنت وزارة الخارجية المصرية، الجمعة، أن السلطات تقوم بـ"جهود مكثفة" للتعرف على مكان احتجاز الرهينة الكرواتي مع قرب انتهاء مهلة حدها الفرع المصري لتنظيم الدولة الإسلامية الذي يهدد بإعدامه ما لم يتم إطلاق سراح "نساء مسلمات".

وأكدت الخارجية في بيان أنها "لن تالو جهداً من أجل العمل على حماية الرهينة الكرواتي"، وذلك عقب مباحثات جمعت وزير الخارجية المصري سامح شكري مع نظيرته الكرواتية فيسنا بوسيتش في القاهرة.

وبث الفرع المصري لتنظيم الدولة الإسلامية «ولاية سيناء» تسجيل فيديو، الأربعاء، هدد فيه بإعدام كرواتي يعمل في



الفصائل السورية عنصر رئيسي في الهجوم التركي الأميركي الشامل ضد داعش

ويذهب مراقبون في تفسيراتهم إلى أن هذا هو الهدف من وراء سلوك التنظيم، أي التسريع في استدراج أنقرة وواشنطن إلى المستنقع السوري. ويتقن التنظيم حرب العصابات، وهو ما يعني أن على الأطراف التي ستواجهه وضع جميع السيناريوهات المحتملة، كان تدخل في حرب استنزاف طويلة الأمد معه، ربما سينتقل لظاها إليها.

ووافقت تركيا رسمياً الشهر الماضي على استخدام قواعدها الجوية من جانب الطائرات الأميركية وثلث العادة لدول التحالف، في تغير جذري في سياستها التي لطالما كانت مهادنة لداعش.

ويستغرب البعض سر إقدام داعش على خطف مسيحيين، رغم إدراكه بأن ذلك سيجعل بعملية عسكرية واسعة ضده.

بهم منذ أن سيطر المتشددون على المنطقة. وتقع المدينة قرب طريق يربط بين مدينة تدمر التاريخية وجبال القلمون على الحدود مع لبنان.

ويسيطر التنظيم على أراض في مناطق صحراوية إلى الشرق والجنوب من حمص بعد أن استولى على مدينة تدمر في مايو. إن التقدم السريع للتنظيم وسيطرته على مناطق واسعة من سوريا وما يثيره الأمر من تهديدات لدول الجوار، دفع إلى حصول اتفاق تركي أميركي ما يزال يحيط به غموض كبير، وفق المحللين.

وكانت أنقرة قد أعلنت أن هجوما شاملاً سيتم قريباً على داعش في شمال سوريا، التي سيتم تأمين منطقة آمنة بها بعد تطهيرها من جيوب داعش، دون أن تتحدث عما إذا سيتم إرسال قوات برية إلى هناك أم أن الأمر سيقصر على مجموعة من الفصائل السورية المسلحة على الأرض (كتيبة نور الدين الزنكي، أهل التوحيد، فصيل السلطان مراد، فصيل فاستنقم كما أمرت) مع توفير غطاء جوي مكثف لهم.

وصرح وزير الخارجية التركي مولود شاووش أوغلو، الأربعاء بأن الطائرات الأميركية تصل إلى القواعد التركية تباعاً، وأن "هجوماً شاملاً" على تنظيم الدولة الإسلامية سينطلق قريباً.



«تدفق اللاجئين على اليونان يفوق ما يمكن لبينيتا التحتية تحمله.. حان الوقت كي نعرف ما إذا كان الاتحاد الأوروبي هو اتحاد التضامن أم اتحاد يحاول فيه الجميع حماية حدوده».

اليكسيس تسيبراس
رئيس وزراء اليونان

«هذه الرحلة إلى المصالحة بين الولايات المتحدة وفيتنام كانت بالفعل من أكبر قصص تاريخ الأمم المتحاربة التي وجدت أرضية تفاهم لبناء علاقة جديدة».

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي

«يتعين على منظمة بي كاكا التخلي عن العنف فوراً من أجل استمرار عملية السلام الداخلي التركي الهادف إلى تسوية القضية الكردية وانطلاقها مجدداً من نقطة توقفها».

ريتشارد مور
سفير بريطانيا في تركيا



كبار الديمقراطيين يحبطون جهود أوباما المستميتة لتمرير الاتفاق النووي

● المعارضة تمهد الطريق أمام انشقاق المزيد من أعضاء الكونغرس ● أوباما يتعامل مع النزاع بشأن إيران كحملة سياسية



زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ الأميركي رفض مزاعم أوباما واعتبر أنه ارتكب خطأ فادحاً

◀ **زيارة سليمانى لموسكو تأتي على خلفية الاتفاق الذي يتضمن رفع الحظر عن السلاح إلى طهران في غضون خمس سنوات**

وأضافت أن زيارة سليمانى لموسكو تأتي على خلفية الاتفاق المبرم بين إيران والدول الست والذي يتضمن من بين أشياء أخرى رفع الحظر عن السلاح إلى طهران في غضون خمس سنوات. وتابعت أن هذه الزيارة تمت رغم حظر دولي على السفر ضد سليمانى. وأشارت الشبكة إلى أن سليمانى تم تحميله المسؤولية عن مقتل 400 أميركي في العراق وصنفته الولايات المتحدة إرهابياً في عام 2004.

ديمقراطيا على الأقل في مجلس الشيوخ و44 ديمقراطيا في مجلس النواب لإبطال حق النقض لأوباما وهو ما يلزم موافقة الثلثين في كل من مجلسي الكونغرس.

يذكر أن شبكة فوكس نيوز الأميركية كشفت النقاب عن أن قائد قوة القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى زار موسكو الشهر الماضي للقاء كبار المسؤولين الروس.

ونقلت الشبكة عن مصادر استخباراتية غربية أن سليمان وصل إلى موسكو في الرابع والعشرين من الشهر الماضي وغادر قبل أن يبلى وزير الخارجية الأميركي بشهادته أمام لجنة الخدمات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ الأميركي.

وتذكرت الشبكة أن سليمانى اجتمع في موسكو مع الرئيس الروسى فلاديمير بوتين ووزير دفاعه سيرجي شويجو.

وأضاف "لا يقدم هذا أي بديل، وأشار الكثيرون في مجال الحد من التسلح وآخرون إلى هذا بالفعل. ورغم احترامى الكامل لحق الجميع في الاختيار فإنني أعارض بوضوح الخيار الذي اتخذوه".

وضغط البيت الأبيض على الكونغرس لدعم الاتفاق. والكونغرس في عطلة حالياً وأمامه حتى السابع عشر من سبتمبر للتصويت على الاتفاق. وهو ما سيحرم أوباما من حق رفع كل العقوبات التي فرضها الكونغرس على طهران وهو من البنود الرئيسية في الاتفاق.

ووافق زعماء مجلس الشيوخ على بدء مناقشة الاتفاق مع إيران في أقرب وقت عندما يعودون إلى واشنطن في الثامن من سبتمبر. ووعد أوباما باستخدام حق النقض (الفيتو) إذا رفض مجلسا النواب والشيوخ الاتفاق. ويحتاج الجمهوريون إلى تأييد 13

الاتفاق صعباً ويتطلب جهداً خاصاً وبعد دراسة متأنية وتفكير عميق ومراعاة للضمير قررت التصويت بنعم على قرار الرفض". أما أوباما فيشن حملته الخاصة والقى خطاباً قوياً الأربعاء قال فيه إن التخلي عن الاتفاق سيفتح الباب أمام حرب محتملة. وهو ما رفضه السناتور الجمهوري ميتش كونيل زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ الأميركي، قائلاً إن من "السخف" المجادلة بأن على المشرعين أن يختاروا بين الاتفاق أو الذهاب إلى الحرب.

وأبلغ كونيل الصحفيين رداً على خطاب أوباما أن الرئيس ارتكب "خطأ فادحاً" بموقفه هذا. وأضاف قائلاً "هذا الاتفاق ليس النقيض للحرب. تلك كانت الحجة التي سأقولها طوال المفاوضات، إنها إما هذا الاتفاق أو اتفاق أفضل أو المزيد من العقوبات".

ودافع أوباما عن الاتفاق الدولي الذي تم التوصل إليه يوم 14 يوليو تحت قيادة الولايات المتحدة في مواجهة مسعى غاضب من جانب معارضين سياسيين وإسرائيل وقال إن رفض الاتفاق سيفتح الباب أمام احتمال نشوب حرب.

وشكا زعيم مجلس الشيوخ أيضاً من أن الرئيس تعامل مع النزاع بشأن إيران كحملة سياسية عندما قال إن المتشددين في طهران "يعملون من أجل قضية مشتركة" مع المشرعين الجمهوريين.

وكان خطاب أوباما جزءاً من حملة للترويج للاتفاق الذي جرى التفاوض عليه على مدار 18 شهراً بين إيران والقوى الست العالمية التي وافقت على رفع عقوبات اقتصادية مفروضة على طهران في مقابل كبح برنامجها النووي الذي تقول طهران إنه لأغراض الطاقة فقط.

ويرى معارضو الاتفاق أنه لا يذهب إلى مدى كاف لضمان أن إيران لن يكون بمقدورها مطلقاً تطوير سلاح نووي.

وفي مؤتمر صحفي بهانوي عاصمة فيتنام قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي شارك في المحادثات التي أدت إلى الاتفاق إنه يحترم شومر وأنجيل لكن "الرفض ليس سياسة للمستقبل".

خسائر بوكو حرام تدفعها إلى تكثيف نشاطاتها الإرهابية

◀ **يتحتم على نيجيريا وحلفائها إقامة شبكة استخبارات محلية موثوقة وواسعة الامتداد تغطي مساحات شاسعة**

مجموعة تنتهج استراتيجية حرب شوارع، تنفذ عمليات انتحارية وهجمات خاطفة".

وقوة التدخل المشتركة متعددة الجنسيات التي ستشارك فيها نيجيريا والنيجر وتشاد والكاميرون وبنين ستعد 8700 عنصر، ويفترض أن تسمح بتنسيق عملياتها بشكل

وانتزعت منهم مساحات كاملة من الأراضي والبلدات الكبيرة مثل باغا وغوزا وغيرهما في شمال شرق نيجيريا، حيث كانوا أعلنوا قيام خلافة قبل أن يبايعوا تنظيم الدولة الإسلامية، اضطر المتطرفون الإسلاميون إلى تكثيف سبل تحركاتهم.

وباتوا يضاعفون منذ عدة أسابيع الهجمات الانتحارية الدامية في المدن الكبرى ولا يترددون في استخدام فتيات صغيرات لتنفيذها في الأسواق والحانات المكتظة.

وقال المحلل راين كامينغز من شركة ريد 24 للاستشارات الأمنية إن الحرب حيث تتواجه القوات مع خصمها لم تعد مطروحة بل إن القوة العسكرية المقبلة "ستقاتل

ليبرفيل - تظهر التحركات الأخيرة لحركة بوكو حرام، أنها لجأت إلى تبديل استراتيجيتها بمضاعفة العمليات الانتحارية منذ وقف تمددها في منطقة بحيرة تشاد، مما يفرض على القوة الإقليمية التي يجري نشرها للتصدي للحركة مراجعة أهدافها.

فالخسائر المتلاحقة التي شنتت الجماعة المتطرفة على يد جيوش المنطقة (نيجيريا وتشاد والكاميرون والنيجر) منذ مطلع 2015، جعلتها تتراجع إلى مناطق وعرة يصعب الوصول إليها مثل غابة سامبيسا القريبة من الكاميرون أو بحيرة تشاد الشبيهة بدهليز حقيقي من مئات الجزر الصغيرة. وإزاء الضربات التي أضعفت إرهابيي بوكو حرام

كابول تستفيق على هجوم انتحاري لم يسبق له مثيل

▫ **كابول - أسفر هجوم بشاحنة مفخخة في حي سكني في كابول عن سقوط 15 قتيلًا وأكثر من 250 جريحاً في أول عملية كبيرة في العاصمة الأفغانية منذ تعيين خلف للملا عمر على رأس حركة طالبان.**

وآدان الرئيس الأفغاني أشرف غني الهجوم في بيان قائلاً "إن مثل هذه الأعمال الإرهابية لن تمر دون عقاب". وقال للصحفيين بعد زيارته لضحايا التفجير فور عودته من ألمانيا "لم نشهد مثل هذا الحادث في كابول من قبل".

وقال زافر هاشمي المتحدث باسم الرئيس الأفغاني، للصحفيين "إن 15 شخصاً لقوا حتفهم، ومن بين المصابين 77 من النساء والأطفال".

والحق الانفجار أضراراً جسيمة بعدد من المساكن ودمر سوقاً للمأكلة وأحدث حفرة هائلة يبلغ عمقها نحو عشرة أمتار في حي شهيد الواقع شرق العاصمة الأفغانية. وتشكل الهجمات في كابول وقندهار ولوغار الموجة الأولى من الهجمات الواسعة في البلاد منذ تعيين الملا اختر منصور على رأس حركة طالبان الأسبوع الماضي خلفاً لزعيمها التاريخي الملا عمر.

باختصار

◀ قالت مصادر محلية إن شخصين قُتلا في اشتباكات بين الشرطة التركية ومسلحين أكراد في جنوب شرقي البلاد أمس وإن الاشتباكات متواصلة، فيما شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد فوق المباني.

◀ أعلنت الحكومة الألمانية أنها لا تتوافر لديها حتى الآن معلومات عن تسلل عناصر من تنظيم "داعش" كلاجئين إلى ألمانيا. وأوضحت أن داعش لا تملك حالياً في ألمانيا أي هيكل قادرة على التصرف عملياً أو منظمة تنظيمياً هرمياً.

◀ أدانت الحكومة الباكستانية غارة شنتها طائرة أميركية دون طيار فجر الجمعة في منطقة قبلية شمال غرب البلاد، وذكر مسؤولون أنها أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن أربعة أشخاص يشتبه بأنهم أعضاء في جماعة مسلحة.

◀ أمر رئيس أركان البحرية الكورية الجنوبية يونج هو سوب قواته أمس بالرد بشكل حازم على أي استفزازات من جانب كوريا الشمالية بالقرب من حدود البحر الغربي وسط مؤشرات متزايدة على توترات عسكرية هناك.

◀ دعت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة فرنسا إلى تقديم خطة عاجلة "شاملة" لمعالجة أزمة المهاجرين في كاليه بالوسائل التي تخصص للكوارث الطبيعية.

◀ جددت الولايات المتحدة التأكيد على عزمها اتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل إقفال سجن غوانتانامو العسكري بـ"شكل مسؤول"، وذلك رداً على تقرير من منظمة الدول الأميركية.



لجنة في إيطاليا أثناء رحلة البحث عن حياة أخرى أكثر إنسانية من دول العالم الثالث



«شراكة الابتكار ستساعد على تقليص تبعية أوروبا للصين، التي تبتز الجانب الأوروبي، وبما أن المواد الخام المتاحة لا تكفي، على الاتحاد الأوروبي إقامة شراكات عادلة مع دول المنتجة».

راينهارد بوتكوفير

نائب رئيس كتلة حزب الخضر في البرلمان الأوروبي

«لم يتأخر رد فعل القوى الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة وأوروبا اللتان ترفضان رؤية القوة الصينية الصاعدة، الرامية إلى أن تحكم سيطرتها على الأراضي النادرة».

داميان دييجورج

باحث بمعهد البحوث الإستراتيجية الفرنسي

«الصين تستخرج المعادن الأرضية النادرة في جميع أنحاء الكوكب، لا سيما في الأماكن التي تقل فيها تكلفة اليد العاملة وينعدم التنظيم».

راشيل مارسدن

كاتبة صحفية كندية



في العمق

الأراضي النادرة.. محور الرهانات الاستراتيجية الكبرى في الألفية الثالثة

● الجيولوجيا بوابة للتحكم في القيادة الدولية ● نتائج باهرة تشد صراعا خفيا بين القوى الكبرى



السيطرة على الخامات الثمينة بوابة التحكم في المستقبل

◀ موريتانيا تعتبر البلد الواعد في مجال الأراضي النادرة في المستقبل على مستوى الدول العربية

بالنسبة للصناعة العسكرية في مشروع الأمن القومي الأمريكي الصادر في عام 2011، وهو ما دعا منظمة الحلف الأطلسي إلى تشكيل فريق عمل سنة 2014، أصدر بدوره تقريراً في يناير 2015 يتناول "تداعيات ندرة الأراضي النادرة على نشر الجيل القادم من أنظمة المحركات الكهربائية" في إطار برامج الناتو العلمية والتقنية التي يديرها عبر قيادة قاعدة نورفولك في فرجينيا، فيما أطلقت الوكالة الأوروبية للدفاع في فبراير 2014 فريق عمل حول "المواد الخام اللازمة للدفاع".

وقد تكفل هذا الفريق بمعالجة القضايا المتعلقة باستعمال الأراضي النادرة في المجالات العسكرية. وقدم طلب عرض مفتوح حول توضيح الرهانات الاستراتيجية للأراضي النادرة للصناعة العسكرية الأوروبية، وهو مرتبط بالتقرير الجديد الذي أصدرته المفوضية الأوروبية في أتبنا سنة 2014، والذي تضمن خلاصات أربعة خبراء أميركيين حول بدائل ممكنة للأراضي النادرة في الصناعة، وانتهى إلى أن استعمال الأراضي النادرة في صناعة دقيقة ورفيعة المستوى تؤدي إلى أفق مسدود صناعيا وجيولوجيا.

وعربيا تعدّ موريتانيا البلد الواعد في مجال الأراضي النادرة، حيث تمّ اكتشاف العديد من هذه الأراضي قرب موقع بوناقة الغني بالأوروبيوم ومنطقة غلب زلجة في وسط غرب البلاد.

وقد قام فريق بحث من ألمانيا بتقدير توقعات الإنتاج في هذه المواقع ودراسة جدواها الاقتصادية، حيث اتضح من النتائج الأولية في أغسطس 2010، بأن موقع بوناقة يتضمن أغلب الأراضي النادرة في موريتانيا، لكن يبقى من المبكر تقديم أرقام نهائية على إجمالي الاحتياطي الذي تتوفر عليه، فيما يحول تهديد تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي على الحدود القيام بمسح جيولوجي واسع لهذه المواقع.

وتشير الأبحاث العلمية حول الأوروبيوم ذي الحمولة الذرية رقم 152 بأنه معدن يمكن استخراجه من الفوسفات (كسينوتيم ومونازيت) ومن الكربونات الفلورية في الأراضي النادرة، حيث يباع الغرام بحوالي 50 يورو، وكان يستعمل في عدة فروع صناعية، خاصة في صناعة قوارير التلفزيون الملون، وهو ما يفسر الحرب الخفية التي اندلعت بين أوروبا وأميركا حول من يحتكر صناعة التلفزيون وأنظّمته قبل ابتكار التلفزيون الرقمي، ومن ورائه وقع اكتشاف المنافسة المعلنة سابقا حول موقع بوناقة في موريتانيا الغني باليورانيوم والليثيوم، وكذلك على فوسفات المغرب، حيث أن السيطرة على هذه الموارد تعد بمثابة بوابة للمستقبل.

*باحث جامعي، مركز أنظمة الفكر المعاصر، جامعة السوربون.

كما أنّ معدن الإربيوم يعزز الألياف البصرية، ويمكن من حمل كميات فائقة من المعطيات الرقمية ويقوم بتغطية مسافات واسعة بدون الحاجة إلى مضخم إشارات وتكرارها، كما يعمل على تحصين اختراق تبادل الأصوات بين القنوات، ويؤمن ضد أي تدخل خارجي كما يكشف أي عتراض إلكتروني، فيما يصلح معدن الغادولينيوم في تطبيقات التبطين والطلاء الذي يمتص النيوترون وفي توجيه الصواريخ، بينما نجد معدن اللوتسيوم يستعمل في تقنيات التقاط الإشارات كالرادارات وأجهزة السونار، كما يصلح الأوروبيوم لمحركات الغوصات النووية المجهزة بالصواريخ الباليستية. وبالتالي نفهم أهمية مختلف الاستعمالات العسكرية للأراضي النادرة، بحيث أن القوات العسكرية التي لا تملك مثل هذه المعدات تصبح صماء وبكماء، إن لم تكن غائبة تماما عما يجري.

بوابة المستقبل

تحول موضوع الأراضي النادرة إلى رهان إستراتيجي في الصناعة العسكرية، حيث وضعت هذه المعادن في مصاف الأخطار الكبرى التي يمكن أن تضع قوة الدول الصناعية الكبرى على المحك، فيما بادرت الولايات المتحدة الأمريكية في تقريرها الوطني الإستراتيجي حول إنتاج المعادن الحرجة في 2013، باقتراح قانون تطوير مواردها الوطنية، وتوسيع هامش تزويدها بالمواد الأولية في أربعة قطاعات أساسية (الدفاع، الطاقة، الكيمياء والإلكترونيك) بالتركيز على الأراضي النادرة. كما أنّ التقرير الأمريكي حول سياسة الموارد المنشور في 6 يونيو 2012، والمعنون بالحالة "المعدنية الحرجة والأمن القومي"، تناول أهمية تأمين تزويد الولايات المتحدة الأمريكية بالمواد الأولية الإستراتيجية لصناعاتها المدنية والعسكرية، وذلك بالتنسيق بين مختلف المؤسسات والسياسات الحكومية نظرا لأهمية هذه المواد الإستراتيجية سواء من خلال تشكيل مخزون إستراتيجي وطني، وتوسيع الاستغلال المنجمي في الأراضي الأميركية أو في البلدان الإستراتيجية القريبة منها، مما يعبر عن القلق البالغ المستبد بدوائر صنع القرار في واشنطن.

حيث اتضح جليا بعد الاحتكاك البحري الذي وقع في 7 سبتمبر 2010 بين قارب صيني وخفر السواحل الياباني في الجزر المتنازع عليها "دياويو" شمال تايوان، أنّ الصين هددت بعد اعتراض القارب بأنها ستلجأ إلى التقليل من تصدير الأراضي النادرة الموجهة للصناعة الأميركية واليابانية، حيث منعت تصدير معدني التونغستين والموليبدين نحو اليابان.

وقد دفع ذلك الولايات المتحدة الأميركية واليابان والاتحاد الأوروبي إلى رفع دعوى قضائية ضدها في منظمة التجارة الدولية في 13 مارس 2013، وما لبثت أن أصدرت المحكمة في 7 أغسطس 2014 قرارا يعتبر تلك القيود الصينية منافية لقواعد التجارة المنظمة. وهو ما أجبر الصين على العدول على النسب المقررة في يناير 2015.

وبذلك تظل قضايا توفر موارد الأراضي النادرة والوصول إليها إشكالية عالمية نظرا للطلب المتزايد والمرتفع عليها، خاصة

يضمن تفوق الصناعة العسكرية الأميركية في الألفية الثالثة. وقد صنف تقرير عسكري أميركي لأحة من أهم الأسلحة المتطورة تتوقف على الأراضي النادرة، حيث لفت الانتباه إلى أنّ مغناطيس معدني النيوديم والسمريوم يستعملان في صناعة الطائرات من دون طيار عالية الكفاءة، وأن جميع الأسلحة الموجهة مثل صواريخ باترويت وستينجر والصواريخ المضادة لأنظمة الرادار (AGM-HARM 88) مرتبطة بها تماما، بيد أن الولايات المتحدة الأميركية توجد في وضعية صعبة للغاية بعد أن استولت الصين على 75 بالمئة من المغناطيس الدائم المكون من النيوديم والحديد، حيث انتقل الإنتاج من 2600 طن إلى 39 ألف طن، وعمدت إلى تخفيض السعر في مغناطيس السمريوم كوبات، حتى لم تعد تتوفر أميركا إلا على مقالة واحدة، فيما أغرق المزدودون الصينيون الأسواق بحوالي 60 بالمئة من العرض العالمي.

والواقع أنّ معدني الليثيوم والنيوديم يمكن المزج بينهما في صناعة الليزر طويل المدى والمستعمل من قبل القوات البرية في أجهزة الضبط، وفي تحديد الأهداف البعيدة بالنسبة للطائرات، ثم في دبابة أبرامس (M1-A1/2) كعناصر لأجهزة الضبط وتحديد الهدف بدقة كبيرة، فضلا عن جميع تقنيات الإرسال المتطورة، وتحديد المواقع عبر الأقمار الاصطناعية، ونظام تحديد المواقع العالمي عسكريا، فضلا عن كون معدن الليثيوم عنصرا قويا في الربط بين أجزاء المطاردات الجوية التي تحلق في فضاءات عالية، ويلعب كذلك دورا كبيرا في صناعة الأقمار الصناعية والرادارات.



ليس هناك اختلاف في أروقة صناعة المستقبل الإنساني بأنّ الأراضي النادرة ستحدد آفاق التطور البشري في الألفية الثالثة، وأن ملامح ونماذج إعادة تشكيل مستقبل الأفراد والأمم والاقتصاد العالمي في العصر الرقمي، تمرّ عبر الجمع بين مستويات ثلاثة تخص الجيولوجيا والاقتصاد والسياسة. رهان بدأ ينبئ بتنافس بين الدول الكبرى يبلغ درجة الصراع الخفي حول الأجدر بقيادة العالم في المستقبل.

د. حسن مصدق*

وتحتوي الأراضي النادرة على عناصر كيميائية وفيزيائية أساسية في تطبيقات التكنولوجيا المتطورة، وتتطلب تقنيات الصناعة العسكرية المتطورة إدماج تلك العناصر، خاصة في مجال المحركات النفاثة وأجهزة توجيه الصواريخ وأنظمة الكشف عن الغواصين، مما يجعل كل نظم الملاحة والرادارات في البحرية الأميركية مصنوعة من الأراضي النادرة الصينية، فيما يخلط السكندنيوم مع الألمنيوم في الصناعة الجوية الروسية، ويتيح الإيتريوم المزج بين المعادن وانصهارها، فيما يستعمل اللانثان في الزجاج البصري الخاص والليثيوم في المقاومة الحرارية ويخلط البراسيديميوم مع المنغنزيم في صناعة محركات الطائرة بالغة الصلابة، فيما يستخدم النيوديم في إنتاج مغناطيس عالي القوة يجمع سائر المواد المصنعة، ونجد استعمالاته أيضا في أقراص الحواسيب الصلبة، كما يختص السماريوم في صناعة مغناطيس السماريوم (الكوبالت المستمر)، والذي لا يتفوق عليه إلا مغناطيس النيوديم.

وعندما يتمّ المزج بين الغادولينيوم والحديد والكروم تتحسن كثيرا صناعة التجميع وتقوى مقاومتها ضد الأكسدة عالية الحرارة، كما أن التريبيوم، والديسبروسيوم، والإربيوم، والإيتريوم يستخدمون في الليزر، بينما يستعمل الهليوم في صفائح المراقبة النووية، واللوتيتيوم في ذاكرة الحواسيب، كما يقلص التريبيوم 80 بالمئة من استهلاك المصابيح الكهربائية، ويستعمل أيضا في أنابيب التلفزيون الملون.

وهذا غيض من فيض في استعمالاتها الهامة والمتعددة، لكن أبرز تحدي يلوح في الأفق يكمن في تجاوز الطلب للعرض، حيث أصبح استهلاك الصين من هذه المعادن يعادل ما تنتجه منها تقريبا في 2014، وهو ما يفسر فرضها قيود جديدة على التصدير، حيث قلصت بنسبة 40 بالمئة من الإنتاج في 2010، وحوالي 35 بالمئة سنة 2011 عمّا كانت عليه في العام 2010، مما أدى إلى ارتفاع صاروخي في الأسعار، وتسبب في رفع دعوى ضد الصين في منظمة التجارة الدولية على إثر خطاب الرئيس الأمريكي أوباما في 13 مارس 2012، وإسراع المفوضية الأوروبية بإصدار إعلان حول "رفع تحديات السوق في إنتاج الموارد الأولية" في 2 فبراير 2011، مما يوحى بصراع خفي بين الدول الكبرى بدأت ملامحه تتجسد في العلن.

ثورة في صناعة الأسلحة

اعتبر الكونغرس الأمريكي، مؤخرا، أنّ الأراضي النادرة رهان أساسي وإستراتيجي

تفتح الأراضي النادرة، بالإضافة إلى الرهانات المنوطة بها، تحديات وإمكانات جديدة في مجالات التصنيع الحديثة. وبقدر ما يعترض هذا التحدي طريق البلدان التي تتعمد فيها هذه الموارد من جهة، فهو يفتح إمكانيات جديدة في وجه البلدان التي تتوفر عليها من جهة أخرى.

وبفرض هذا التحدي على بلدان العالم العربي الغنية المبادرة بشراء الامتيازات التجارية والاستثمار في البلدان التي تتوفر على الأراضي النادرة، خاصة أنها محور الرهانات الإستراتيجية الكبرى في العالم خلال الـ 25 سنة القادمة. هذا فضلا عن أنّ كل التوقعات المستقبلية تشير إلى أنّ 25 بالمئة من التقنيات الجديدة التي ستظهر في السنوات المقبلة تتوقف على استعمالات الأراضي النادرة، وأنّ تطبيقات هذه الأخيرة في جميع الصناعات الإستراتيجية ستزداد بمعدل 10 بالمئة سنويا خلال العشرين سنة المقبلة، مما يطرح رهانات اقتصادية وبيئية وجيوسياسية في جميع فروع القطاع الصناعي الهامة: صناعة الطيران، الاتصالات، صناعة السيارات والسلع الاستهلاكية ذات الزخم الواسع جماهيريا (شاشات، هواتف محمولة وحواسيب)، وكذلك الصناعات البيئية والعسكرية والنووية.

ومن هنا تتضح أهمية الأراضي النادرة في قطاعات حساسة يرتبط بها التقدم التكنولوجي المعاصر الذي يمس المعدات المدنية والعسكرية المتطورة، حيث لا توجد بدائل في الوقت الحالي لتلك الأراضي في تطبيقاتها المختلفة والمتعلقة بالمجال النووي والكيميائي والكهربائي والمغناطيسي والبصري. وليس أدل على أهمية استخدام الأراضي النادرة، ما نجم عنه من صنع مغناطيسات قوية صغيرة وخفيفة أتاحت تصغير الكثير من القطع الكهربائية والإلكترونية واستهلاك منخفض الطاقة، خاصة استعمال معدن النيوديم في صناعة مغناطيس للمحركات الكهربائية المدمجة والمستعملة في توربينات الرياح.

رهانات كبرى

تتشكل الأراضي النادرة في أساسها العلمي من أسرة تحتوي على 17 معدنا، نجدها مصنفة في "جدول مندليف" الخاص بالعناصر الكيميائية المعروفة، والمرتبة طبقا للعدد الذري أو الإلكتروني الموجودة في كل عنصر مكون لها، لكن سمة هذه المعادن البارزة أنها غير مركزة في الطبقات الجيولوجية الأرضية، وهي بذلك تكتسب ندرتها.

وفي السياق الحالي للاحتياط العالمي من الأراضي النادرة، نجد صعوبة كبيرة في رسم خارطة بالغة الدقة، لكن الصين تستحوذ على 45 بالمئة من الاحتياطي العالمي وفق تقرير صدر سنة 2010، وهي تتحكم في 60 بالمئة منه، وتتمثل 97 بالمئة من الإنتاج العالمي الحالي، كما أنها تنتج 80 بالمئة من المغناطيس الدائم في العالم، ثم تسيطر على 95 بالمئة من إنتاج المعادن المستخرجة من الأراضي النادرة (توقعات وكالة المسح الجيولوجي الأميركية لسنة 2014)، أي حوالي 102 ألف طن سنويا، وهي بذلك أول مستهلك لهذه المعادن، أي بحوالي 60 بالمئة من الطلب العالمي.

كما تتوفر روسيا وكازاخستان على نسبة 22 بالمئة، وتمتلك الولايات المتحدة الأميركية نسبة 13 بالمئة، وأستراليا 5 بالمئة، فيما تتوفر مناطق القطب الشمالي على مخزون واعد يمكن أن يستجيب لحوالي 25 بالمئة من الطلب العالمي، وهو ما يمكن أن يقلب الغلبة الصينية الحالية رأسا على عقب في مجال الإنتاج، مما يفسر الاهتمام الصيني البالغ بالاستثمار في تلك المنطقة الجغرافية، فضلا عن اهتمام فرنسا البالغ بمناقلها في ما وراء البحار وكذلك الاستثمار في الغابون ومدغشقر.

◀ الكونغرس الأمريكي يعتبر أنّ الأراضي النادرة رهان أساسي وإستراتيجي يضمن تفوق الصناعة العسكرية الأميركية



في العمق

«في عصر الأزمات التي تواجهها بعض البلاد العربية لابد من الاعتماد على الثقافة كرهان يمكنه أن يوفر حياة مستقبلية أفضل للأجيال القادمة».

الشيخة مي بنت محمد آل خليفة
رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار

«موسم أصيلة الثقافي الدولي يشكل مناسبة لتسليط الضوء على النموذج المغربي، وبحث الظروف الجيو-استراتيجية التي يعرفها العالم أجمع».

صلاح الدين مزور
وزير الشؤون الخارجية المغربي

«الجامعة العربية تدعم كافة الجهود الدبلوماسية التي من شأنها التوصل إلى حلول سلمية للأزمات الراهنة في كل من سوريا وليبيا واليمن».

نبيل العربي
الأمين العام لجامعة الدول العربية

«نكون أو لا نكون».. نداء من المغرب لاستفاقة عربية شاملة

● منتدى أصيلة يوحد رؤى عربية مختلفة حول سؤال وجودي واحد ● استعادة الدور الإقليمي مهمة عسيرة لكن ليست مستحيلة

خبير عسكري:

حان وقت «ناتو» عربي

□ أبوظبي - أحييت مستجدات البيئة الاستراتيجية إقليمي ودوليا مشروع القوة العسكرية العربية المشتركة، والذي كان، نظرا لأهميته، محور محاضرة نظمها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، بعنوان “مشروع القوة العسكرية العربية المشتركة: الأبعاد الاستراتيجية”، ألقاها اللواء الركن المتقاعد صالح المعايطة، عضو هيئة التوجيه بكلية الدفاع الوطني في دولة الإمارات العربية المتحدة.

تحدث المعايطة موضحا أن الحديث عن قوة عربية مشتركة يعني تعاونا عسكريا عربيا، من حيث المفاهيم الاستراتيجية والعملياتية وتكامل توظيف الموارد، بما يجعل هذه القوة قادرة على حماية الأمن القومي العربي. لكن رغم أهمية هذا المشروع، إلا أن هناك تحديات عدة تواجه تشكيل هذه القوة، أهمها تفكك بعض الجيوش العربية وانهايارها، وغياب التوافق والإجماع العربي. وهناك أيضا مجموعة من الإشكاليات التي تواجه تشكيل هذه القوة، أهمها تحدي الموقع الجغرافي النابع من وجود قوى إقليمية تحيط بالدول العربية وتشكل تهديدات مختلفة لها.

لكن، المحاضر أكد أنه إذا جرى تفعيل دور جامعة الدول العربية ومجلس الدفاع العربي المشترك؛ فإنه يمكن إنشاء قيادة عربية مشتركة، والبناء على قدرات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، خاصة أن هذه الدول قادرة على التحكم في ثلاثة أحزمة جيوبوليتيكية هي الحزام الفضائي الإقليمي والحزام البري الإقليمي، الإقليمي والحزام البحري البحري الإقليمي والحزام البري الإقليمي، تساعدنا على التحرك عسكريا في مواجهة الأزمات، كما هو حاصل في أزمة اليمن.

وقد رأى المحاضر أنه يمكن التغلب على هذه التحديات عبر البناء على قوات درع الجزيرة وتحالف عاصفة الحزم لتشكيل تحالف عربي قوي أو “ناتو عربي”، مشبرا إلى أن عملية عاصفة الحزم حولت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى رافعة صلبة تؤسس لنظام “شرق أوسطي عربي” لا يوجد فيه مثلث الدول غير العربية (إسرائيل وتركيا وإيران).

- التصدي لأسباب تفكك المجتمعات من الداخل.
- اتخاذ موقف عربي حازم يعيد الاحترام للهويات الجامعة.
- واقترح السنيرة إحداث هيئة عربية تتشكل من علماء استراتيجيين لتحويل المحاور المقترحة إلى سياسات ورفعها إلى المؤسسات العربية المعنية لإقرارها وتنفيذها، وكذلك عقد اجتماع استراتيجي بين الدول العربية الكبرى لوضع خطة لصد التهديدات التي تواجه الأمة العربية.



أزمات المنطقة لن تنتهي إلا عبر صياغة مشروع شامل يعالج جل مشكلاتها

وفي ظل غياب هذا التنسيق وهذا المشروع، سيزداد نفوذ الدول الثلاث تركيا، إسرائيل وإيران.

فزح إيران وروسيا ينشط المبادرات السياسية



فؤاد السنيرة ومحمد بن عيسى من أصيلة: «... نعم سنكون»

اختيار عنوان أفضل للندوة من عنوان “العرب، نكون أو لا نكون”، الذي يحمل الكثير من التحدي لكنه يقضي الكثير من الإرادة.

وشدد رئيس كتلة نواب المستقبل في لبنان على ضرورة أن يقف العرب ويكونوا في مستوى الشدائد التي تتعرض لها منطقتهم. وحذر من الأصوليات القاتلة التي تغزو العالم العربي، داعيا إلى مواجهتها عبر الحفاظ على الهوية. وبدا السنيرة مؤيدا لمشروع إنشاء قوة عربية مشتركة، للتصدي لتنظيم داعش، ومختلف التهديدات الأمنية، ووصفها بـ “الخطوة العملية الأولى، نحو إخراج الأمور من حال التفاعس والاندحار الذي تعرفه”، إلى جانب خطوات أخرى يمكن القيام بها حتى تكون الإجابة على سؤال الندوة:

- “العرب، نعم نكون”، ومن هذه الخطوات:
- إعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية.
- استعادة التوازن الاستراتيجي في المنطقة.

- اتخاذ موقف واضح وصريح من إيران.
- التقدم على مسار الإصلاح السياسي.
- إعادة تأسيس الحكم المدني الرشيد.
- الإصلاح الديني واسترجاع الإسلام من خاطفيه.

لا يجب أن تغيب عن أذهاننا نزعة التفاؤل، لأن العرب كمجموعة ذات إمكانيات هائلة وطاقات متعددة وموقع استراتيجي حيوي وتكاملها وتعددها الثقافي والديني واللغوي والقومي، قادرة على قهر التحديات.

وساق شرطه لتحقيق هذا المبتغى والذي يراه منوطا برهان المجموعة العربية على تقوية المشترك فيما بينها وهجرها للمختلف. فكل قطر عربي، حسب بن عيسى، مؤهل ليؤسس نموذجا تنمويا مستقلا في كامل وتعاوض مع المكونات الأخرى.

مقاربات مستقبلية

ختم رئيس منتدى أصيلة الثقافي، كلمته مؤكدا أن هذه الندوة ليست لتبادل اللوم وتحميل الأجنبي تبعات أخطائنا ذلك أسلوب عنيق هو الذي آل بالعالم العربي إلى ما هو عليه الآن. والمطلوب حسب محمد بن عيسى مقاربات مستقبلية تستشرف ما هو ات نستعد له لدرة أضراره.

الأمر الذي أكدّه بدوره فؤاد السنيرة، رئيس الوزراء اللبناني السابق، الذي قال في كلمته إنه ما كان ممكنا، في هذه المرحلة،

”نكون أو لا نكون“ هو التحدي الذي تواجهه المجتمعات العربية، في خضم الحمم البركانية المتفجرة في أكثر من بلد والمتطايرة شظاياها لتؤثر على كامل المنطقة، سياسيا وأمنيا واجتماعيا واقتصاديا ودينيا. من هنا، اختار القائمون على منتدى أصيلة الثقافي أن تكون هذه المعضلة الوجودية محور ندوة فكرية نظمت ضمن برنامج الدورة الـ 37 للمنتدى، وتمّ خلالها مناقشة هموم وتحديات المجتمعات العربية.

محمد بن امحمد العلوي

◀ مصير العرب ومآلهم شكل في خضم التحديات الموروثة والمستجدة أحد أهم انشغالات موسم أصيلة السنوي

مرتّ بها عواصف هذا الربيع، إنجان لو تمّ التعامل معه بموضوعية ومراجعة نقائصه وتفادي سلبياته سيكون له دور في صناعة مستقبل أفضل للعرب.

قال وزير الخارجية المغربي السابق، إن المغرب يشكل استثناء من بين الاستثناءات العربية، وهي صفة بإمكان أي بلد أن يحوزها وفق نسقه التاريخي وبنبائه المجتمعي. واعتبر أن الاستفادة من النموذج المغربي ممكنة كإطار مرجعي للإصلاح السلمي التوافقي إن تضافرت مع نماذج أخرى، فإن المجتمعات العربية المنخرطة في الإصلاح، ستكسب مناعة وقدرة على مواجهة ما يتهددها من أخطار لتكون بدل أن لا تكون.

إخفاق المشروع العربي

شدّد محمد بن عيسى، الذي وشّحته اليونسكو، بميدالية “مولانا جلال الدين الرومي”، اعترافا بإسهامه الثقافي والسياسي وترسيخ مبادئ السلام والتعايش، خاصة من خلال مبادراته بشأن موسم أصيلة الثقافي الدولي، على أن كان عنوان الندوة، “العرب، نكون أو لا نكون”، ربما يحيل على معاني اليأس والإحباط، ويعيق الإحساس بإخفاق المشروع العربي، بما يعنيه من تهوي الأحلام الرومانسية والواقعية، فإن الموضوعية تفرض علينا التسليم بأن واقعنا العربي الملموس والمعيش ليس خلاف ذلك.

ويحيل عنوان الندوة إلى ذلك الصراع التراجيدي الوجودي، الذي جاءت به إحدى أقوى مآسي وليم شيكسبير، وهو السؤال الذي يناجي فيه هاملت نفسه قائلا: اكون أو لا أكون، وهو السؤال المصيري الذي يطرحه العرب على أنفسهم اليوم وي طرح عليهم.

وكما جاء في كلمة محمد بن عيسى التي راوحت بين التشاؤم والتفاؤل، “بصيص الأمل الذي عبرت عنه في الدورة السابقة ونحن نتداول في موضوع مستقبل العرب، سرعان ما محته تطورات وأحداث جسام، ألقت بكابوسها الثقيل على أجزاء من الوطن العربي، وأوجدت أجواء مأساوية فيها؛ دول تتفكك وأخرى على لائحة الانتظار وحروب أهلية غير مسبوقة“. واستدرك وزير الخارجية المغربي الأسبق، قائلا إنه رغم هذه الصورة من الواقع العربي

□ استضافت مدينة أصيلة المغربية، فعاليات موسمها الثقافي الدولي في دورته السابعة والثلاثين، (24 يوليو إلى 9 أغسطس)، الذي تنظمه مؤسسة منتدى أصيلة بمشاركة مجموعة من الشخصيات من عالم الفكر والسياسة والاقتصاد والإعلام والفن، وكانت دولة الإمارات ضيف شرف لهذه الدورة، التي طرحت إحدى أبرز ندواتها الفكرية سؤالا محوريا ومصيريا كان له صدى كبير بين المشاركين والحضور.

حملت الندوة عنوان ”العرب نكون أو لا نكون“، ويمكن اعتبارها امتدادا للندوة التي نظمت العام الماضي تحت عنوان ”العرب غدا: التوقعات والمآل“، وتناقش المتحاورون مع كل من المتحدثين الرئيسيين في الندوة، محمد بن عيسى، الأمين العام لمؤسسة منتدى أصيلة، وفؤاد السنيرة، رئيس الوزراء اللبناني السابق، أسئلة مصيرية عن إشكالية الوجود العربي في ضوء المستجدات التي لها انعكاسات على الحاضر والمستقبل.

ولأنه ”في عصر الأزمات التي تواجهها بعض البلدان العربية لابد من الاعتماد على الثقافة كرهان يمكنه أن يوفر حياة مستقبلية أفضل للأجيال القادمة“، وفق ما جاء في كلمة الشبيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، سعى محمد بن عيسى، الأمين العام لمؤسسة منتدى أصيلة، أن يكون مصير العرب ومآلهم شكّل في خضم التحديات الموروثة والمستجدة، أحد أهم انشغالات موسم أصيلة السنوي.

وقال بن عيسى في كلمته، التي افتتحت بها الندوة، أن الدورة السابعة والثلاثين كانت مناسبة لمقاربة الموضوع من زوايا عدة، والوقوف على مختلف المعضلات التي يواجهها العرب، سواء الناتجة عن خلافات بينية أو في علاقاتهم المتوترة مع الخارج أو المعضلات الناتجة عن موقعهم في عالم متقلب حافل بتحولات عميقة.

وذكر بما جاء في ندوة الدورة السابقة، ليؤكد على أن ذلك الشعار كان بمثابة ناقوس الخطر، وقد تضمن معاني وإيحاءات امتزج فيها التفاؤل المشوب بالحذر، من الحاضر المضطرب والخشية من المستقبل الغامض. “نعم، سنكون”، تردد صداها عبر الأحاديث الجانبية للندوة، ومن خلال المداخلات الرئيسية والفرعية. وجاء صداها واسعا في كلمة بن عيسى الذي رأى أن ”ما اصطلع عليه الربيع العربي أظهر عيوب بعض الأنظمة السياسية، وكشف المعيقات الداخلية المعرقة لانطلاقتها نحو التحديث والحكم الرشيد“، وذلك في حد ذاته، وفق بعض المشاركين في الندوة، ورغم الدمار الذي حل بالبلدان التي

عمّار ديبوب

□ لا شك أنّ الاتفاق النووي الذي انتهت إليه المفاوضات بين مجموعة الخمسة زائد واحد وإيران يتيح لهذه الأخيرة أن يكون لها دور إقليمي، ولكنه دور يسير وفق الإستراتيجية الأميركية ولا يخرج عن قواعدها.

ويعتبر أي استغلال من قبل طهران للاتفاق بغاية الهيمنة على الإقليم أمرا مرفوضا بالكامل من طرف القوى الإقليمية الأخرى الرافضة للتمدد الإيراني وعلى رأسها دول الخليج العربي وتركيا وحتى إسرائيل، والتي تحاول الضغط على أميركا عبر عقد اتفاقات متعددة المجالات مع روسيا والصين، الدولتين الطامحتين لتقاسم النفوذ الدولي مع أميركا. وهذا ما تعيه السياسة الإيرانية كذلك، وتحرك ضمنه للحصول على دور إقليمي أكبر. غير أنّ الولايات المتحدة بدورها، لا ترى دورا إقليميا لإيران خارج نطاق استراتيجيتها، فهي ربما تقبل بالدور الذي تلعبه في العراق وبدور أقل لها في اليمن. وبالتالي يعدّ الاتفاق النووي انحسارا جديًا للسياسة الإيرانية في كل من سوريا ولبنان وحتى غزة.

لطالما كانت مكانة دول الخليج العربي محفوظة ضمن الإستراتيجية الأميركية، ولكن التغيرات التي طبعت سياسة إدارة باراك أوباما الذي سعى إلى عقد اتفاق نووي مع إيران تحقيقًا لمجده الشخصي قبل نهاية ولايته الثانية دون إيلاء أهمية لمصالح حلفائه العرب ولتحذوراتهم بشأن أمنهم



«نؤكد على ضرورة انطلاق حوار بين دول المنطقة، خاصة بين السعودية وإيران، لحل قضايا الشرق الأوسط، ونعتبر أن التآسي بالتوصل إلى الاتفاق النووي لحل مشاكل المنطقة أمر ضروري».

ميخائيل بوغدانوف
المبعوث الروسي الخاص إلى الشرق الأوسط

«قناة السويس الجديدة هي فاتحة خير وباكورة لمشروعات قومية عملاقة في الزراعة والصناعة والخدمات والموانئ والطاقة المتجددة، ستوفر الملايين من فرص العمل».

محمد أبو العينين
رئيس مجلس الأعمال المصري الأوروبي

«قناة السويس ممر استراتيجي للتجارة العالمية، وتوسعة القناة على هذا النحو سوف تعزز التجارة العالمية، وأتمنى أن يجلب ذلك المزيد من الاستقرار والتقدم لمصر والمنطقة».

مايكل فالون
وزير الدفاع البريطاني



كارهو الحياة حين يربكهم فرح الشعب بافتتاح القناة

بالتسفي والكابة، حين أقدم على أسرع وأكبر تمويل شعبي في التاريخ، ففي ثمانية أيام سارع الشعب إلى جمع 64 مليار جنيه من مخراته.

محترفو الكابة، في تقصي أسباب وشائعات تغذي مازوشيتهم، يذكروني بنفسي، حين كنت على تخوم الإخوان، ولا أبحث عما يدعم يقيني بكفر عبدالناصر دينيا، وإنما أسعى إلى ما يثبت لي كفرة الوطني، فأجد ضالتي في كتاب "قال الناس ولم أقل في حكم عبدالناصر" لرجل أحمل له إلى الآن محبة، عمر القلمساني، الذي قال إن السد العالي كارثة.

محترفو النكد يذكروني بعضو "الجماعة الإسلامية" إياه، ويقولون: ماذا لو أنفقت هذه الأموال في كذا وكذا، وكانهم لا يعرفون سيكولوجية الشعب المصري الذي كان يعاني الحفاء، ولكنه أسهم بقروشه القليلة في اكتتاب عام لتنفيذ مشروع تمثال "نهضة مصر" لمحمود مختار. ولا يدرون أن مؤسسة مارتن سكورسيزي رمت، عام 2009، فيلم شادي عبدالسلام "المومياء" بمئة ألف دولار.

ليت فرقة المازوشيين، بدلا من سخرية تشبه كابة الإسلامية وسماجة ابتساماتهم البلاستيكية، وحدوا جهودهم في بيان قوي يشهد العالم، في هذه المناسبة، على انتهاكات حقوق الإنسان، وقانون منع الظاهر غير الدستوري، وضحايا من أرباء معتقلين لولاهم لاسنمر حكم الإخوان، وظل السيسي وزيرا إذا دام رضاهم. فرح المصريون بصدق، لأنهم اطمأنوا كما لم يطمئنوا منذ عبدالناصر، أما سخرية بعض النخبة منهم فتستدعي "مرض اليسارية الطفولي في الشيوعية"، وقد عبر عنه لينين عام 1920. كان لينين صاحب بصيرة، ربنا يرحمه ويرحمنا.

* روائي مصري

الواقع، وفي الملفات، وفي الساحات العامة، ولكنها لا تزدهم في عقله... أعصاب قوية منشأها وأصلها قوة النسامح. قوة الثقة في الذات. قوة النظر إلى الراي الآخر باحترام... قوة الاستقامة الأخلاقية والأمانة في تحمل المسؤوليات العامة".

هنا أستدعي أيضا سيد قطب، حين طالب، بضراوة، بإعدام شابين شاركا في احتجاج عمالي بعد 20 يوما على ثورة 1952، وحين لم يجد لنفسه مكانا في عهد جديد أراق ماء وجهه من أجله، حمل "عدة الشغل"، وأشعل الحرائق في المجتمع، وبشر شباب الإخوان بأن الطريق "مفروشة بالاشلاء والجماجم، مزينة بالدماء". أظن هذه النماذج مشوهة نفسيا، وتؤكد الحديث الشريف "خيركم في الجاهلية، خيركم في الإسلام"، وتثبت أن الأخلاق الإنسانية سابقة على الأديان، وأسمى من أخلاق بعض حاملي لوائها، لأنها تخص الإنسان أيا كان دينه أو عرقه.

لم أكتب كلمة عن "قناة السويس الجديدة"؛ فلست متخصصا، ولا أملك تفاصيل تمنحني حق انتقادها أو الدفاع عنها. لي أصدقاء يسمونها "تفريعة"، وآخرون يقولون "ترعة"، وتستطيع أن تسمىها "البطيخ"، أو "الشمسة"، بالاصطلاح العراقي، ولن أقول إنك وإنهم من "عواجز الفرخ"، وهم والله أعلم عجرة، يستبدلون بالأفعال إيمان الثرثرة، وربما يكونون من قصدهم طه حسين حين تكلم عن الذين لا يعملون، ويسوؤهم أن يعمل الآخرون. أقرأ سخريتهم، كما أقرأ ما كتبه المفكر الماركسي الملتزم سمير أمين، بعنوان صريح "قناة السويس الجديدة": "أثبتت مصر قدرتها على إنجاز مشروع عملاق، وذلك من خلال تعبئة قدراتها الذاتية دون اللجوء إلى المعونة الأجنبية"، وهذه قضية أخرى، أثارت غيظ كارهي البشر، إذا أقسد عليهم الشعب خططا في التربص

الأذى، ولا أقسى من أذى نفسي يكون أولى سمات "الإسلامجية" في إعلانهم الحرب على المجتمع، ويصирون أكثر كابة وعداء للبهجة.

أحيانا ينتقلون من جبهة إلى أخرى مسلحين بالتطرف والتصحّر النفسي، فهذا "الإسلامجي" الذي نكد علينا في "مسرح المنوعات" ادّعى المعارضة زمنا، وانتقد حسني مبارك وابنه الصغير جمال، واصفا حكم مبارك بالخلو من أي إنحاز، "والمرارة تسكن الفم... موجات من الإكتئاب القومي (يقصد العام)... وبينما نحن كذلك جاعنا الفرعون الثاني (جمال) لياخذ مقعده إلى جانب الفرعون الأول، فازداد الشعب إحساسا بالألم المزدوج وبالمرارة المضاعفة... ومن اليوم لن نسكت على الفرعون الأول ولا على الفرعون الثاني".

سيصبح الإسلامجي السابق مدافعا شرسا، بالباطل وبالأبطل من الباطل، عن مبارك الكبير والصغير، فيكتب عن الأخير كلاما تافها يستعير فيه أسلوب محمد المويلحي "عنده قلب، عنده عقل، عنده أعصاب. هذه هي خصائص القيادة عند جمال مبارك. عاطفة وطنية، تلهب حماسه، للدفاع نحو أعقد القضايا وأصعب المشكلات، عاطفة حب تربطه ببلده، بجذوره، بزمّنه، بأهله، بناسه، بأحلامهم، بطموحاتهم، بمطالبهم، برغباتهم في التغيير، بأشواقهم نحو الأفضل. عقل واسع، مطلع، لديه هندسة غريزية، يدرس بها القضايا، يضع الحدود بين العموميات والتفاصيل، بين الأهداف والوسائل، يفرز الأولويات ويعيد ترتيبها، طاقة عقلية تستوعب التفاصيل، صافية لا يلحقها تشويش ولا تعكير، لا تختلط عليه القضايا، لا ترتبك أمامه جذور المسائل، لديه قدرة فائقة على تتبع الأزمار من نشأتها، إلى تطورها وتفاعلها، ولديه قدرة مماثلة على إدارتها سعيا نحو حلها، تزدهم القضايا في

في نهاية العام 1985 جاء علي فايق زغلول، أشهر مقدمي برامج المنوعات الإذاعية آنذاك، إلى كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ليقدّم حلقة من برنامجه "مسرح المنوعات"، ويشمل فاصلا غنائيا، ولغزا في مشهد تمثيلي قصير، ومسابقة في الشعر تاليفا وإلقاء. كانت كلية الإعلام متفرّدة لا نظير لها في الجامعات المصرية، وحضور الرجل دفعنا إلى التزاحم في مدرج الكلية الوحيد، والكلية نفسها يتيمة، معنى ومبنى، إذ تستعير الطابق الرابع الأخير من مبنى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ولا يسمح بوضع لافتة "كلية الإعلام" النحاسية إلا بعد تجاوز الطابق الثالث. هنا تبدأ حدودنا، وينتهي الشعور باليتم.

لكن طالبا من أعضاء "الجماعة الإسلامية" أطلقا فرحتنا بالبرنامج وضيوفه من الفنانين. كنا في أجواء مرتبكة وحزينة، ونحتاج إلى الفرّح، ربما بعد قيام أربعة فلسطينيين بخطف السفينة أكيلي لاورو، فانتزع عضو "الجماعة الإسلامية" الميكروفون، ودعانا إلى الخجل من أنفسنا؛ فكيف نبتهج ونغني وإخوة لنا في الإسلام يواجهون مصيرا مجهولا؟ فما كان من مقدم البرنامج إلا الاعتراف بأنه لا يقل غضبا من عضو "الجماعة"، ولكن الحياة لن تكون حياة إذا أصربنا على أنها جنازة متصلة، سرائق دائما للعرّاء والمازوشية. لم يذكر علي فايق زغلول مصطلح المازوشية، ولكني أجده مناسباً لمن يتقصّى أسباب النكد، كلما لاح للمصريين أمل في الفرّح، فلا يترك الفرحين يفرحون ماداموا لا يدعونه للفرّح معهم، ولا يلومونه على مزاجه العكر.

لا أجد دراسات نفسية، بقدر كاف، تفسر ظاهرة العيوس والنكد، وكراهية الحياة، وخصل البشر وخصوصا من ذوي القربى، لدى كل من ينخرط في جماعات أصولية، أو يقترب من تخومها ويدعي التعمق في دين بعث نبيه ليتمم مكارم الأخلاق وكف

فرع إيران وروسيا ينشط المبادرات السياسية



بندا يتعلق بوضع دستور جديد للبلاد يأخذ بعين الاعتبار "حماية الأقليات". ويبدو أن ذلك سيكون المدخل المناسب خلال المفاوضات لإرساء دولة غير مركزية تحكمها عدة أطراف أحدها سيكون مواليا لإيران وروسيا ويتحكم بالمنطقة التي يسيطر عليها الأسد حاليا وهي ما عرف في تحليلات عديدة بـ"سوريا المفيدة". منطقة تمتد من الساحل السوري بموانئه الحيوية وتمر بحمص وريف دمشق وصولا إلى العاصمة. تؤمن تلك المنطقة استمرار إمداد حزب الله، الحليف الأبرز لإيران، بكل ما يحتاجه من دعم. ولا يبدو أن عمليات "تطهير" منطقة القلمون السوري من المقاتلين ومن سكانها أيضا بعيدة عن ذلك. كما باتي في هذا السياق إعطاء الأولوية للهجوم الأخير على مدينة الزبداني المحاذية للحدود اللبنانية والتي لا تشكل خطرا على حزب الله والنظام، في مقابل تعامل "اعتيادي" مع مناطق تشكل خطرا محققا على قوات النظام وخصوصا في الشمال السوري وفي مدينة درعا.

* كاتب فلسطيني سوري

المبادرة الإيرانية - الروسية يمكن أن تؤثر على بداية تقديم تنازلات تفتح الباب نحو حل سياسي في سوريا. هي إذن محاولة إيرانية لتقديم تفسير مقبول لبيان جنيف الذي اختلفت الأطراف المتصارعة حول تفسيره بما يجعله قابلا للتطبيق. بهذا المعنى، تأتي المبادرة بسبب تصاعد حدة الضغوط الأميركية بعد الاتفاق النووي مع إيران، وهي ضغوط نابعة من نفاد صبر الإدارة الأميركية بما يخص تنظيم الدولة الإسلامية. وبطبيعة الحال، صار معلوما للجميع بعد تجربة عام ونصف العام تقريبا من الحرب على داعش أن القضاء على التنظيم الإرهابي يبدو مستحيلا من دون إرساء حل سياسي في سوريا يوقف القتال بين النظام والمعارضة، ويسحب بساط الحرب والفوضى من تحت أقدام التنظيم. وفي حال صَحّ التحليل الأخير لغويا إيران "الحسنة"، يصبح من الضروري التركيز على طبيعة الحل السياسي الذي ترغب إيران وروسيا في إرسائه في سوريا. ففي حين تتحدث إيران في مبادراتها عن "حكومة وحدة وطنية" وعن "إجراء انتخابات" إلا أنها تضيف للمرة الأولى

وتشكيل حكومة وحدة وطنية، والأهم هو تعديل الدستور السوري "بما يتوافق وطمأنة المجموعات الإثنية والطائفية". ومن ثم إجراء انتخابات بإشراف مراقبين دوليين.

دائما ما سعت مبادرات إيران وروسيا إلى طرح حلول تؤدي في نهاية المطاف إلى عدم إجراء أي تغيير في البناء الأمني - السياسي للنظام السوري. وفضلا عن ذلك، كانت تلك المبادرات تختار الجهة التي يجب أن تلعب دور المعارضة، وهي شخصيات مدججة، تربطها بالأجهزة الأمنية للنظام علاقات متفاوتة في درجة قوتها. فما هو الجديد في هذه المبادرة؟

من الممكن جدا أن لا يكون هنالك أي جديد، إذ تطرح إيران مبادراتها بسبب الفرع الحاصل من النشاط الأمريكي - التركي. وهو نشاط يمكن أن يغير من التوازن على الأرض في حال كان جادا، ذلك أن الأطراف الداعمة للنظام استنفدت كل طاقتها في الدعم العسكري والمشاركة المباشرة بقوات مساندة، فيما لا يزال بحوزة الأطراف الداعمة للمعارضة الكثير من الأوراق. النظرة المتفائلة للأمر تقول بأن

لا شك في أن النظام السوري في وضع حرج للغاية. لتأكيد ذلك، لا يوجد أفضل من خطاب بشار الأسد الأخير الذي بثّه التلفزيون السوري والذي تخلّى فيه عن صلفه العجيب المعتاد، فظهر مشتكيا، لأول مرة، من تدهور عديد قواته، ومطالبها الموالين له بمزيد من الدعم والتضحية في سبيله. كما بدا الأسد متصالحا مع فكرة التخلي عن أجزاء من سوريا لمنع انهيار كامل لنظامه.

باختصار، يوضح كلام الأسد حالة الفزع التي باتت تحاصره، سواء بسبب اختلال التوازن العسكري في غير صالحه، أو بسبب اعتماده المتزايد على حلفائه، إيران وحزب الله، وما يحمله ذلك من مخاطر حدوث السيناريو الشائع في ثورات الربيع العربي: التضحية برأس النظام لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

فرّع بشار الأسد، وهو نابع من خوف مرضي على نفسه وعلى حكمه العائلي، نجده، أيضا، لدى إيران وروسيا وإن بدرجة أقل لمعرفتهما بحجم الدعم العسكري الهائل الذي يتلقاه، وباستمرار تمتعه، منفردا، بسلح الجو والكثافة النيرانية التي يفتقدنها مناوئو حكمه. لكن الخشية الإيرانية - الروسية ليست فقط بسبب التدهور العسكري، وإنما بسبب ما بدا اندفاعا أميركيا - تركيا منسقا للعب دور أكبر من الآن وصاعدا في الصراع العسكري في سوريا.

بوتيرة متسارعة، تدخل تركيا الحرب السورية من بوابة إرهاب تنظيم الدولة الإسلامية وخطر الإكراء، وربما تتوج ذلك بإقامة "المنطقة الخالية من داعش" في وقت قريب. وفي ذات السياق، أعلنت أميركا عن عزمها تقديم حماية جوية للقوات السورية التي تقوم بتدريبها، حيث سيقوم سلاح الجو بضرب كل من يشكل خطرا عليها، ويشمل ذلك قوات الأسد في سابقة فريدة من نوعها سوف تغير مسار الحرب فيما لو تحققت بالفعل.

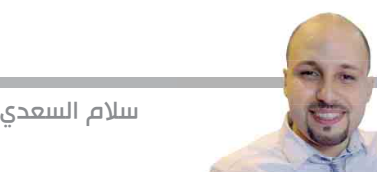
تلك التطورات حفزت هياجا دبلوماسيا من طرف إيران وروسيا، ففيما دعت الأخيرة إلى تشكيل تحالف إقليمي لمواجهة داعش هدفه الحقيقي ليس مواجهة التنظيم الإرهابي بقدر ما هو إشراك النظام السوري وإضفاء نوع من الشرعية عليه، تقدمت إيران بمبادرة سياسية جديدة.

في اجتماع ثلاثي نادر الحدوث ضم وزير خارجية سوريا وليد المعلم مع ممثلين عن الخارجية الروسية والإيرانية، جرى بحث المبادرة المنتظرة التي سوف تقدمها طهران، وذلك بعد أن التقت روسيا بدورها كل من أميركا والسعودية وقطر، وطرحت عليها تلك المبادرة التي أشيع بأنها تتضمن وقفا فوريا لإطلاق النار



سعد القرشي

فرح المصريون بصدق، لأنهم اطمأنوا كما لم يطمئنوا منذ عبدالناصر، أما سخرية بعض النخبة منهم فتستدعي «مرض اليسارية الطفولي في الشيوعية»، وقد عبر عنه لينين عام 1920



سلام السعدي

دائما ما سعت إيران وروسيا إلى طرح حلول تؤدي في نهاية المطاف إلى عدم إجراء أي تغيير في البناء الأمني - السياسي للنظام السوري



«الإرهابيون لا يراعون حرمة لبيوت الله، ولا للدماء التي حرّمها الله، ويسعون في الأرض فساداً فيدمرون المساجد، ويسفكون دماء المصلين الذين جاؤوا ساجدين لله رب العالمين».

شوقي علام
مفتي مصر

«ندين بشدة التفجير الإرهابي الذي استهدف مسجد قوات الطوارئ في أبها بالمملكة العربية السعودية، وهذا العمل الإجرامي هو فساد في الأرض ومعاداة لله ولرسوله وقتل لأنفس معصومة».

بيان

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو"

«نجاح تأمين احتفالات المصريين بافتتاح قناة السويس الجديدة، هو تنويع جديد للمواطن المصري صاحب الإنجازات، وهو أيضاً رسالة قوية لدعاة الإرهاب الأسود».

مجدي عبدالغفار
وزير الداخلية المصري

بعد مسجد أبها لماذا لم تفجر حسينيات البحرين

–حفظ الله إخواني الشيعة في كل مكان– ولكن لا يبدو أن هناك قراءة دقيقة لما يقوم به "داعش" ولصالح من، فهل يذكر أحدهم إن كانت القاعدة قد هاجمت الشيعة على سبيل المثال؟ أو حاولت قتل شخصية شيعية بارزة؟

فمن الملاحظ أن القاعدة قد انحصر نطاقها ما بين إقليم باكستان وأفغانستان، وحينما خرجت نحو إطار العالمية، توجهت إلى الهجوم على الأبراج التجارية في نيويورك، فيما بقي عملها السلفي الجهادي أكثر حدودية من تنظيم "داعش"، لا أزال حتى الآن أتساءل عن دموية هذا التنظيم، هل بسبب وجوده ما بين نطاق العراق والمدن السورية، وهو ما دفعه للشعور بالخطورة والتكبر والثقة بالنفس، أم لتواجد الجهاديين الغربيين ضمن صفوفه؟ أم أنه مدعوم من حزب البعث العراقي المنحل؟

لا أستطيع تفسير حال "داعش" فبيدو أن هناك أمورا خافية لا يمكن لنا فهمها الآن، ونحتاج لخمس سنوات قادمة لكي نستوعب حقيقة ما يقوم به هذا التنظيم.

* كاتبة سعودية



سارة مطر

من أين تنبع دموية داعش، هل بسبب وجوده ما بين نطاق العراق والمدن السورية، وهو ما دفعه للشعور بالخطورة والتكبر والثقة بالنفس، أم لتواجد الجهاديين الغربيين ضمن صفوفه



التنظيم لم يظهر إلا بوجود دعم لوجستي مقدم من عدد من الدول الأجنبية الكبرى، وهو يقوم بكل هذه الجرائم من أجل خلق زعزعة في العالم الإسلامي، على الأخص أنه توجه تحديدا إلى قتل وترويع المسلمين من مختلف المذاهب، وهذا ما رأيناه لاحقا إبان الانفجار الذي حدث في مدينة أبها جنوب المملكة العربية السعودية، يوم الخميس الماضي، حيث أكد "داعش" مسؤوليته عن تفجير مسجد تابع لمنسوبي قوات الطوارئ الخاصة في منطقة عسير، وذلك أثناء قيام جموع من المصلين بأداء صلاة الظهر في

داعش سطر تاريخا إجراميا لا مثيل له، يتبرأ منه المسلمون الذين يجدون أن هذا التنظيم لم يظهر إلا بدعم الدول الكبرى

وبالرغم من قصر عمره الزمني، إلا أنه حظي بتاريخ إجرامي لا مثيل له، ويتبرأ منه المسلمون الحقيقيون الذين يجدون أن هذا

الإمارات تحسم الإرهاب

على حساب المصالح الوطنية والاجتماعية، وبالتالي غير متفقين مطلقا مع الغالبية التي لن تصل بهم عبر الوسائل المشروعة إلى سلطة أو المشاركة فيها، ما يجعلهم أقلية تعمل على هدم مكتسبات الأكثرية. ولذلك فإن الجهودات الإماراتية في السيطرة على أي تحركات ضارة بأمنها الوطني منطقية وعملية حتى لا تكتسب أي صفات تتجاوز سياق الفكر الإرهابي بما يسمح بدخول متحابلين سياسيا أو دينيا لتبرير أو تخفيف ضرر الأفعال التي يعتزم هؤلاء القيام بها.

ولا بد من الحسم ووضع الإرهاب في زاوية ضيقة للقضاء عليه، إذ لا يمكن السماح لقلة أن تهدد أمن أوطان بأكملها، مهما تمتعت بحريات في التعبير عن فكرها وأرائها، فذلك نوافذ وأبواب في مثل هذه الحالات تأتي منها رياح عاصفة ويجب إغلاقها، ولا خيار أمام هؤلاء سوى البقاء مع نواتهم بفكرهم العبيث، أو الاقتناع بالقيم الوطنية الحقيقية وعدم العبث بها باغلبية دينية واهية لا يسندها منطق أو معقولة.

* كاتبة سعودية

جديرين بأي أدوار تتعلق بالمشاركة في العملية السياسية وحتى الحياة الاجتماعية لأنهم يتحركون دوما وفقا لأجندة تخالف السائد، ويعكر عليهم الاستقرار أمرجتهم ما يحثمهم على العمل للتخريب وتهديد الأمن والسلم الوطني والاجتماعي. واعتقد أن أي قضايا تتعلق بالإرهاب ينبغي أن يتم التعامل معها بصورة حاسمة واستثنائية في مجرياتها القضائية، لأن الذين يخدمون مثل هذه المشروعات المدمرة لا يتوافقون مع الأفكار التي ترتبط بالبناء والتنمية وتحقق أمن المجتمعات، فهم إنما يريدون ويسعون إلى مصالحهم الخاصة

لا بد من الحسم ووضع الإرهاب في زاوية ضيقة للقضاء عليه، إذ لا يمكن السماح لقلة أن تهدد أمن أوطان بأكملها

وفي الواقع دولة الإمارات من الدول المستقرة، ولا تحتاج إلى عبث باستقرارها من خلال أفكار متطرفة ومضللة، وحين ننظر في مخططات هذه الجماعات يمكن الوصول إلى قناعة بأن الإسلام السياسي الذي يتغطى به أصحاب الفكر الشاذ، ويستخدمونه كوسيلة لغاية انتهازية هي السلطة، لا يمنع من القول بأنهم غير

وعدهم 41 متهمًا بتشكيل تنظيم وصف "بالإرهابي"، كانوا يعدون أسلحة نارية وذخائر ويتواصلون مع منظمات إرهابية خارجية. من خلال التحقيقات ظهر أنهم أنشأوا وأسسوا وأداروا جماعة "إرهابية" داخل الدولة بغية القيام بأعمال "إرهابية" داخل أراضي دولة الإمارات، وذلك يعزز الثابت السياسي الذي يتعلق بمثل هذه المجموعات التي تتخذ العنف والعمل المسلح وسيلة للوصول إلى السلطة وفرض إرادة غير منطقية على المجتمعات، وهو في الواقع حال المتطرفين في أي مكان، ما يتطلب التعامل الإجرائي والأمني والعدي الحاسم معهم حتى يمكن وضع حد لأي أفكار ونيات لا تستقيم مع مقتضيات الممارسة السياسية الزهية.

وفي الواقع دولة الإمارات من الدول المستقرة، ولا تحتاج إلى عبث باستقرارها من خلال أفكار متطرفة ومضللة، وحين ننظر في مخططات هذه الجماعات يمكن الوصول إلى قناعة بأن الإسلام السياسي الذي يتغطى به أصحاب الفكر الشاذ، ويستخدمونه كوسيلة لغاية انتهازية هي السلطة، لا يمنع من القول بأنهم غير

من واقع الأداء السلبي سياسيا واجتماعيا لعامة الإسلاميين، والإخوان خاصة، في المنطقة، يمكن الجزم بأنهم الباعث الحقيقي للنشاط الإرهابي لأنهم لا يتوقفون عن سعيهم للبحث عن السلطة تحت أي ظروف ومسوغات غير مشروعة، وذلك لأنهم خارج الفكرة والمشروع السياسي الطبيعي للمجتمعات التي كشفت متاجرتهم الرخيصة بطموحات وتطلعات الجماهير تحت الغطاء الديني المضلل، وهم استهلكوا واستنفدوا كل الحيل التي يمكن أن يبدعوا بها أو يضللوا، فكان الخيار أو الخطة البديلة هو الغوص في باطن الأرض وتخريب الاستقرار والعمل ضد السلطات القائمة لانتزاع ما ليس لديهم.

في دولة الإمارات العربية المتحدة تم مؤخرا كشف واحدة من الخلايا التي تنام في الوسط الاجتماعي والسياسي، ولا أتوقع أن تكون الأخيرة فهم يطمنون خلاف ما يظهرون، وههدفهم رغم ما نرى من استقرار وثبات سياسي واقتصادي وتنموي واجتماعي فريد في الإمارات قلب نظام الحكم، من خلال إقامة دولة وفقا لتصورات دينية خادعة، والطريق إلى ذلك دموي وغادر وقاتل، فالذين تمت إحالتهم إلى المحكمة



سكينة المشيخ

القضايا المتعلقة بالإرهاب ينبغي أن يتم التعامل معها بصورة حاسمة في مجرياتها القضائية، لأن الذين يخدمون هذه المشروعات المدمرة لا يتوافقون مع أفكار البناء والتنمية

وفي الواقع دولة الإمارات من الدول المستقرة، ولا تحتاج إلى عبث باستقرارها من خلال أفكار متطرفة ومضللة، وحين ننظر في مخططات هذه الجماعات يمكن الوصول إلى قناعة بأن الإسلام السياسي الذي يتغطى به أصحاب الفكر الشاذ، ويستخدمونه كوسيلة لغاية انتهازية هي السلطة، لا يمنع من القول بأنهم غير

مصر تنتصر.. ولا عزاء للمتآمرين

والقضاء. وهناك من العرب من انهار مشروعه المعادي للأمة بعودة مصر إلى أهلها، فقد كان طموحه أن يرتفع فوق صخرة في الماء ليتحكم في مصائر العرب من خلال أدواته الإخوانية التي زرعه في مختلف الدول العربية عبر خلايا متحركة وأخرى نائمة، قدم لها المال والإعلام والخطط المخبرانية لتعيد صياغة المنطقة بما يرضي طموحاته الا محدودة.

انتصرت مصر، وانتصر من راهن على شعب مصر، أما من راهن على الجماعة الإرهابية فلا عزاء له

على الحدود الشرقية، أخرجت حماس فيالق من مجنديها يستعرضون قواها في الشوارع، رافعين شعارات الإخوان وصور الرئيس الإخواني المعزول، إعلانا عن الاستعداد لدعم الجماعة الإرهابية في كل محاولة منها لفتح خطوط مواجهة ضد الجيش المصري.

وفي سيناء، تحركت خفافيش الظلام من مسلحي تنظيم القاعدة وداعش لتنفيذ أعمال إرهابية ضد الشرطة والجيش، مدعومة بمال وتخطيط مخبراتي لا أحد يجهل مصدرهما. وفي تونس قام إرهابيون، بعد 22 يوما فقط من انتصار إرادة المصريين، باغتيال أول سياسي تونسي أعلن مساندته لثورة الثلاثين من يونيو عبر وسائل الإعلام، ومن على منابر الحوار الحزبي، وفي مقعده بالمجلس الوطني التأسيسي وهو الشهيد محمد البراهمي.

وفي ليبيا، شعر الإخوان بعزلتهم، فاختراروا مواجهة الشعب بتحالفهم مع تنظيم القاعدة، وأعلنوا التمرد على نتائج الانتخابات، وأطلقوا ما سمي بعملية فجر

بافتتاحها لقناة السويس الثانية، وجهت مصر رسالة قوية ومضمونة الوصول لكل العالم مفادها أنها دولة قوية وأنية ومقتدرة وذات إرادة حرة، وبأنها تجاوزت الامتحان الصعب عندما استعادت روحها وطهرت جسدتها من دنس المشروع الإخواني الذي كان يستهدف، بالأساس، استقلالها الوطني، وكان يسعى إلى أن يجعل منها أداة في أيادي قوى إقليمية ودولية متآمرة بعضها اعتقد أن سيطرته على المنطقة لا تكتمل دون السيطرة على مصر. وبعضها الآخر حسب أنه سيتجاوز قزميته وضالة دوره عبر الإطاحة بدور مصر. والبعض الآخر ظن أن انهيار مصر سيمثل الجسر الذي يصل عبره إلى الهيمنة على كامل المنطقة العربية من المحيط إلى الخليج عبر مشروع فوضوي تم التخطيط له منذ عقود من الزمن.

عندما ثار الشعب المصري ضد الإخوان المفلسين في 30 يونيو 2013، وأطاح بهم في الثالث من يوليو 2013 كانت عواصم عدة قد اهتزت من هول المفاجأة. أحد المقربين من مراكز القرار في طهران قال في حوار تلفزيوني إن المرشد الأعلى علي خامنئي لم يبنم ليلتها، رغم أن الجميع يعرف أن الرئيس المطاح به، محمد مرسي، كان يهيئ للدفع بالجيش المصري لخوض مغامرة الحرب ضد النظام السوري المتحالف مع إيران، وكان يدعو إلى تجنيد "الجهاديين" وإرسالهم إلى الأراضي السورية عبر تركيا.

النظام التركي فوجئ هو الآخر بالإطاحة بحكم الإخوان، ودخل في حالة هستيريا لا يزال يعاني منها إلى اليوم، ومن يستمع إلى تصريحات وخطب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يدرك أنه يفكر بعقل سلطان عثماني فقد الوصاية على ولاية مصر، وقرر أن يجعل من تراب بلاده مقرا للتامر على مصر والمصريين من خلال استضافة رموز الجماعة الإرهابية وإطلاق قنوات فضائية تابعة لهم، هدفها الترويج لخطاب عدائي يحرض على الإرهاب، ويشكك في إرادة المصريين، ويسعى إلى مؤسسات الدولة المصرية، وفي مقدمتها الجيش والأمن



الحبيب الأسود

بافتتاحها لقناة السويس، وجهت مصر رسالة قوية مفادها أنها استعادت روحها وطهرت جسدتها من دنس المشروع الإخواني الذي كان يستهدف استقلالها الوطني

على الحدود الشرقية، أخرجت حماس فيالق من مجنديها يستعرضون قواها في الشوارع، رافعين شعارات الإخوان وصور الرئيس الإخواني المعزول، إعلانا عن الاستعداد لدعم الجماعة الإرهابية في كل محاولة منها لفتح خطوط مواجهة ضد الجيش المصري.

وفي ليبيا، شعر الإخوان بعزلتهم، فاختراروا مواجهة الشعب بتحالفهم مع تنظيم القاعدة، وأعلنوا التمرد على نتائج الانتخابات، وأطلقوا ما سمي بعملية فجر

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

* كاتب صحفي تونسي

بالمئة نسبة ارتفاع صافي احتياطات النقد الأجنبي لدى البنك المركزي المغربي في 24 يوليو الماضي بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 20.2 مليار دولار.

بالمئة من صادرات مصر إلى الولايات المتحدة لا تستفيد من نظام المزايا التفضيلية، التي تمنحه واشنطن لها، بسبب قلة الجهود الإدارية للحصول على تلك المزايا.

مليار دولار عجز الميزان التجاري للجزائر في النصف الأول من العام الجاري مقابل فائض بقيمة 3.2 مليار دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

تونس تبدأ إعادة هيكلة القطاع المصرفي المهدد بالانهيار

● مخاوف من احتمال إفلاس عدد من المصارف الحكومية ● البرلمان يخصص 439 مليون دولار لإعادة هيكلة مصرفين



الشركة التونسية للبنك تتلقى أول وأكبر دعم لإعادة هيكلتها



معرز الجودي:
كان على الحكومة اقتراح
برامج إعادة هيكلة على
تلك البنوك

الدرجة التي تعيشها البلاد“. وكانت وزارة المالية التونسية، قد أعلنت الأسبوع الماضي عن خفض الموازنة التكميلية بنحو 562 مليون دولار عن الموازنة العامة الأصلية التي أقرها البرلمان في ديسمبر الماضي لتبلغ 14.2 مليار دولار، وبسط توقعات بانخفاض النمو إلى نحو 0.5 بالمئة، وهو أدنى معدل نمو في تاريخ البلاد.

أعدت مشروع قانون المالية التكميلي، دون رؤى وأهداف واضحة. وقال “بعد أربع سنوات من الثورة كان من المفروض أن تكون هناك سياسات ورؤى اقتصادية واجتماعية واضحة، ومن غير المقبول اليوم الاستمرار في إعداد قوانين مالية تكميلية مع تعاقب الحكومات“.

وأشار إلى “غياب واضح للأهداف وتعديل توقعات معدل النمو إلى أدنى من 1 بالمئة يعتبر كارثة اجتماعية“. وقال إن تحقيق أهداف تقليص معدل البطالة وخلق فرص عمل، يتطلب ارتفاع النمو إلى 7 بالمئة.

وكان الاتحاد العام التونسي للشغل، قد انتقد بدوره قانون المالية التكميلي معتبرا أنه “لم يستجب لمتطلبات المرحلة الاقتصادية

انقسمت آراء المحللين بشأن قرار البرلمان بضخ أموال لإعادة هيكلة المصارف الحكومية المهددة بالانهيار، وطالبوا بفرض رقابة صارمة على تلك البرامج، لضمان عدم عودة متاعب المصارف التونسية.

اعتباطية وعشوائية، وإنما يجب أن تخضع لمراقبة وعمليات تدقيق حازمة“.

وأضاف، أنه كان من الأجدى أن تقترح الحكومة برامج إعادة هيكلة وسياسة إنقاذ تطالب البنوك ببرامج إصلاحية من أجل ضمان عدم العودة إلى المربع القديم والسقوط في خاة التدهور المالي.

ورأى أن إعادة هيكلة القطاع المصرفي خطوة مهمة، لكن يجب أن تخضع للتدقيق. وأكد أن المصارف توفر نحو 87 بالمئة من الاستثمارات، وأن إعادة هيكلتها على أسس واضحة يمكن أن ينعش الاقتصاد.

وتواجه تونس صعوبات اقتصادية في ظل معدل تضخم مرتفع وعجز تجاري خارجي، وزاد وضعها الاقتصادي قتامة بعد الاعتداءات الإرهابية الأخيرة.

وصادق البرلمان مؤخرا على موازنة تكميلية، وسط جدل وتشكيك في قدرتها على مواجهة التحديات الاقتصادية القائمة. ووصف خبراء ونواب ومنظمات، الموازنة بأنها ضعيفة وغير مدروسة.

وقال الخبير الاقتصادي رضا الشكدالي إن من الصعب تحقيق التوازنات المالية الواردة بمشروع قانون المالية التكميلي، وأن تراجع معدل النمو إلى أقل من 1 بالمئة، يفرض على الحكومة اللجوء إلى الاقتراض الخارجي.

وأوضح أن الموازنة التكميلية تضمنت توقعات بتراجع نسبة النمو إلى أدنى مستوى، ونتيجة لهذا التراجع ستتقلص الإيرادات الجبائية، ما يعني حتما انخفاضا في مداخيل الدولة، وبالتالي سيكون اللجوء إلى الاقتراض خيارا لا مفر منه، باعتبار أن إجراءات التقشف لن تظال خفض الإنفاق الحكومي المتعلق بالدعم ورواتب موظفي القطاع العام.

وتوقع أن يرتفع حجم الدين الخارجي من 49 بالمئة في العام الماضي إلى نحو 54 بالمئة في العام الحالي، وليس 51.9 بالمئة كما ورد ضمن تقديرات الموازنة التكميلية. واعتبر منصف شيخ روحه من جهته أن الحكومة

تونس - صادق البرلمان التونسي بالأغلبية على إعادة هيكلة مصرفين حكوميين في خطة تبلغ قيمتها نحو 439 لمساعدتهما على تجاوز صعوبات تفاقمست بفعل الاضطرابات التي شهدتها تونس منذ ثورة يناير 2011.

ويسمح المشروع للحكومة بضخ تمويل بقيمة 383 مليون دولار في الشركة التونسية للبنك ونحو 56 مليون دولار في بنك الإسكان. وقالت وكالة الأنباء الرسمية، إن رسملة الشركة التونسية للبنك وبنك الإسكان تاتي في إطار خطة متكاملة لإعادة هيكلة المصرفين لتدعيم صلابتهما المالية وضمان استمرار توازناتهما المالية، لكن المعارضين لهذا التوجه ومنهم نواب الجبهة الشعبية (بيسار) يجادلون بأن إعادة الهيكلة جزء من خطة أوسع قد تشمل مؤسسات أخرى تحتاج مليارات الدولارات لإعادة هيكلتها، بينما تواجه البلاد أزمة مالية حادة.

وأثارت الموافقة على رسملة المصرفين، جدلا واسعا داخل البرلمان وخارجه، فبعد المصادقة على مشروع قانون تدعيم الأسس المالية لبنكي الإسكان والشركة التونسية للبنك، تعمق الإشكال ووصل حد التهديد بمقاضاة الحكومة.

وتسعى الحكومة التونسية لتنفيذ سلسلة من الإجراءات لمعالجة نقاط الضعف في البنوك التي تراكت بسبب المحاباة وتدني المعايير وضعف الرقابة المصرفية على مدى سنوات.

وتساءل الخبير الاقتصادي معز الجودي “كيف تدفع تونس مليارات من أموال الشعب لفائدة مصارف، لم توضح بعد أسباب إفلاسها ووصولها إلى حد الانهيار.. هل كان بسبب فساد، سوء تصرف استراتيجي؟“. وأوضح أن “عملية الرسملة لا يجب أن تكون

رضا الشكدالي:
لن يكون أمام الحكومة
إلا خيار التلجأ إلى
الاقتراض الخارجي

باختصار

أظهرت بيانات معهد الإحصاء التركي أن الإنتاج الصناعي ارتفع في يونيو بنسبة 5 بالمئة بمقارنة سنوية، متفوقا على توقعات المحللين بارتفاع نسبته 3 بالمئة بحسب استطلاع لرويترز.

تراجعت وتيرة ارتفاع الميزان التجاري البريطاني في يونيو، حين بلغ نحو 2 مليار جنيه إسترليني، بعد أن أسهمت التجارة بشكل إيجابي في نمو الاقتصاد في الربع الثاني من العام الحالي.

أظهرت بيانات أمس، أن فائض ميزان المعاملات الجارية في الصين بلغ 6 مليار دولار في الربع الثاني، لكن ميزان المعاملات الرأسمالية والمالية سجل عجزا مماثلا في تلك الفترة.

سددت اليونان أمس، نحو 186 مليون يورو لصندوق النقد الدولي، متجنبنة بذلك تاجيلا جديدا للدفع في وقت تجرئ فيه مفاوضات من أجل خطة مساعدة ثالثة من الصندوق وشركائها الأوروبيين.

ذكرت تقارير إخبارية أمس، أن شركة الاستثمار العقاري الأميركية “فيريت إنك“ تعزم تقليص محفظتها العقارية من خلال بيع عقارات تصل قيمتها إلى 2 مليار دولار بنهاية العام المقبل.

تبنى اليابان أكبر مروحة هوائية عائمة لتوليد الكهرباء من طاقة الرياح على صعيد العالم، في إطار مساعيها للاعتماد بشكل أكبر على تقنيات الطاقة البديلة، منذ كارثة فوكوشيما النووية.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

اتساع موجة هروب الاستثمارات من الأسواق الناشئة

المستثمرين نحو الخارج من الأسهم الأميركية حيث بلغ صافي أموالهم المسحوبة من صناديق الأسهم الأميركية نحو 4.3 مليار دولار.

ومن المتوقع أن يتغير ذلك الاتجاه، إذا ما أقدم مجلس الاحتياطي الاتحادي على رفع أسعار الفائدة، والذي أصبح مرجحا في الشهر المقبل، بعد سلسلة من البيانات الأميركية القوية. ويمكن أن يفجر موجة هروب واسعة للأموال من الأسواق الناشئة. وقال بنك أوف أميركا ميريل لينش إن أكثر من 113 مليار دولار خرجت من صناديق الأسهم الأميركية منذ بداية العام الحالي.

واجتذبت صناديق الأسهم اليابانية نحو 2.6 مليار دولار خلال الأسبوع الماضي، في موجة التدفق الثانية والعشرين خلال 24 أسبوعا.

وتعني التخارجات من الأسواق الناشئة أن إجمالي التدفقات الخارجة من تلك الأسواق بلغ 17 مليار دولار، في أربعة أسابيع فقط أي أكثر من نصف إجمالي المبالغ المسحوبة الذي بلغ 29.4 مليار دولار منذ بداية العام، وفق تقرير بنك أوف أميركا ميريل لينش، الذي استند أيضا إلى أحدث بيانات التدفقات من مؤسسة إي.بي.إف.آر غلوبال.

وقال البنك أمس، إن التفوق النسبي لاداء أسهم الأسواق الناشئة على الأسهم الأميركية صار الآن في أضعف مستوياته في عشر سنوات.

وأضاف أن أكثر من نصف تدفقات السيولة الخارجة من صناديق الأسهم في الأسواق الناشئة هذا العام، والبالغه نحو 16.5 مليار دولار، خرجت من الصين. كما استمر اتجاه

Bank of America Merrill Lynch
بنك أوف أميركا ميريل
لينش: التدفقات الخارجة من
الأسواق بلغ 17 مليار دولار
في 4 أسابيع

منذ بداية العام، لكنها تدهورت كثيرا في الأسابيع الأخيرة بسبب الخسائر الكبرى التي منيت بها الأسهم الصينية وتجدد انخفاض أسعار السلع الأولية واحتمال رفع أسعار الفائدة الأميركية.

شركات النفط تخشى أزمة نفطية أعمق من أزمة الثمانينات

نسبة منخفضة نسبيا مقارنة مع القطاعات الأخرى. واضطرت شركات التنقيب والإنتاج الصغيرة التي تفقر إلى أنشطة تكرير كبيرة مثل بريميمير أويل وتالو أويل إلى عدم دفع توزيعات أرباح نقدية هذا العام. وقالت تالو إنها “أعادت ضبط النشاط“ كي تكون قادرة على المنافسة عند سعر للنفط يبلغ حوالي 50 دولارا. وشأنها شأن نظيراتها قلصت الشركة التي تتركز أعمالها في أفريقيا الإنفاق على المشاريع الجديدة وابتعدت عن الإبار الصعبة لتركز على العمليات البرية والبحرية السهلة. وأكد محللو شركة مورننغ ستار أن تالو دبرت تمويلا قبل انخفاض سعر النفط، وهو ما يعني أنه سيكون بوسعها تحمل تبعات التباطؤ لبعض الوقت. لكنهم قالوا إن معدل استهلاك تدفقاتها النقدية سيدفعها في نهاية المطاف إلى بيع أصول لن تدر مقابلا جيدا في ظل المستوى الحالي لسعر النفط. وترى الشركة أن استثمارات تالو أويل في اكتشافات نفطية كبيرة قيد التطوير “ستتطلب تمويلا رأسماليا أعلى من أن تستطيع شركة بحجمها توليده من عملياتها“.

في 2016، لتغطية الإنفاق والتوزيعات التي كانت نقطة الجذب الرئيسية للاستثمار في القطاع لعقود. وتضيف أن “القطاع سيزيد الاقتراض لتغطية النقص، لكنها ممارسة لا ينبغي المضي فيها إلى ما لا نهاية“. وتستفيد شركات كبرى مثل شل وشيفرون وتوتال من أرباح التكرير. ويقوم معظمها بزيادة إنتاج النفط والغاز لاعتصار أكبر قدر ممكن من الإيرادات من استثماراتها السابقة، لكن ذلك يؤدي إلى تفاقم تخمة المعروض. وتتوقع ريستاد إنرجي الاستشارية النرويجية تراجع الإنفاق العام القادم بين 5 و15 بالمئة، بناء على سعر النفط. واستغلت شركات النفط الكبرى في العالم نتائج الربع الثاني من العام لإظهار استعدادها لإجراءات أعمق وأشد إيلاما. ورجحت أن يؤدي خفض الاستثمارات لتقليص طاقة الإنتاج العالمية مليوني برميل يوميا بحلول 2020، وأن يتدخل منتجو أوبك لتعويض النقص. وقال بوب دالي الرئيس التنفيذي لشركة بي.بي “أسعار النفط ستكون منخفضة لفترة طويلة... إنه وقت عصيب حقا للقطاع... يشبه

في لندن - اتسعت موجة هروب الاستثمارات من الأسواق الناشئة في الأسبوع الحالي، بعد تزايد احتمال قيام مجلس الاحتياطي الاتحادي برفع أسعار الفائدة الأميركية. وقال بنك أوف أميركا ميريل لينش أمس إن مستثمرين سحبوا 2.8 مليار دولار من الأسواق الناشئة الأسبوع الماضي، في رابع عملية تخرج أسبوعية على التوالي، وأنهم ضخوا المزيد من الأموال في أسواق الأسهم الأوروبية. وبلغ صافي تدفقات الأموال على صناديق الأسهم الأوروبية 3.3 مليار دولار خلال أسبوع حتى 5 أغسطس الجاري، وهو الأسبوع الثاني عشر على التوالي الذي يشهد دخول تدفقات بما يرفع إجمالي حجم التدفقات منذ بداية العام إلى 83.5 مليار دولار. وظلت معنويات المستثمرين تجاه الأسواق الناشئة منخفضة

رون بوسو

بعد أن قلصت الإنفاق بمقدار 180 مليار دولار لمواجهة أسوأ ركود في عشرات السنين مازالت شركات النفط تعاني نزيف السيولة وتنزلق أكثر في هوة الديون كي لا تمس توزيعات الأرباح النقدية للمساهمين. وبنى انخفاض أسعار الخام بضرورة إجراء المزيد من خفض المشاريع الجديدة والعمليات القائمة. وقد تجد الشركات التي تحاول بيع الحقول النفطية لتدبير السيولة نفسها مضطرة إلى البيع سريعا وبسعر أقل مما كانت تأمله.

ليس هناك مؤشرات على أن سعر النفط سينفذ الشركات حيث تواصل منظمة أوبك الضخ بقوة لمواجهة النمو الفلكي للنفط الصخري الأميركي. وتقول مذكرة لبنك الاستثمار جيفريز إن شركات النفط العالمية خفضت نقاط تعادل الإيرادات والتكاليف لديها 10 دولارات للبرميل بعد الجولة الأخيرة لخفض الإنفاق، لكنها مازالت بحاجة لسعر 82 دولارا للبرميل

صومعة حديثة لتخزين القمح تقوم الإمارات بإنشائها في مصر في إطار مساعداتها، باستثمارات تبلغ 300 مليون دولار، وسيتم اكتمالها في نهاية العام الحالي.

27

مليار دولار تعتزم السعودية جمعها من أسواق المال العالمية من خلال إصدار سندات خلال العام الحالي، بحسب تقرير نشر في صحيفة فايننشال تايمز البريطانية.

65

مليار دولار سحبتها السعودية من احتياطياتها المالية منذ بداية العام الحالي لتمويل عجز الموازنة، لتتخفّض تلك الاحتياطيات إلى نحو 672 مليار دولار.

بغداد تتراجع عن تطبيق التعريفات الجمركية الجديدة

● الرفض الشعبي لعدم تطبيق القرار في كردستان يجبرها على التراجع ● الاحتجاجات الشعبية تواصل الضغط لمحاربة الفساد



تطبيق زيادة التعريفات الجمركية لعدة أيام أدى لتراجع حركة البضائع في منافذ البصرة الحدودية

الحرب على تنظيم داعش. ويُعد الفساد المالي والإداري أحد أبرز الأسباب الرئيسية وراء تدهور الاقتصاد العراقي، وبسببه تعطل تنفيذ أكثر من 9 آلاف مشروع اقتصادي وتنموي وصناعي وخدمي في جميع المحافظات. وكانت اللجنة المالية في مجلس النواب، قد أعلنت بدورها أنها ستضطر لإدخال إجراءات صارمة لجميع موازنات مؤسسات الدولة في موازنة 2016.

وقال عضو اللجنة المالية بالبرلمان مسعود حيدر "العراق يواجه مخاطر اقتصادية ستستمر للعام القادم ولا توجد لديها أي إيرادات مالية من الزراعة والصناعة والقطاع الخاص، بل يعتمد بشكل كلي على إيرادات النفط الخام".

وأشارت اللجنة أيضاً، إلى أن وزارة المالية ستبني موازنة 2016 على أساس سعر 60 دولاراً للبرميل الواحد، ضمن تقديراتها لإعداد الموازنة.

وقال عضو السياسات الاقتصادية في وزارة التخطيط فلاح حسن إن "جنور الأزمة الاقتصادية والمالية في البلاد، بدأت منذ عام 2003، لكنها لم تكن ذات تأخير لأن عوائد النفط كانت تكفي لسداد النفقات المتزايدة".

وأضاف أن "الأزمة ليست متعلقة بالنفط، وإنما متعلقة بسوء التخطيط، وانعدام الرؤية الإستراتيجية طيلة السنوات 12 الماضية، لبناء اقتصاد داخلي، وتفعيل المؤسسات الإنتاجية، بدلاً من إبقاء اقتصاد البلد معتمداً على إيرادات أحادي الجانب".

وأشار إلى أن "الحركة الصناعية في العراق شبه معطلة، بسبب انعدام الطاقة الكهربائية، رغم إنفاق مليارات الدولارات، بسبب الفساد وسوء التخطيط".

وقال رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، السبت الماضي، إن إيرادات بلاده المالية للنصف الأول من العام الحالي بلغت نحو 20 مليار دولار، وسط ارتفاع نفقات

فجر الموازنة التشغيلية، باعتماد التوظيف في القطاع العام للهروب من الأزمات. وتدفع الحكومة العراقية رواتب لأكثر من 6 ملايين موظف ومتقاعد، تضم الكثير ممن لا يمارسون عملاً، ويطلق عليهم بالفقائين، إضافة لانتشار الفساد في جميع مفاصل الدولة. وتسببت الأزمة في عجز الحكومة عن تسديد الديون المستحقة للشركات الأجنبية والاستثمارية، والديون الدولية المقدرة بأكثر من 40 مليار دولار.

كما أدت إلى تأخير تسديد رواتب آلاف من موظفي الدولة الذين ينظمون مظاهرات يومية، للضغط على الحكومة لسداد رواتبهم.

ويري خبراء اقتصاديون عراقيون، أن الأزمة الاقتصادية في بلادهم بدأت تتفاقم، مع سيطرة تنظيم "داعش" على مساحات واسعة من البلاد، وتسخير الحكومة كافة الطاقات الاقتصادية لخدمة تلك المعارك.

إلى تفعيل الجانب الصناعي والزراعي والتجاري، بما يضمن توفير إيرادات مالية إضافية، إلى جانب إيرادات النفط.

وكانت حكومة البصرة المحلية قد أعلنت رفضها تطبيق قانون التعريفات الجمركية الجديد واعتبرته قانوناً ظالماً، بعد أن تسبب في انخفاض عوائد منفذي صفوان والشلامجة.

وقال عضو مجلس محافظة البصرة مرنضى الشحمانى أمس "قررنا عدم التعامل مع قانون التعريفات الجديد لحين تنفيذه على جميع منافذ البلاد بما فيها منافذ إقليم كردستان، لأنه ظالم".

وانتشر أعضاء مجلس المحافظة ونواب من محافظة البصرة أمس على المنافذ الحدودية من أجل تأمين إدخال البضائع والشاحنات حسب القانون السابق، بحسب ما أكدّه الشحمانى.

وانتقد رجال أعمال انتقائية تطبيق القانون الجديد. وقالوا، إن القرار قد يتسبب بهروب المستوردين من الجنوب والانتقال إلى منافذ شمال البلاد التي لا تطبق القانون الجديد. وقال رجل الأعمال العراقي صبيح الهاشمي "من حيث المبدأ ليس لدينا اعتراض، لكن يجب أن ينفذ في بقية المنافذ، وليس حصراً على المنافذ الجنوبية". موضحاً أنه إذا نفذ في البصرة، فهذا يعني أنها أصبحت بيئة طاردة لرجال الأعمال.

واحتج التجار والمستوردون على التسعيرة الجديدة وتكدست الشاحنات القادمة من الكويت عند منفذي صفوان والشلامجة ما أدى إلى انخفاض عائدات المنفذ بشكل كبير جداً.

وتعمقت الأزمة الاقتصادية بعد تراجع أسعار النفط وزيادة النفقات المالية وخصوصاً العسكرية بسبب الحرب على داعش، إضافة إلى التركة الثقيلة لحكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي

بغداد - أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس عن تأجيل العمل بقانون التعريفات الجمركية الجديدة، بعد أقل من أسبوع على بدء تطبيقه، وعشية انطلاق تظاهرات واسعة في بغداد، وعدد من المحافظات احتجاجاً على الفساد وسوء الخدمات.

وقال العبادي إنه "وجه بتأجيل العمل بالتعريفات الجمركية الجديدة لحين ضمان جاهزية كل المنافذ الحدودية لتطبيق القانون بعيداً عن الفساد وازدواجية المعايير".

وبدأت الحكومة الاتحادية، السبت الماضي، تطبيق قانون التعريفات الجديدة، الذي يفرض زيادة ضرائب البضائع المستوردة، بنسبة تتراوح بين 5 إلى 30 بالمئة، ضمن خطة لزيادة الإيرادات المالية لموازنة الدولة، وسط غضب شعبي.

وجاء قرار العبادي بعد موجة احتجاجات لتجار ومستوردين، وتمرد من مسؤولي محافظة البصرة على تطبيق القرار الحكومي. وجاء القرار قبل ساعات من تظاهرات واسعة جرت أمس في بغداد والمحافظات، احتجاجاً على سوء الخدمات والفساد.

واحتشد العشرات من المستوردين العراقيين الأربعاء الماضي، أمام منفذ صفوان جنوب البصرة، الذي يربط بلادهم مع دولة الكويت، احتجاجاً على رفع الحكومة الاتحادية الضرائب على البضائع المستوردة، مهددين بإغلاق المنفذ، في حال عدم عدول الحكومة عن تطبيق قانون الضرائب الجديد. ويعتمد العراق في إيراداته المالية السنوية على تصدير النفط بنسبة تصل نحو 97 بالمئة، ويسعى من خلال حزمة تشريعات قانونية،

حيدر العبادي:

تأجيل تطبيق القانون من أجل تنفيذه بعيداً عن الفساد وازدواجية المعايير



تراجع حاد لمعدل البطالة في المغرب

المنودية السامية للتخطيط: معدل البطالة في المغرب تراجع بنهاية يونيو إلى نحو 8.7 بالمئة

نحو 1.041 مليون عاطل على المستوى الوطني. وأشارت بيانات المنودية السامية للتخطيط، إلى أن الاقتصاد المغربي أحدث 38 ألف منصب شغل صافي ما بين الفصل الثاني من سنة 2014 ونفس الفترة من العام الحالي، وذلك نتيجة إحداث 72 ألف وظيفة في الوسط الحضري وفقدان 34 ألف وظيفة في الوسط القروي.

الرباط - أفادت المنودية السامية للتخطيط في المغرب، بأن معدل البطالة على المستوى الوطني تراجع في نهاية الربع الثاني من العام الحالي إلى نحو 8.7 بالمئة، مقارنة بنحو 9.3 بالمئة في نهاية يونيو من العام الماضي.

وأوضحت في بيان حول وضعية سوق الشغل خلال الفصل الثاني من العام الحالي، أن عدد العاطلين في المغرب تراجع بنحو 73 ألف عاطل (54 ألفاً في الوسط الحضري و19 ألفاً بالوسط القروي).

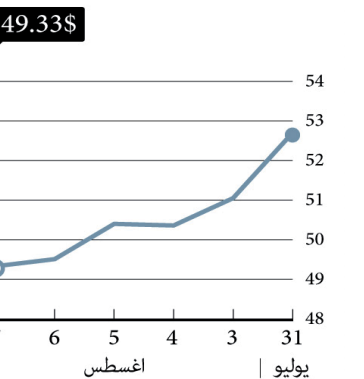
وأضافت أن أعداد العاطلين تراجعت في نهاية يونيو بنسبة 6.6 بالمئة عن مستوياتها في منتصف العام الماضي، لتصل إلى

أسعار النفط تقلص خسائرها الأسبوعية

لندن - عوضت أسعار النفط في العقود الآجلة بعض خسائرها أمس بعدما تراجعت يوم الخميس إلى أدنى مستوياتها منذ 6 أشهر، لكنها سجلت خسائر أسبوعية كبيرة، بلغت نحو 4 بالمئة، في سادس خسائر أسبوعية على التوالي في أطول موجة هبوط منذ بداية العام.

النفط في لندن

7 أغسطس 2015، الساعة 10:30 ت غ تسليم سبتمبر، بالدولار الأميركي



AFP

نمو الوظائف الأميركية يرجح رفع أسعار الفائدة

وزارة العمل الأميركية: الوظائف غير الزراعية ارتفعت بنحو 215 ألف وظيفة الشهر الماضي

وجاءت البيانات أقل من توقعات استطلاع رويترز لأراء المحللين الذين رجحوا زيادة بواقع 223 ألف وظيفة. وتم تعديل بيانات الوظائف في مايو ويونيو لتظهر زيادة قدرها 14 ألف وظيفة عن التقديرات السابقة. وهو أعلى معدل له منذ فبراير مقابل 34.5 ساعة في يونيو الماضي.

واشنطن - ارتفع معدل التوظيف في الولايات المتحدة بوتيرة قوية في يوليو، كما ارتفعت الأجور بعد ركودها المفاجئ في الشهر السابق في علامات على تحسن الاقتصاد، قد تمهد الطريق أكثر أمام مجلس الاحتياطي الاتحادي لرفع أسعار الفائدة الأميركية في سبتمبر.

وقالت وزارة العمل أمس إن عدد الوظائف في القطاعات غير الزراعية ارتفع بنحو 215 ألف وظيفة الشهر الماضي حيث عوضت الزيادة في معدل التوظيف بقطاعات البناء والصناعات التحويلية التراجع في قطاع التعدين. وظل معدل البطالة عند أدنى مستوى له في 7 سنوات البالغ 5.3 بالمئة.



عمال يقومون بتدمير فواكه مهريّة من الاتحاد الأوروبي أمس قرب مدينة نوافازبيكوف الروسية، بعد يوم من قيام موسكو بتدمير 600 طن من الجبن، رغم المطالب الشعبية بعدم تدميرها.

باختصار

احتلت الإمارات المرتبة الثالثة عالمياً في جودة البنية التحتية، بحسب تقرير للمنتدى الاقتصادي العالمي، وجاءت الأولى عربياً، تلتها قطر السعودية والبحرين وعمان والمغرب على التوالي.

أظهرت بيانات البنك المركزي المصري ارتفاع الاستثمار الأجنبي المباشر في البلاد خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 193 بالمئة، بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 2.95 مليار دولار.

تراجعت أرباح شركة "العربية" الإماراتية للطيران الاقتصادي خلال الربع الثاني من العام بنسبة 12 بالمئة، بمقارنة سنوية، لتبلغ نحو 64 مليون دولار، بسبب زيادة استثماراتها الاستراتيجية.

استقرت أسعار الذهب قرب أدنى مستوياتها في خمس سنوات ونصف السنة أمس، لتتكبد خسائر أسبوعية كبيرة، هي السابعة على التوالي، وهي أطول موجة هبوط من نوعها منذ عام 1999.

قرر بنك اليابان المركزي أمس مواصلة سياسة التيسير النقدي والإبقاء على تقييمه للاقتصاد، الذي قال إنه يتعافى بشكل معتدل وأن التباطؤ الأخير في الإنتاج والإنفاق الاستهلاكي سيكون مؤقتاً.

قال رئيس وزراء مولدوفا الجديد فاليريو ستربليت أمس إن بلاده تكثف جهودها لتعقب ملايين الدولارات اختفت من نظامها المصرفي واستعادة أموال فقدت من حسابات بنكية في الخارج.

طبقة ضد التاريخ كما يصف مهدي عامل الطبقة الوسطى، معتبرا أنها وصلت للحكم بعكس الميل الطبيعي للتاريخ؛ ففي التاريخ هناك طبقات رئيسية، وفي عصرنا الحالي، إما الطبقة البرجوازية الكبرى أو طبقة الفقراء.

الطبقة الوسطى يمكن اعتبارها الطبقة التي سيطرت على الدولة العربية، منذ بداية السبعينات، فلم تستطع الطبقة الكبيرة حينها الاستمرار في السيطرة منذ بداية الستينات ولا استطاع الفقراء ولا الفلاحون والعمال ذلك.

بشر عالقون بين الحاكم المستبد والإرهاب ووعي الرعا

وجه الطبقة الوسطى العربية الغائب عن الأحداث



عمار ديوب

لا يسود غزل كبير في أوساط المثقفين للطبقة الوسطى؛ فإليها ينتسب معظم العاملين في الفكر والأدب والفنون والعلوم، وأفرادها يشكلون نسبة كبيرة من أفراد الشعب، وهم أصحاب المشاريع الثقافية والسياسية، وإليها تعود أصول القادة السياسيين المدافعين عن الأثرياء وعن الفقراء، وأكثر مما يذاع صيته في ذلك، هو كارل ماركس وزميله فريدريك أنجلز، اللذين غادرا مشروع الطبقة البرجوازية وانتميا إلى مشروع طبقة البروليتاريا، أو الطبقة العاملة؛ وهي بكل ثراء والفقراء فقرا ولا سيما مع اعتماد السياسات الليبرالية كسياسة اقتصادية مسيطرة عالميا، ويشار أن نسبتها في أوروبا تقلصت إلى ما دون 33 بالمئة، بينما في البلاد العربية أصبح السؤال في العقد الأخير: هل ما تزال موجودة.

الطبقة المهيمنة

يمكن اعتبار الطبقة التي سيطرت على الدولة العربية، منذ بداية السبعينات هي الطبقة الوسطى، فلم تستطع الطبقة الكبيرة حينها الاستمرار في السيطرة منذ بداية الستينات ولا استطاع الفقراء ولا سيما الفلاحين والعمال ذلك.

وهناك من يستبدل الوسطى بالصغيرة أو العكس، ولكن كثيرا من الدراسات تذهب نحو وجود شرائح متعددة في الطبقة الوسطى ذاتها، فهناك الكبيرة والدنيا والوسطى أيضا؛ مع عقد السبعينات كانت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية تقتضي القيام بمجموعة كبيرة من الإصلاحات داخل الطبقة الوسطى، ليستقيم الحكم لها.

وبالتالي مدت هذه الطبقة صلاتها إلى الطبقة الكبيرة أو ما تبقى منها عبر السماح للقطاع الخاص بكل أشكاله بالاستمرار وباتفاقات اقتصادية لتخضيعها، وإلى الطبقة المستغلة عبر الإصلاح الزراعي والتعليم والتوظيف الواسع، وتوسعت أجهزة الدولة والجيش والأمن؛ وقد استثمرت ذلك لإحكام سيطرتها الأمنية ولأحقا عملت على الإفساد الواسع والنهب الشامل للدولة.

وهي بالأصل طبقة ضد التاريخ كما يشرح مهدي عامل في كتابه التناقض بشكل رئيسي، أي وصلت للحكم بعكس الميل الطبيعي للتاريخ؛ ففي التاريخ هناك طبقات رئيسية، وفي عصرنا الحالي، إما الطبقة البرجوازية الكبرى أو طبقة الفقراء، وهي من يحدد نمط الاقتصاد وشكل الحكم ومختلف أوجه الحياة، أما الوسطى فهي تستفيد من ضعف هذه الطبقات وتستولي على الحكم، وعادة يكون الأمر عبر الجيش وعبر شعارات "نداعب" الطبقات الفقيرة، كما تم في مختلف الدول العربية، ولا سيما التي سميت منها بالأنظمة التقدمية.

سنوات التدهور

كلما تركنا خلفنا السبعينات، كانت الطبقة المسيطرة على الدولة تنفصل تدريجيا عن الطبقة الفقيرة، وتدمج بالطبقة الكبيرة، أو تحل محلها أيضا؛ سلوكها ذاك كان طبيعياً، ولكن ضعفها كطبقة، جعلها تستند إلى السلطة للأثرياء وليس إلى الملكية، وإلى القمع لاحتجاز المجتمع ومنعه من المطالبة بحقوقه.

إن وصولها للحكم، كان استبداداً طبقياً عن الطبقة البرجوازية الكبيرة الفاقدة لقدرة الاستمرار فيه، وقد اقتضي ديمومتها فيه، إلغاء كل شكل للحريات العامة، وإحكام السيطرة المطلقة على العملية الاقتصادية، وبذلك كانت حركة السوق حركة مقيدة

حركات الشباب تبدو معزولة عن

القضايا التي تستقطب الطبقات

الفقيرة، مع أنها طالبت بتغيير

سلمي للسلطة، وهذا سرى

في كافة الدول العربية، ربما

باستثناء ليبيا جزئياً؛ وقد كان

الشباب متأثراً بالانتقال الذي

حدث في دول أوروبا الشرقية، و

كان هذا من أكبر الأخطاء لتصبح

النتائج كارثية

بمشاريبها، وعبر رجال الأعمال الذين ينتمون إليها.

وبناء على ما سلف فقد كانت العملية السياسية مضبوطة بقوة القمع والعملية الاقتصادية مضبوطة برجال الأعمال، الذين يشكلون غطاءً للطبقة المسيطرة سياسياً، فهي تشارك في مختلف النشاطات الاقتصادية الأساسية في الدولة والمجتمع؛ وبالتالي لا توجد شركات مستقلة بذاتها، ومعظمها كانت تحت سيطرتها أو شريكة فيها بشكل كبير.

وجد أفراد الطبقة الوسطى أنفسهم في دائرة ضيقة، وبشكل آلي راحت فئات منها تعلق مع الطبقة التي تفكت بالثروة عبر السلطة وعبر الفساد، فأصبحت فاسدة، وانتقلت إلى موقع طبقي آخر. ومنها وجد طريق الهجرة كمنفذ وحيد للحياة والتطور، ومنها من مارس المعارضة فاعتقل لعقد أو عقود متتالية، ومنها من انحدر إلى طبقة الفقراء، والنادر منها حافظ على استقلالية كانت تعرضه في كل حين للمساءلة الأمنية.

هذه الوضعية رافقها الانتقال إلى السطحية في كل شيء وتسليع كل شيء، بما فيه الإنسان طبعاً، كما يردد المفكر طيب تيزيني دون كل وملل، وجلبت معها قيما فانهارت قيمة العلم والثقافة والسياسة والرصانة وحلت مكانها قيم الارتزاق والتبعية والسلبية واللامبالاة، وتدرجياً، ومع تعميق السياسات الليبرالية بدءاً من الستينات وبشكل رئيسي مع عام 2000، تصاعد السؤال عن وجود الطبقة الوسطى.

يظهر أن مسار انهيار الطبقة الوسطى يعود إلى بداية السبعينات في معظم الدول العربية، وفي هذا تتلاقى كافة الدول العربية، الملكية والجمهورية، ولا يغير الفارق العددي بين دولة وأخرى من ذلك. وقد اكتمل الانهيار مع بداية الثورات، والتي كانت بسبب ذلك ووصول الطبقات الفقيرة إلى حافة الموت.

الانهيار ذاك، لا يعني أن هذه الطبقة تلاشت كلية، بل تحولت إلى شرائح صغيرة في مختلف المهن، بما فيها النشاطات الفكرية والأدبية والعلمية. وبوصول الأوضاع العربية إلى حافة الانهيار تفجرت الثورات العربية بدءاً بتونس، واجتاحت كافة الدول العربية، وبعضها سارع إلى تطويق التفجر عبر إصلاحات اقتصادية وسياسية جزئية، كما الحال في بعض دول الخليج مثلاً.

مع ذلك التفجر، برز دور الشباب والمثقفين والسياسيين من الطبقة الوسطى، فاندمجت هذه بالكتل في مختلف الدول العربية ولكن لتمثلها سياسياً وليس لتطرح مشروعا جدياً يمثل تلك الكتل، وبرز دور الشباب المسيس والطامح للتغيير لأسباب تخصه وتخص المجتمع كذلك، ولكنه لم يستطع وضع اليد جيداً على الغليان الاجتماعي الواسع، وتوهم إمكانية الانتقال السياسي السريع وأن الدولة العميقة أفلست كلية عن إدارة أزمته، وبالتالي بقيت حركات الشباب معزولة عن القضايا التي تستقطب

الطبقات الفقيرة، وطالبت بتغيير سلمي للسلطة، وهذا سرى في كافة الدول العربية، ربما باستثناء ليبيا جزئياً؛ وقد كان الشباب متأثراً بالانتقال الذي حدث في دول أوروبا الشرقية، وهذا كان من أكبر الأخطاء وكانت النتائج كارثية.

اللعب بزمн الثورة

من المهم الانتباه إلى أن الطبقة الوسطى، وإن قل ما تبقى منها، لعب دوراً محورياً في الثورات العربية، ولكنه لم يعب الشرط التاريخي للشعب حينها، ولا كيفية مواجهة السلطة، فاستطاعت الأخيرة تطويق هذا الحراك الاجتماعي العظيم، وربما النادر في تاريخ الشعوب، ودفعت الثورات نحو حروب أهلية طائفية، أو تمت إعادة إنتاج النظام القديم، بوجوه قديمة وبوجوه جديدة، مع تنالي الأشهر والسنوات بعمر الثورات، وتطوراتها اللاحقة، وجدت فئات الطبقة الوسطى، أن حساباتها لم تكن سليمة، وأن الواقع أكثر تعقيداً، وأن الصراع بدأ يفلت من يديها، فلا النظام كان مستعداً للتغيير ولا عن الوعي السياسي والنقابي مستعدة للانتظار طويلاً.

المشكلة الكبرى، أن الطبقات الشعبية

المهمشة والمبعدة لم تكن تعي حقوقها، ولا كيفية الحصول عليها، والشعارات التي رفعت عن العمل والكرامة، أو الحرية والعمل، أو الشعب يريد إسقاط النظام، أو الحرية دون شعارات أخرى، تبين أنها في غاية البساطة، وليست بقادرة على حسم الصراع، فإن كانت قادرة على التحشيد الشعبي وسحر العقول نحو حاجاتها فعلاً، وتحرك كل الميول نحو التغيير، فإنها لم تكن قادرة على ضبط الصراع نحو سحق النظام وتشكيل الدولة الجديدة؛ يمكن التمعن بتجربة اليمن أو سوريا أو مصر أو تونس، وسنجد فشل الفئات الوسطى في قيادة المعركة ضد الأنظمة.

طبعاً القوى السياسية اليسارية كانت مجموعات معزولة ومفككة وفي غاية الهامشية ورغم هول الثورات وعظمتها الاستثنائية بقيت تلك القوى غير قادرة على تمثيل الطبقات الفقيرة وإبعاد الفئات الوسطى عن قيادة الثورة، وهذا كان سبباً مركزياً في دفع الثورات للانتقال إلى أحضان القوى الأصولية، والجهادية، والفئوية، وبالتالي لتنهار قيم الطبقة الوسطى نحو الحرية، وقيم الطبقة الفقيرة في تحسين الوضع العام، وطبعاً كانت مشاركة الطبقات الثرية في غاية الضعف، فالثورات تهدد مصالحها مباشرة، فلماذا ستثور أصلاً؟

الانتقال إلى السطحية في كل

شيء وتسليع كل شيء بما فيه

الإنسان، يبدأ بصبغ الطبقة

الوسطى مع الوقت، جالبا معه

قيما جديدة، تتمثل بمساواة

قيمة الإنسان بما يملك، لتنهار

قيمة العلم والثقافة والسياسة

والرصانة وتحل مكانها قيم

الارتزاق والتبعية والسلبية

واللامبالاة

الفئات الوسطى هذه، وجدت نفسها أمام خصمين لدودين، النظام الديكتاتوري من ناحية، والأصولية من ناحية أخرى، النظام حشد نفسه مجدداً وأعاد إنتاج أدواته الأمنية والعسكرية، واستولى على مؤسسات الدولة مجدداً، وساعده في ذلك استبداد الأصولية، والتي أرادت الاستيلاء على السلطة منفردة كما فعل الإخوان المسلمون في مصر حيث استبعدوا السلفيين، وبالتالي بدا متفقو الطبقة الوسطى بل والطبقة ذاتها أمام واقع ناذب لها.

المثال الأبرز هو سوريا، حيث أجبر المناضلون الأوائل في الثورة على الهجرة أو قتلوا بأيدي الجماعات التكفيرية الأصولية، وقبل ذلك عانوا حصاراً كاسحاً من الجماعات الأصولية القريبة من الإخوان المسلمين، أو الجماعات السلفية كذلك؛ هذا الوضع أجبرهم إما على الانضواء في صفوف السلفية أو الأصولية أو التصالح مع النظام مجدداً؛ هناك فئات قليلة قامت بذلك دون شك، ولكن الأغلبية قررت الهجرة، وإلا فإن مصيرها سيكون القتل حكماً.

إن، لم يتمكن متفقو الطبقة الوسطى من الانحياز للثورة الشعبية، وانحازوا لأفكارهم ومشاريعهم عن الديمقراطية والحرية، ولكن ذلك لم يكن لوحده هم الشعب، الذي كان غارقاً في الإفكار ومفتقداً إلى تلبية كافة احتياجاته. ولم يكن وعيه سياسياً بل دينياً، كان يجب الانتقال إلى موقع الشعب، والعمل على برنامج للطبقات الفقيرة، ودفعها نحو الإطاحة بالأنظمة والوصول إلى السلطة وإحداث تغيير جذري في نمط الاقتصاد واعتماد الديمقراطية وإحداث تغييرات كبيرة في الدستور والقوانين.

كل ذلك لم يتم، وربما من المستحيل أن يتم بغياب قوى اليسار، وبوجود طبقة وسطى ساعية إلى مصالحها كما شرحناها. في هذه الوضعية، اكتسحت الأصولية والتكفيريون المشهد السياسي؛ واعتمدوا على فئات تفتقد لأي شكل من أشكال الوعي، فكان سهلاً دفعها نحو تفجير كل شيء، وسحق كل الناشطين الساعين نحو الحرية والعدالة الاجتماعية، أو العلمانية؛ هنا وجدت الطبقة الوسطى واليسار والعلمانيون أنفسهم أمام رعا خالصين، ومندفعين باسم الله إلى حرق السماء والأرض، ومكلمين بذلك ما فعله الأنظمة من قتل ودمار واعتقال وحصار وإذلال. فعلوا كل ذلك، وبالتالي تعقد المسار كثيراً، وأصبحت الحرب بمعناها الأهلي والطائفي والجهادي السائدة؛ فهذا حال ليبيا مثلاً، وحال سوريا بشكل أخف ولكن بشكل أعنف إن لم يتم الانتقال للحل السياسي أو تغيير النظام.

لن تموت الطبقة الوسطى ما دام النظام الرأسمالي باقٍ؛ ولكن حجمها قد يتضاعف

كثير من الدراسات ترى وجود

شرائح متعددة في الطبقة

الوسطى ذاتها، فهناك الكبيرة

والدنيا والوسطى أيضاً؛

فخلال العقود الأربعة الماضية

كانت الأوضاع الاقتصادية

والاجتماعية تقتضي القيام

بمجموعة كبيرة من الإصلاحات

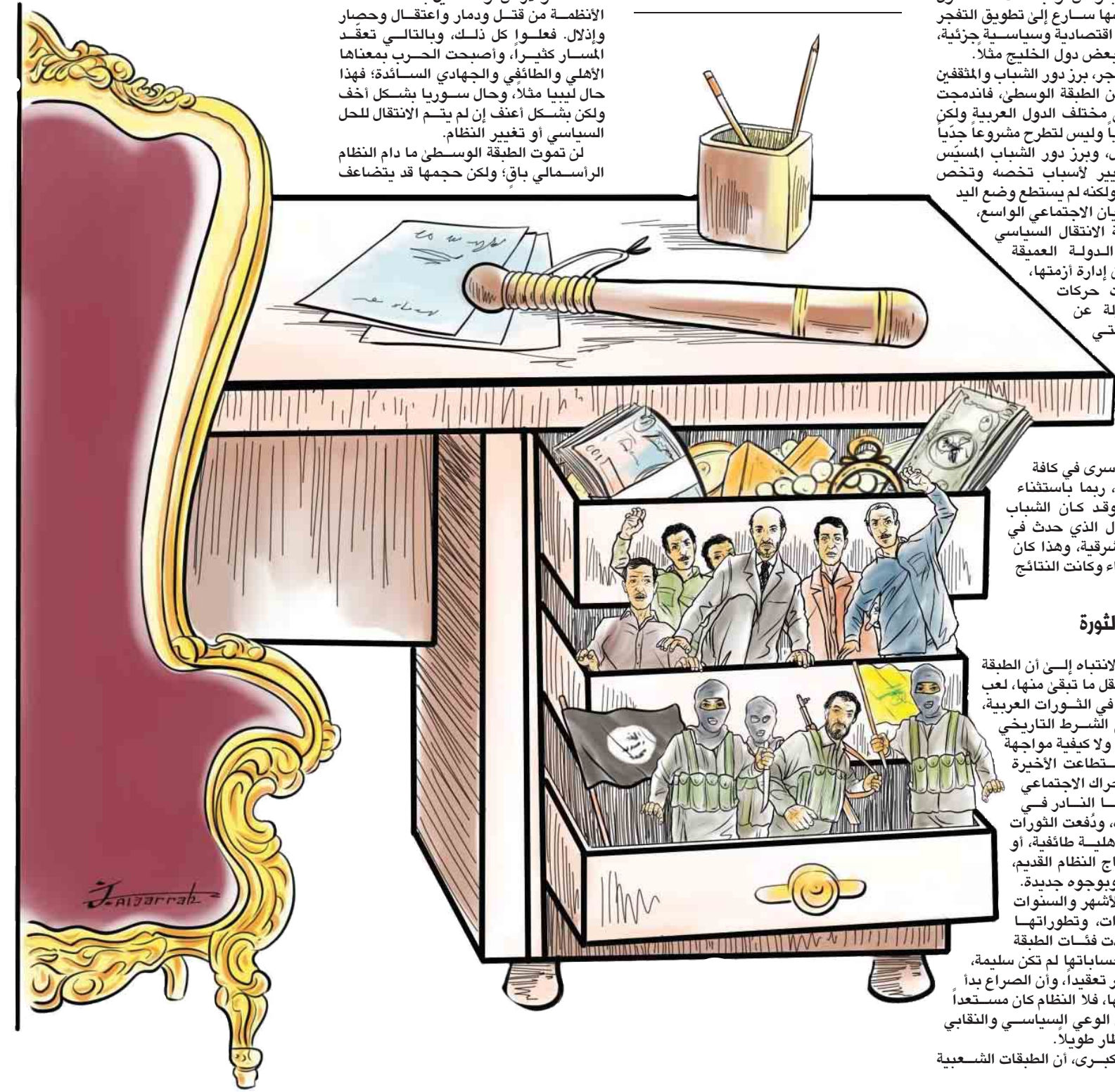
في الطبقة الوسطى، ليستقيم

لها الحكم

أو يضمحل وفقاً للوضع العام لهذا النظام، فكلما كان بازمة شديدة تقلص حجمها، وكلما خرجت من أزمته تضاعف عددها مجدداً. وفي البلاد العربية يكون تقلصها بشكل أكبر، لأن الطبقات الفقيرة والوسطى ليست لها أي حقوق، بعكس أوروبا، فهناك حقوق مكتسبة للمواطنين، يصعب التراجع عنها، وفي حال تم ذلك فإن من حقوق المواطنين الدفاع عنها بمختلف السبل.

إن لا يوجد حل آخر أمام الطبقة الوسطى، وهي تتدهور وتراجع تبعاً، وهذا سيستمر ما دامت السياسات الليبرالية تشترط التراجع عن المكتسبات الاجتماعية وتحول كل شيء إلى سلعة، كالتعليم والصحة والسكن وتقلص أجور المتقاعدين وترفع كل دعم عن الزراعة والصناعة، وبالتالي ليس أمامها حل آخر إلا الانهيار، أو الانتماء إلى الطبقات الفقيرة، والسعي عبرها نحو تحقيق مصالح الكتلة الاجتماعية الأكبر ومصلحتها كذلك.

الثورات العربية كانت بمعقها الرئيسي ثورات الطبقات الفقيرة، وكون الفئات الوسطى سيطرت عليها لا يغير في الأمر شيئاً ولكن ذلك كان وبالأعلى عليها وعلى الفقيرين عموماً.



وجوه

مقالات خليفة السياسية في الحوار المتمدن، وأخبار الخليج، تعبر عن هموم الناس ومعاتاتهم، فهو يرسم في قصصه شخصيات مركبة من حيوات صحفيين، وكتاب مجهضة أحلامهم، كبروا وهم يتجرعون الفقر والبؤس.

كاتب رصد يوميات البشارنة لحظة بلحظة

عبدالله خليفة الذي كان جديراً بعمر ثانٍ



فيصل عبدالحسن

لا في يوم الاثنين الـ20 من أكتوبر من العام 2014 توقف إمداد الراوئي والقاص البحريني عبدالله خليفة لموقعه في بلوج سبوت بمقالاته الجديدة، وكذلك لم يجب على رسالتي في بريد التواصل الاجتماعي فيسبوك، أما بريده الإلكتروني على ياهو وبمصادفة فريدة، فقد أخذ يرّد برسالة وحيدة، كأنها نذير شؤم عن كل رسالة أرسلها إليه، وجميعها تؤكد فشل استلام رسائلي المرسلة إلى هذا البريد.

ثمة خطب ما حصل لهذا الكاتب الصديق، هذا ما شعرت به، وأنا أحاول الاتصال به على رقم هاتفه الجوال صباح يوم الثلاثاء الـ21 من أكتوبر، كان الهاتف يرنّ ولا أحد يرّد.

تناقلت شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك خبر وفاة الراوئي والكاتب السياسي، وصاحب المواقف الوطنية المعروف عبدالله خليفة في المنامة، فصدمتني صورته، وقد غطيت زاويتها اليسرى بوشاح الحداد، وقرأت الخبر الكئيب الذي رافقها: الروائي والكاتب السياسي، والمناضل البحريني عبدالله خليفة غادر عالمنا إلى العالم الآخر عن عمر 66 عاماً.

لحن الشتاء الطويل

عبدالله علي خليفة البوفلاس، ولد عام 1948 في منطقة القضيبيّة "بيوت العمال" في أسرة عمالية بحرينية متوسطة الحال، كان والده يعمل في شركة بابكو النفطية، وقد عانت عائلته من وفيات الأطفال المتكررة، وكبر الكاتب خليفة وسط عائلة تخاف على أبنائها القليلين من المرض والموت، ولم يبق لديه من عائلته سوى شقيقة وشقيق واحد.

◀ سياق روائي طريف يصنعه خليفة في «الأقلف» حيث ثمة صبيان لقيطان، امتلاً بالكراهية أو الحب خسرا عمريهما، ليتشكل الحدث الرئيسي في الرواية من هذه العلاقة، التي لم تباركها الكنيسة، ولم يعترف بها الجامع بين بطل الرواية يحيى، والممرضة المسيحية ميري

يحكي لنا عن طفولته في قصصه الكثيرة، التي نشرها عبر مجموعاته القصصية "لحن الشتاء" و"الرمل والياسمين" و"يوم قائظ" و"سهرة" و"دهشة الساحر" وغيرها، حكى فيها عن الواقع المنهار الذي عاشه في القضيبيّة، والعلاقات الهامشية، وحياة الناس التي تتحول بسرعة إلى قهوة مرّة مذاق، لا يستسيغها أصحابها ولا الآخرون، ووحدهم من يبنون على ماسي الناس ثرواتهم، كانوا يرقلون بالفرح والحياة المتخمة، والحلم بالمستقبل السعيد. جاءت مقالات خليفة السياسية في الحوار المتمدن، وأخبار الخليج، للتعبير عن هموم الناس ومعاتاتهم، ورسم في قصصه الأخيرة شخصيات مركبة من حيوات صحفيين، وكتاب مجهضة أحلامهم، كبروا وهم يتجرعون الفقر والبؤس. وضع خليفة معاناته الذاتية، ورسم لنا بالكلمات مرارات هذه الفترة ونفوساً مية، يشّعر لها جلد القارئ وهو يتابع حيواتها الكئيبة على الورق وهي أكثر موتاً من "نفوس" الكاتب الروسي غوغول في روايته الخالدة "نفوس ميتة".

أزقة المحرق

يصف عالم الروائي الناقد د. صبري مسلم، وهو يتحدث عن رواية "الأقلف" لعبدالله خليفة، فيكتب في الصفحة الثقافية لأخبار الخليج، "ما إن تشرع بقراءة رواية 'الأقلف' حتى يطالعك عنوانها الواخز الذي يصعب نسيانه، ولا سيما أن الأقلف يعكس أكثر من مرجعية".

ثمة إبداع معتقدي واجتماعي وجنسي وشعبي لهذه المفردة، التي اختارها الروائي عنواناً لروايته، وأناط البطولة فيها بلقيطن، جعل أحدهما في مواجهة الآخر في سياق روائي طريف "ثمة صبيان لقيطان، امتلاً بالكراهية أو الحب خسرا عمريهما" ويتشكل

العرب 13

الناقد صبري مسلم، يصف عالم خليفة، وهو يتحدث عن رواية «الأقلف» لعبدالله خليفة، فيكتب «ما إن تشرع بقراءة رواية (الأقلف) حتى يطالعك عنوانها الواخز الذي يصعب نسيانه، ولا سيما أن الأقلف يعكس أكثر من مرجعية».

◀ روايته «عقاب قاتل» تتردد فيها أصداء واضحة من طفولته وصباه في مجتمع أخذ يتحول إلى مجتمع استهلاكي يعيش على تصدير النفط، فقد التقط خليفة أبطال روايته من شريحة الطبقة الفقيرة والوسطى في المجتمع البحريني

احتياجاته التي لا تلبى وفق القانون، ولكنها تلبى بالخروج على القانون، وبدلاً من أن يحصل على اللقمة الحلال، تصير لقمته حراماً خالصاً، ولكي يبرر سلامة موقفه مع ضميره، يقارن نفسه بشيخ الجامع عبدالباسط، الذي لا يتقي الله، ويفعل ما يفعل في الخفاء، فيقول عنه بمونولوج مؤثر "يلمح الشيخ عبدالباسط .. أنه متصل برموز السماء.. فلماذا لا يطبق بقبضته على عنقه؟ أهو سر من السماء تعطيه فرصا لكي يتوب؟".

غادر عبدالله خليفة عالماً مبكراً، وهو لا يزال يحلم بالكتابة عن البحرين وتاريخها، كان يحق بحاجة إلى عمر ثان، ليفرح بأصداء نجاح مشروعه الفكري والأدبي.

الضدين، فقد وضعهما على المحك، وفي مواجهة مستمرة، لتحريك أحداث الرواية، وخلق المواقف الدرامية الناتجة عن التعارض المبدئي والحياتي بينهما. لعبدالله خليفة العديد من الكتب الفكرية منها، "الاتجاهات المثالية في الفلسفة العربية الإسلامية" صدر الجزء الأول والثاني منه في العام 2005 عن المؤسسة العربية في بيروت، وعرض فيه للمقدمات الفكرية والاجتماعية لظهور الإسلام والفلسفة العربية في مجلد أول، وبعد ذلك أصدر مجلداً ثانياً تناول فيه تشكل الفلسفة العربية عند أبرز ممثليها من الفارابي حتى ابن رشد.

مثقّف من الخليج

في إحدى قصصه التي نشرها قبل وفاته بأيام قليلة، بعنوان "الضمير" لا يجد البطل عملاً شريفاً يعيش منه بكرامة في قريته المنعزلة، فيمارس السرقة وأعمال الرذيلة ليلاً، وفي الصباح يمارس النفاق الاجتماعي كشاب شريف، فيظهر مع المصلين وشيوخ الجوامع، وجبينه ينقط ورعاً وزهداً في الحياة، وهو ليس وحيداً في هذا التشطي النفسي، والصراع المرير بين

البحريني، لينجز نصه الروائي من خلال ما عاشوه، وما فعلوه من أفعال. وسواء جاءت تلك الأفعال غير أصيلة، أي جاءت كردود أفعال، أو كإفعال ذاتية عبّرت عن اعتقادات اجتماعية، وفكرية تنبئها كل شخصية من شخصيات هاتين الشريحتين. حدد خليفة معالم شخصية الأمّ في الرواية، كأنّ محدودة الثقافة تعيش في قاع المجتمع، وتعمل خياطة لتعيل ولديها اليتيمين، وهي أرملة لزوج ذي ماض مشين توفي في بيت امرأة فاسقة، وخلف موته ذكرى موجعة لأسرته، أربكت حياتهم، وخلفت لديهم مشاعر عميقة بالدونية والانكسار في مجتمعهم المحافظ.

ولداها، عقاب وعمر، وفي هذه الأسرة الفقيرة تختلف توجهات الولدين بمضي السنوات، فيتأثر عقاب بالخطاب الديني الإسلامي الأصولي بينما يعيش الأخ الثاني عمر حياته المنفلتة، الأول يتابع المشايخ في المساجد ويتبنى فتاويهم وأفكارهم حول الإسلام، وينظر إلى أخيه كضائع ومرد عن دينه، بينما كان عمر يقضي نهاراته في التسكع بين بار وآخر ويعود في المساء مخموراً، ويمضي حياته الماجنة في بناء العلاقات المشبوهة مع النساء الأجنيات، وتربطه أخيراً علاقة حميمة بأجنبية هي "ليزا" التي يرفضها أخوه عقاب، ولا يعترف بعلاقتها إلا بكونها علاقة زنى لا أكثر.

تلك العلاقة الضدية بين الأخوين أتاحت للسارد فسحة فكرية وتخليبية واسعة وأعطته الحرية في عدم تبني وجهة نظر أحد الإخوين، أي أنّ السارد لم يقف مع

الحدث الرئيسي في الرواية من هذه العلاقة، التي لم تباركها الكنيسة، ولم يعترف بها الجامع بين بطل الرواية يحيى، والممرضة المسيحية ميري، وفي إطار مهاد مكاني واقعي يرتكز على ملامح البيئة المحلية.

ويستظل النص بفضاء زمني مستقى من الماضي القريب إذ تتورّخ الرواية لحدث واقعي وبأسلوب الفنان لا المؤرخ حين يعود إلى الماضي كي يتخذ منه مهاداً زمانياً لروايته المضمّنة بطور البيئة المحلية ونكهتها وهمومها.

جزيرة المسرات

لقد عبّر خليفة في أعماله القصصية والروائية عن مجتمع، علاقاته هشة، ويلهث أفرادها وراء الكماليات والبحث عن الحقوق الضائعة، والمعاناة اليومية ومحاولة العيش بما متاح لها من هامش.

وضعنا القاص عبدالله خليفة في كل فقرة من فقرات قصص مجاميعه في أزقة المحرق، في تلك الأزقة الضيقة التي يتذكر من خلالها القاص خليفة طفولته، وشبابه في منطقة القضيبيّة والحورة ورأس الرمان والفاضل والعوضيّة، وهي مناطق في البحرين تزدهم فيها بيوت العمال والفقراء من البحارة، والصابدين والباحثين عن اللؤلؤ من أهل البحرين في الفترة التي سبقت اكتشاف ثروة النفط.

سجّل عبدالله خليفة في قصصه لمحات من جهاد الآباء في توفير العيش الكريم والتعليم لأبنائهم، ومن يقرأ قصص الكاتب الراحل يحبّ الشعب البحريني البسيط والطيب، الذي تأخى أفراداه في المسرات والأوجاع، نساء قصصه جميلات، ذكيات أذابت سنوات العمل الوظيفي الروتيني جمالهن، وجعلتهن يستعدن أيامهن الماضية، وهن يجتررن حكايات مُعادة عن المكياج، وآخر النائم في أقسام العمل، حاملات بالفارس الذي لا يأتي أبداً، وإذا شاء الحظ الحسن وجاء، فإنه سيكون شيخاً هرماً حطمته السنوات، أكل كبده الكحول، وأتلفت روحه الحياة المُحبطة، التي قضاها في هذه الوظيفة، وذلك العمل، وهو يحاول أن يرضي مديره الفلاني ومسؤوله العلاني لكي لا يقطع أسباب عيشه.

أما المتزوجات في قصصه، فهن مترهلات يعشن المعاناة اليومية مع الزوج الباحث عن سعادته في أكنة خارج بيت الزوجية في البارات ودور اللهو، وديوانيات الأصدقاء، وهن يحكين معاناتهن المريرة مع الأطفال وأمراض ارتفاع السكر وارتفاع ضغط الدم، ومتطلبات الحياة.

بدأ عبدالله خليفة حياته التعليمية في مدرسة القضيبيّة الابتدائية، ويقول عن تلك الفترة صديق طفولته علي الوادي في مقال نشره عن حياة عبدالله خليفة في إحدى الصحف البحرينية، إنه "لم يكن مواظباً على الانتظام في التعلم، فالأب والأم أميان، وكان عبدالله كثير الهروب والتغيب عن المدرسة، وبالرغم من هذا فقد وضع والده نصب عينيه متابعة ولده لإكمال تعليمه".

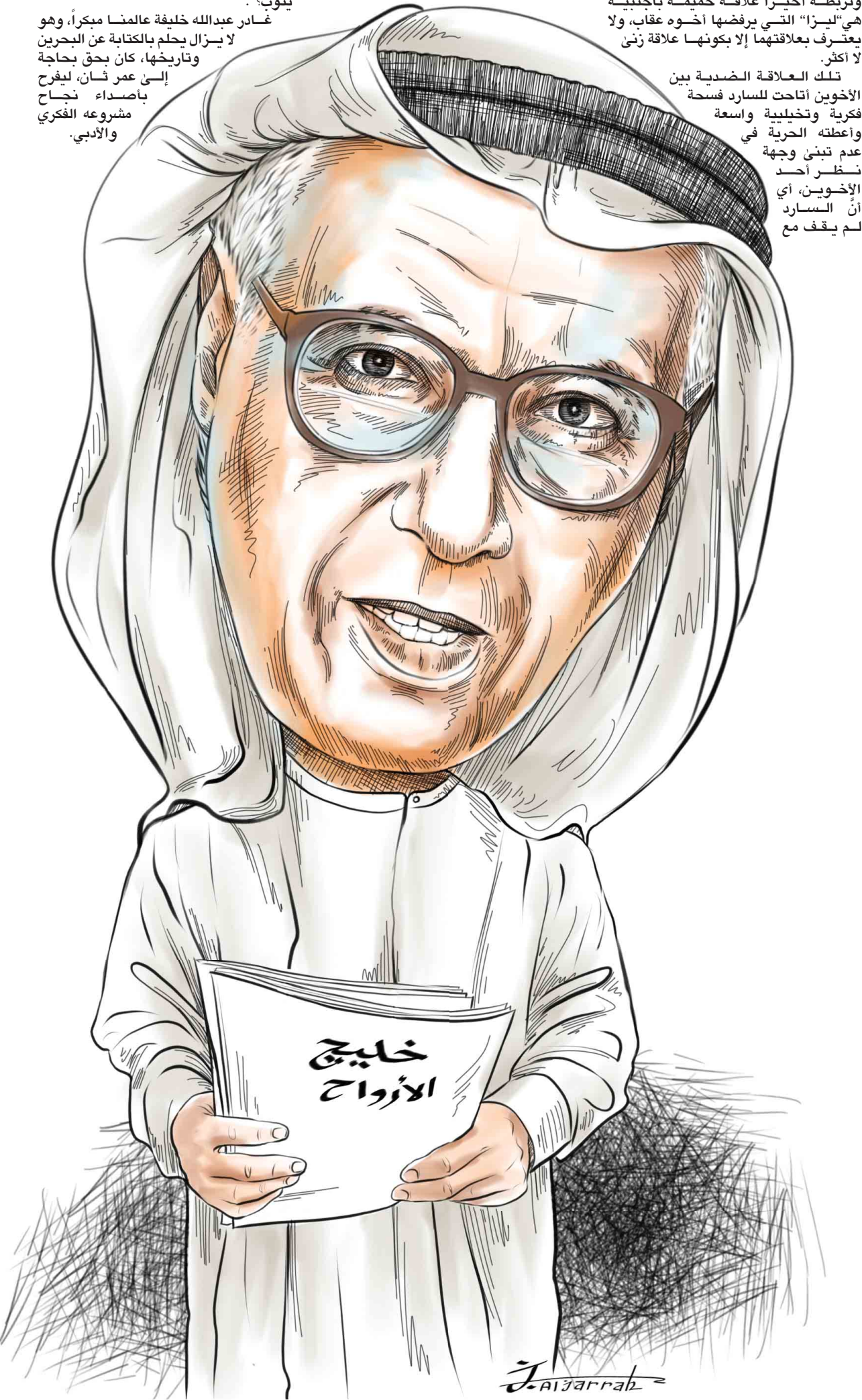
فأكمل الابن تعليمه الابتدائي بصعوبة، وأكمل بعد ذلك تعليمه الثانوي، وخلال هذه الفترة برزت مواهبه الأدبية بشكل مبكر، وأنهى سنوات معهد المعلمين العالي، وانخرط في العمل السياسي من خلال حزب جبهة التحرير.

كتب خليفة في روايته "البنايع" التي صدرت عام 1996 عن قارة واسعة، وليس عن جزيرة صغيرة محددة الجغرافيا اسمها البحرين.

عقاب قاتل

نجد في روايته "عقاب قاتل" التي صدرت في عام وفاته 2014 أصداء واضحة من طفولته وصباه في مجتمع أخذ يتحول إلى مجتمع استهلاكي يعيش على تصدير النفط، فقد التقط خليفة أبطال روايته من شريحة الطبقة الفقيرة والوسطى في المجتمع

◀ عبدالله خليفة يرصد في قصصه لمحات من جهاد الآباء في توفير العيش الكريم والتعليم لأبنائهم، ومن يقرأ قصص الكاتب الراحل يحب الشعب البحريني البسيط والطيب، الذي تأخى أفراداه في المسرات والأوجاع، ليرى نساء قصصه جميلات، ذكيات أذابت سنوات العمل الوظيفي الروتيني جمالهن



العزلة التي يعيشها الأمدي في بيته أواخر عمره، هي العزلة ذاتها، التي يصاب بها المفكر العربي اليوم، في زمن الاضطراب، دون أن تعوض الأمة بالكبار الذين رحلوا، لتبقى الأجيال المثقفة العربية الجديدة، مفتقرة إلى ذلك الزخم في تكوين الإنسان.

خروج الأمدي من مصر إلى الشام بعد أن بلغ من العمر سن الرابعة والستين، ينظر إليه على أنه بمثابة هروب بجلده من فعل المؤلّبين عليه، فتكرر ما حدث معه قبل ربع قرن من الزمان، لكنه هذه المرة «خرج متخفياً إلى حماة» كما ورد في الأعلام للزركلي.

وجوه

شبحٌ من مؤسسي حداثة لم تحدث في عالم العرب

الأمدي وانقراض المثقف المتعدد في زمن العولمة



وسيم السلطي

□ اعتقد العالم، أنه ومع بزوع شمس العولمة وثورة الاتصالات، فإن تكوين شخصية المثقف، أو الإنسان المتعلم عموما، ستكون أكثر تعددا وغزارة، قياسا بالماضي، وأن موارده المتزايدة ستدعه أكثر غنى في نهل المعارف والعلوم، بعد زوال عصور الاتجاهات الواحدة، والأيديولوجيا التي تحكمّت بالناس، لكن الأمر مضى على النقيض تماما، وبدلاً من أن يتسع أفق الإنسان، نجد أنه عاد إلى الهويات الضيقة والتعصب والانغلاق، في تراجع كبير عن ميراث عميق، مثلته شخصيات كبرى في التاريخ العربي، ليس أقله سطوعا شخصية السيف الأمدي الذي نهل في بغداد علومه على يد كبار المفكرين المسلمين والمسيحيين واليهود وسواهم، بانياً ذهنية خاصة ومختلفة لا تعثر فيها على ملمح من ملامح التعصب.

آمد بلاد المعرفة

أبو الحسن علي بن أبي علي محمد السالم، التغلبي، وسيف الدين هو لقب اشتهر به، وكان القفطي أيضا قد سماه بالسيف الأمدي، ونسبته الأمدي تعود

إلى مدينة آمد تلك المدينة الجميلة على شاطئ دجلة في ديار بكر والمتاخمة لشمال الموصل، التي ولد فيها سنة 1156 لأسرة من قبيلة تغلب التي كانت تنتشر بين حدود بلاد الشام إلى ما بين النهرين والمعرفين بعرب الجزيرة.

و بعد فتح صلاح الدين لمدينة آمد في العام 1183، انتقل سيف الدين إلى بغداد، المركز الثقافي العربي، مع ما كان يحمله من طموح الشباب، وتجمع المصادر القديمة على أنه كان في بغداد للدراسة والتعليم، وندرک ذلك في نص مهم للقفطي "رحل إلى العراق، الأمدي، وأقام في الطلب ببغداد مدة، وصحب ابن بنت المني المكفوف وأخذ عنه وأجاد عليه الجدل والمناظرة، وأخذ علم الأوائل عن جماعة من نصارى الكرخ ويهودها".

في بغداد تكونت شخصية الأمدي الفلسفية، التي أقام فيها قرابة العشر سنوات، وفيها تعرض

لضغوط نفسية لسببين الأول تطرفه في دراسة علوم الأوائل على غير المسلمين، والثاني تورطه في ارتياد مجالس الغلاة من أهل الجدل والنظر. وهنا يظهر لنا أنه كان قد أفرط في دراسة الفلسفة والمنطق، مما دعا خصومه إلى التحريض عليه "فجأه الفقهاء وتحاموه، ووقعوا في عقيدته، وخرج من العراق إلى مصر".

الثقافة الواسعة

بعد سنوات من دراسته في بغداد، وبعيد وفاة صلاح الدين الأيوبي في العام 1193، شعر الأمدي أن الفرصة قد سنحت للسفر إلى مصر، وقد يكون لوفاة صلاح الدين سبب لشعوره بالتغيير، لأن المعروف عن صلاح الدين كما ذكر أحمد بن إبراهيم الحنبلي في كتابه "شفاء القلوب في مناقب بني أيوب" أنه كان ميغضا لكتب الفلاسفة وأرباب المنطق، ويقول الحنبلي "لما بلغه عن السهروردي ما بلغه، أمر ولده الظاهر بقتله".

في القاهرة وقد بلغ سن الأربعين، يظهر لنا الأمدي أستاذًا جليلا في العلوم العقلية، فقد تحول نشاطه الفلسفي من طالب علم إلى أستاذ يلقي بمحا ضارته على نخبة من طلبة الفلسفة والمنطق، وأول وصوله القاهرة نزل في المدرسة المعروفة بـ"منازل العز" التي كان يتولاها "الشهاب الطوسي".

إن التحول السريع في حياة الأمدي، حيث لم يلبث أن أصبح أستاذًا في مدرسة القرافة الصغرى المجاورة لمرقد الإمام الشافعي عام 1196، وبعدها صار شيخ الجامع الظافري بالقاهرة، يدل على عظم شخصية الأمدي العلمية والفلسفية. وهنا، يبدو الأمدي وكأنه لم يتعظ مما حدث له في بغداد، فبدأ متحمسا شديد التحمس لتدريس الحكمة في القاهرة حتى أنه "ناظر وحاضر، وأظهر بها تصانيفه في علوم الأوائل، ونقلت عنه، وقرأها عليه من رغب في شيء من ذلك، وقرأ عليه تصنيفه أصول الفلسفة".

وهذا كله يؤكد ما تمتع به الأمدي من الذكاء المفرط والمعرفة الواسعة بالعلوم العقلية، فأمدته عقيريته

بمنزلة رفيعة في الدوائر الفلسفية بالقاهرة، فحقق بالتدريس شهرة عظيمة، صارت تسبب له المتاعب مع حساده حتى اتهم في عقيدته، لأن حاسديه ألبوا عليه الآراء، وانقلبوا خصوما أشداء "فتعصبوا عليه ونسبوه إلى فساد العقيدة والتعطيل ومذاهب الفلاسفة". ويتضح من سياق نشاطه الفكري أنه استنفذ طاقته كاملة في تحديد موقفه الخاص من الفقهاء، فألف كتاب "الإحكام في أصول الأحكام" الذي أودع فيه كل عقيريته في علم الأصول، تماما كما فعل بالنسبة إلى علم الكلام عندما ألف كتابه "أبكار الأفكار"، وفي الفلسفة عندما كتب "دقائق الحقائق" فلم تفد مكانته المرموقة بين علماء مصر، ولا مشيخته للجامع الظافري، ولا محبة العديد من رجال الفكر والفلسفة له وإعجابهم الشديد بشخصيته، في تفتيت صلابة موقف حساده منه، فاضطر إزاء ذلك إلى الخروج من مصر كلها سنة 1218- 1219، بعد ثلاثة وعشرين عاما من الاستاذية للعلوم العقلية في دوائر الفلسفة بالقاهرة.

من مصر إلى الشام

كان خروج الأمدي من مصر إلى الشام وقد بلغ من العمر سن الرابعة والستين، بمثابة هروب بجلده من فعل المؤلّبين عليه، فتكرر ما حدث معه قبل ربع قرن من الزمان، لكن هذه المرة أشد حالة "إذ خرج متخفياً إلى حماة" كما هو وارد في الأعلام للزركلي.

قصد الأمدي مجلس الملك المنصور صاحب حماة، الذي وصف بأنه أحد العلماء بالتاريخ والأدب، وكان الأمدي قد اختار الملك المنصور لتحقيق الطمأنينة من حاكم عالم، والذي يمتلك قصره بالعلماء وقد قارب عدهم المائتين، لكن لم تدم إقامته في بلاط الملك المنصور أكثر من عامين، فلقد توفي الأخير سنة 1221، فما كان من الملك المعظم "شرف الدين عيسى بن أبي بكر محمد أيوب" ابن الملك العادل وصاحب دمشق، إلا دعوة الأمدي إلى زيارة دمشق، فلبى الأمدي الدعوة، وولاه الملك المعظم مرتبة الاستاذية في المدرسة العزيزية، فتلقى تبيلا فريدا في كنف رعاية الملك المعظم قرابة السبع سنوات.

◀ نشاطه الفكري يتضح من خلاله أن الأمدي استنفد طاقته كاملة في تحديد موقفه الخاص من الفقهاء في مصر، فألف كتاب «الإحكام في أصول الأحكام» الذي أودع فيه كل عقيريته في علم الأصول، و فعل الأمر ذاته بالنسبة إلى علم الكلام عندما ألف كتابه «أبكار الأفكار»، وفي الفلسفة عندما كتب «دقائق الحقائق»

وعلى الرغم من تقدمه في السن لم يفتر حماسه للفلسفة، ولا خف نشاطه في التأليف أيضا، على نحو ما فعل في القاهرة وحماة، وعندما توفي الملك المعظم سنة 1227، كان الأمدي قد بلغ ذروة مجده بتميز مكانته المرموقة في استاذيته لمدة سبع سنوات. فكان عامه الثالث والسبعون هو العام الذي بلغ فيه كل ما كان ينشده من المجد والرفعة والشهرة.

مؤسس المعجم الفلسفي

يرد في "تاريخ الحكماء" أن للأمدي أربعة كتب، بينما أشارت "عيون الأنباء" إلى تسعة عشر عنوانا، أما "وفيات الأعيان" فاختصرتها إلى ثمانية عناوين. وكانت المؤلفات على صنفين، الأول وصل إلينا مطبوعا والآخر

◀ شخصية الأمدي الفلسفية تتكون في بغداد، فقد أقام فيها قرابة عشر سنوات، قادما من ديار بكر، وفيها تعرض لضغوط نفسية لسببين الأول تطرفه في دراسة علوم الأوائل على غير المسلمين، والثاني تورطه في ارتياد مجالس أهل الجدل والنظر والفلسفة والمنطق

على شكل مخطوط، أما بالنسبة إلى المطبوع منها فهو "كتاب الإحكام في أصول الأحكام" وهو أربعة أجزاء، وكتاب آخر يعتبر مختصر الكتاب الأول وهو "منتهى السؤال" الذي كان معتمدا للتدريس في الجامع الأزهر حتى ثلاثينات القرن العشرين. و"غاية المرام في علم الكلام" وهذا واضح مرامه من عنوانه. أما ما وصل إلينا من مؤلفاته المخطوطة فهو "أبكار الأفكار" و"دقائق الحقائق" و"كتاب الجدل" و"كشف التوحيات" و"الماخذ على الرازي". وأخيرا كتابه المهم والذي لا يعرفه كثيرون ومنهم مختصون، وإن عرفوه فلا يقدرون أهميته وهو "المبين في شرح الفاظ الحكماء والمتكلمين".

وتجدر الإشارة إلى أن العادة جرت عند الحديث عن مسار الفكر الفلسفي الناضج في الفلسفة العربية-الإسلامية، الوصول إلى ابن رشد المتوفي عام 1198، والتوقف بعدها. وهذا حق في جانب، وظلم في جانب آخر، لأننا إذا اعتمدنا في بحثنا أسلوب الملاحظة الدقيقة نرى أنه بعد ابن رشد ثمة تطور في العديد من المفاهيم الفلسفية التي بدأ الباحثون ينفذون إلى قيمتها، وهنا بدأت تنكشف ألوان مختلفة من الأنشطة الفلسفية بعد زمانه.

أما في مجال المصطلح الفلسفي، فقد توضح كيف تطورت المصطلحات خلال أربعة قرون إلى زمان ابن رشد، لكن لم يصل إلينا من ابن رشد ما يشير إلى إفراده عملا خاصا بالحدود والرسوم، تماما كما الفارابي، الذي أسهم إسهاما جادا في إضجاع اللغة الفلسفية في القرن العاشر الميلادي، فاثرت في المدارس المختلفة وخاصة مدرسة بغداد الفلسفية، امتدادا إلى ابن سينا.

وبالعودة لابن رشد نلاحظ كيف قدم قراءة جادة في المصطلح الفلسفي، فقد تضمن تفسيره لكتاب ما بعد الطبيعة لأرسطو شرحا مفصلا للمقالة الخامسة والمعروفة بـ"مقال الدال"، أي أنه شرح المعجم الفلسفي المحدد بثلاثين مصطلحا يونانيا انتقلت إلى الاستعمال العربي فاستقرت في اللغة الفلسفية. لذا فإن عمل معجمية فلسفية شاملة للألفاظ المستعملة والمصطلحة في اللغة الفلسفية، وخاصة بعد استقرار الحدود والرسوم، كان من نصيب مفكر عاصر ابن رشد حوالي نصف قرن، ثم عاش بعده بثلاثين عاما، وهو الأمدي، الذي يبرز دوره غير المعروف على نطاق واسع، في فهرسة الألفاظ الفلسفية، ولأزال كتابه "المبين" ذو الفصلين لا ينظر إليه على أساس تكوينية المعجم الفلسفي.

عزلة المفكر

لم يكن الأمدي محظوظا في دنياه، رغم مكانته العظيمة وثقافته العالية، وذلك أنه بعد وفاة الملك المعظم صاحب دمشق 1227، مرت دمشق باضطراب شديد خلال العامين 1227- 1229، حيث فتحها الملك الكامل عنوة وسلمها إلى شقيقه الملك الأشرف، وكلا هذين الملكين ساهم في ضرر الأمدي، ففي العام 1232 صدر قرار ملكي بعزل الأمدي عن كرسي الاستاذية، وقتها اعتكف الأمدي في منزله بدمشق حتى توفي في عامه التاسعة والسبعين.

العزلة هذه هي العزلة ذاتها، التي يصاب بها المفكر العربي اليوم، في زمن الاضطراب، دون أن تعوض الأمة بالكبار الذين رحلوا، لتبقى الأجيال المثقفة العربية الجديدة، مفتقرة إلى ذلك الزخم في تكوين الإنسان.



وجوه

عراقي عاش تغريبته من شط العرب إلى ضفاف الأطلسي

محمد الجزائري الذي احترف الكتابة على أديم الفرات



عبدالله مكسور

□ الكتابة عن راحل قريب كالنبش في أكوام المواجه لتستهض منها ما يمكن قوله بعد أن نعاء كثير من الأصدقاء، كلهم أضافوا كلمة وداعاً إلى جوار اسمه، فهل تكفي كلمة واحدة لتقنعنا أنه لن يعود ثانية إلى ما كان، بهيبة حضوره الدائم وناقته وصوت ضحكاته ذهب إلى الحياة الثانية، تاركا لمن عرفوه استرجار مواقفه السابقة وتخليل ما كان منه في لحظات اللقاء، فكَم فائنا منه قبل رحيله وكَم بقي لنا في مخيلتنا؟

اللقاء الأخير

قبل نحو شهر من اليوم، التقينا بترتيب من المسرحي والروائي العراقي الدكتور حازم كمال الدين في بيته بـانتويرب البلجيكية، كان اللقاء حقيقياً بعيداً عن كل ما يمكن للرجل أن يضع نفسه فيه، هو الذي يكبرني بأربعة عقود ونصف، لاحظ عدم قبولي خلال قصصه تسمية العاصمة السورية بدمشق- اسمها الرسمي- فقال لي: انتم السوريون تحبون اسم الشام، ومن لحظتها توقف عن ذكرى الأولى واستبدلها بالثانية، إلى هذا الحد وأكثر كان محمد الجزائري قادراً على كسب القلوب من جوله، استمر اللقاء حتى ساعة متأخرة قبل أن أمضي معه عبر طريق طويل وصولاً إلى محطة القطار حيث اتجه إلى خبئت مكان إقامته منذ أن وصل إلى بلجيكا لاحقاً بعد أن ضاق به الشرق.

مُحمَّد عبدالرضا أحمد الجزائري كاتبٌ وناقدٌ وفنانٌ عراقي وُلِدَ في الثلاثين من يونيو من عام 1939 في منطقة الخندق بالبصرة جنوبي العراق. تلك المنطقة التي كانت وعاء لحضارات العراق وسلة لغذائها، عند التقاء دجلة والفرات في نقطة جغرافية تمنح لأبنائها كثيراً مما قد تقدّمه جغرافية للفكر البشري، تلك الجغرافية بامتدادها وانعكاساتها كان لها في نفس وشخصية الجزائري حضورٌ كبير فظل عصياً على اختزال المكان بذاكرة تفرّدت بقدرة تسجيلية عالية، وثق من خلالها كل مراحل حياته فكان قادراً على استرجاع أي مرحلة منها بمجرد البدء بالحديث، كان مميّزاً بالاستطراد تلك التقنية التي لا يُتقنها إلا قليل ممن استطاعوا بناء معرفة تراكمية تقوم على القدرة على قول ما يمكنُ قوله ضمنَ منطق الأمانة التاريخية للحقّ والملت معاً، لقبه الجزائري جاء من منطقة الجزائر في "الجبابيش" بالبصرة حيث سكن جدّه الأول محمد بن الحسين بن محمود بن غياث الذي حملَ لقبَ "شبيان".

أعادنا إلى جلسات اتحاد الكتاب في العاصمة السورية، تحدّث باستفاضة عن تفاصيل لا يعرفها إلا من حضرَ تلك الفترة، هو الذي عاصرَ حكمَ ما قبل البعث، حاول مع آخرين أن يحفرَ الصخر كي لا تضرب الديكتاتورية سيفها في الأرض، ولكن أحلام المناضلين لا تستطيع إيقاف مشاريع العسكر، وهكذا كان عليه أن يعيش المنفى في وطنه والغربة بين ربوع البصرة وبغداد بعد أن تم تجميده من عمله بدعوى معارضة القائد الهامم زعيم الحزب والشعب معاً.

مُحمَّد الجزائري لم يكن متفاجئاً من وقوف الكثيرين من المثقفين الذين تركوا إبداعاً كبيراً إلى جانب الطغاة في معركتهم مع الشعوب متنكرين لتلك الشعارات البراقة التي أطلقوها ذات يوم، إنها القدرة على الولوج إلى أكثر الأماكن في النفس البشرية ليسبق من الماضي أمثلة في انتخابات المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب أو من الفعاليات الثقافية ليدين من نتفاجأ اليوم بموقفهم.

بعيدا عن البصرة

حياته الأولى في العراق تبدأ بعيداً من الجنوب الذي شهد حضور الجزائري كشاعرٍ

▶ حياته الأولى في العراق

تبدأ من الجنوب الذي شهد

حضور الجزائري كشاعر

أتقن الأبداعية وامتلك بوابة

الكلمات، قبل أن يسلك

طريق النقد الفني حيث أرسى

قواعد مدرسة نقدية منذ

انتقاله إلى بغداد العاصمة مع

مطلع ستينات القرن الماضي

ليغادرها مرغما في أوائل

التسعينات إلى الأردن

محمد الجزائري لم يكن متفاجئاً من وقوف الكثيرين من المثقفين، الذين تركوا إبداعاً كبيراً، إلى جانب الطغاة في معركتهم مع الشعوب متنكرين لتلك الشعارات البراقة التي أطلقوها ذات يوم.

اتقن الأبداعية وامتلك بوابة الكلمات، قبل أن يسلك طريق النقد الفني حيث أرسى قواعد مدرسة نقدية منذ انتقاله إلى بغداد العاصمة مع مطلع ستينات القرن الماضي ليغادرها مرغما في أوائل التسعينات إلى الأردن، حيث استقرّ بضع سنوات ولكنه استقرار العراقيين المشوب بالحذر في المدن العربية قبل أن يرتجل إلى الإمارات العربية المتحدة مؤسساً فيها العديد من المجالات والمطبوعات، لتكون آخر محطاته بلجيكا منذ خمس سنوات تقريبا حيث وصلها لاحقاً حازماً حقائبه إلى مدينة خنت لتكون ملاذاً له بعد طول عناء.

خطوات ترك فيها محمد الجزائري أثراً في كل مكان حل به، فإن كانت المدرسة الإعدادية هي البداية في البصرة فإن دبلوم الصحافة في بغداد لم يكن آخر محطاته الأكاديمية.

بدأ صحفياً متدرباً في المؤسسات العراقية مطلع الخمسينات الماضية حيث كانت مجلة الرواق المتخصصة بالفن التشكيلي هي محطته الأولى لينتقل بعدها إلى الملحق الأسبوعي في جريدة الجمهورية قبل أن يكون رئيس تحرير مجلة "الأدب المعاصر" الصادرة عن اتحاد الأدباء في العراق، ولتكون مجلة فنون هي آخر محطاته الصحفية حيث استلم رئاسة تحريرها ليضع سنوات لغاية إغلاقها من السلطات العراقية في الأول من يونيو عام 1987.

الصحفي المغامر

مُحمَّد الجزائري التواق للحرية خضع للعزلة الإجبارية في وطنه طيلة ستة عشر عاماً عانى فيها ما لا يمكن احتماله تحت وطأة النظام الأمني الذي حكم البلاد، يروي عن تلك الفترة بكثير من الحسرة على الدائرة المثقفة التي وقفت تتفرّج على ركونه بعيداً خارج عجلة الحركة الثقافية وهو الذي لعب دوراً بارزاً في اتحاد الأدباء، وساهم بتطوير مفهوم النقد الفني والأدبي في العراق، أمام هذه الحالة يستذكر آخرين مروا بظروف مُشابهة فلم يجدوا لهم مكاناً يحتويهم على امتداد الوطن الذي فتح لهم نغمة في الصدود المنصوبة على جبهاته الأربع ليكونوا خارجةً يواجهون في المنفى مُعضلة إثبات الوجود.

◀ آخر أيامه في العراق يختمها

الجزائري بالحصول على جائزة

الدولة للإبداع كأحسن سيناريو

وثائقي عن فيلم «صورة زمن»

الذي أخرجته عاتكة الخطيب

تلك الأنظمة التي عملت بكثير من التخطيط على قمع الضفة المقابلة لهم وإلغاء الطرف الثالث الذي وقف مُتفرّجاً على انهيار المعارضين وفرارهم خارج البلاد التي تحكمها دائرة حدودها، إن لم تكن معنا فانت ضدنا.

الحدود طريق المستقبل

الجزائري الناضج حينها، قرّر مغادرة العراق مع مطلع التسعينات لتكون المملكة الأردنية مقراً له في بادئ الأمر، قبل أن ينتقل للإمارات العربية المتحدة حيث استطاع الانخراط في الحركة الثقافية في إمارة الشارقة، ليكون مفصلاً هاماً ومرجعاً أساسياً في التقويم الفني التشكيلي والصوئي ومؤسساً للعديد من الإصدارات الإعلامية الدورية بجريته الصحفية الممتدة لأكثر من خمسين عاماً.

خمسون عاماً عاصرَ فيها كلاً كبيراً من الأصدات والأجيال التي قادت أو أقصيت عن المشهد الثقافي العراقي والعربي عموماً، تلك المراحل التي يتذكرها

العرب 15

كتاب الجزائري «في التكوين» والذي يتناول فيه تجربة النقاد العرب من خلال دراسة شاملة لطف حسين ومحمد مندور وعبدالعظيم أنيس ومحمود أمين العالم وغالي شكري وغسان كنفاني، يعتبر أساساً لمن أراد مراجعة الاتجاهات النقدية الأدبية العربية.

وغسان كنفاني ونيل سليمان عام 1984 حيث صدرَ هذا الكتاب باللغة الروسية ويُعتبَرُ أساساً لمن أراد مراجعة الاتجاهات النقدية الأدبية العربية.

المرحلة الثانية في حياته بدأت مع تشديد القبضة الأمنية في العراق حيث خضع كغيره من المثقفين إلى التضييق فأتجه إلى تعميق الناقد الفنان بداخله، وهنا كانت إصداراته التي بدأت بكتابه "أسئلة الرواية"، ليتبعه بسلسلة تاريخية نقدية عن الفنانين العراقيين، "مقامات الحريري"، "خطاب الإبداع: الجواهر، المتحرّك الجمالي"، وفي الكتاب الأخير برز محمد الجزائري كخبير متمرس في الأدب والصحافة والفن على حد سواء ليختم هذه المرحلة بجائزة الدولة للإبداع كأحسن سيناريو وثائقي عن فيلم "صورة زمن" الذي أخرجه عاتكة الخطيب.

في المنافي المتعددة يبدأ الجزائري بالتخلّص من الخضوع للتوصيف النقدي التخصصي من خلال بناء منظومته الفكرية والفلسفية، على أعمدة المعرفة التراكمية المتصلة بالتاريخ والجغرافية والزمان و المكان والميثولوجيا.

هذه التركيبة الفريدة لم تكن لتختصر إلا عند الجزائري بصورتها التي انعكست إبداعاً وإصراراً على استكمال المعارف ومتابعة كل ما هو جديد رغم البعد، حيث بدأت هذه المرحلة بواباب المنفى بعد أن خرج من أرض العراق حازماً عازماً على عدم العودة باحثاً عن موطنٍ قدم في الخارج بعيداً عن فضاعات السلطة الأمنية.

في تلك السنوات الأخيرة التي شأنها كثير من الانتقال وعدم الاستقرار استمرّ الجزائري بإصداراته الأدبية والنقدية ومن أبرزها، "خطاب العاشق"، "من الواقعية إلى الفانتازيا"، "القاتل والضحية" وهي تعتبر أبرز الدراسات النقدية التي تناولت الميثولوجيا والشعر، "النحت العربي المعاصر"، "آلة الكلام النقدية" حيث تضمنت هذه الدراسة المستفيضة أبحاثاً نقدية في بنائية النص السردي، ليتبعها بخاتمة إصداراته في مجال البناء الشعري والتي تناول فيها "تخصيب النص".

طائر من الشرق

منذ سنوات قليلة وصلَ الجزائري مُحملاً بكثير من ألم الشرق إلى بلجيكا، حيث اختارَ مدينة خبئت الضاربة في جذور التاريخ التي يخترقها نهرٌ كبير تنتشرُ على جانبيه مقاه عديدة وكأنه أرادها النسخة الأوروبية لبغداد، فيها استطاع أن يكمل دراسة الدكتوراه في الإعلام والصورة ولينتسب ببرنامج مسائي للرسم في أكاديمية سانت لوكاس الشهيرة، حيث رسمَ العديد من اللوحات لكنه كان يعد نفسه هاوياً للالوان مُكتفياً بقراءة أبعادها التي تتسرّب إلى النفس البشرية كما رأيته مرة في معرض فني في العاصمة البلجيكية يتفحّص اللوحات وكأنّه طبيبٌ يشخص ألامها وأماكن الفرح فيها.

◀ صحفيا متدربا في المؤسسات

العراقية مطلع الخمسينات

الماضية يشق الجزائري طريقه

نحو مجلة الرواق المتخصصة

بالفن التشكيلي والتي أصبحت

محطته الأولى، لينتقل بعدها

إلى الملحق الأسبوعي في جريدة

الجمهورية قبل أن يكون رئيس

تحرير مجلة «الأدب المعاصر»

الصادرة عن اتحاد الأدباء

يوم الجمعة في الثالث والعشرين من الشهر السابع لهذا العام وفي تمام العاشرة مساءً تفجّرت شرايين قلبه وأدخل على إثر ذلك إلى مشفى الجامعة في خبئت ليخضع لعملية استمرت حتى صباح السبت دون جدوى، ولتعلن وفاته في صباح السبت ليعود إلى العراق كما أراد في تابوت خشبي حيث سيحصل هناك على متر وسبعين سنتيمتراً من التراب لن ينافس فيه أحد ولن يطرده منه أحد، هكذا خيأَ الأوفياء بصمت الرحيل ليتروا لنا إحساس الفقد الذي ميعني أن أقف أمامه مسجّجاً بالأبيض مُنتظراً الرحلة الأخيرة، ابتعد الجزائري إلى مثواه الأخير بعد المنافي المتعددة وخذلان الأوطان له حيث لم يُعطه القدرَ أيضاً مُتعة الفرح ببنت جديد استلمته مطلع الشهر الماضي حيث كان يفكر بحديقة صغيرة وأحلام مؤجلة وأسرارٍ كثيرة حملها معه ومضى وحيداً.



أصدرت دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة عنوانا جديدا ضمن سلسلة كتب الأطفال للعام 2015، كتابا بعنوان «الأسد الذي أكل نفسه» تأليف المغربي يوسف الريحاني.

بمناسبة افتتاح قناة السويس الجديدة أصدرت «الهيئة المصرية العامة للكتاب» الجزء الأول من «موسوعة تاريخ بورسعيد»، المكونة من أربعة أجزاء، وهي من إعداد ضياء الدين حسن القاضي.

عن دار «الفارابي للنشر»، بيروت، صدرت رواية بعنوان «توكويا غراندي»، للكاتب والروائي البرازيلي الراحل جورج أمارو، الرواية من القطع المتوسط.



الرمزية والأيدولوجيا في رواية «مسك الكفاية»

● باسم خندقي يعيد قراءة رحلة سبي المقاء بنت عطاء ● عالم مشخص من طموحات البشر ومكائدهم على حساب آخرين



خندقي لم يكتب روايته للمتعة والتشويق دون أن يحملها أفكاره وأمنياته وتطلعاته

في مراحل متعددة فحسب، بل كذلك لأن المرأة كيان إنساني كامل الأهلية، كالرجل تماما؛ ولدت حرة، وتعرضت للسبي، ثم تحررت جزئيا، ثم عادت إلى السبي مرة أخرى كمقدمة للحرية الكبرى، ثم الحرية، لتصوت وهي متمتعة بكامل شهوتها في الحكم والسلطان.

يعترف سكانها بثنائية السيد والعبد، ولا يخضعون لسلطان غير سلطانهم الذاتي، أحبوا الصحراء وأحبّتهم، وكانت تعطيهـم ما لا تعطيه لأعدائهم. وثالثا: المرأة، حيث من أكثر القضايا التي حضرت في الرواية قضية المرأة، ليس لأنها تتحدث عن المرأة ومسيرتها الرمزية

أحداث الرواية تدور حول ثلاثة

رموز مهمة كانت حاضرة في كل

فصل أو حكاية أو حدث تاريخي،

وهي العبادة والصحراء والمرأة

”مذبحة التراث“. وعلى الرغم من ذلك، فإن الروائي لا يعيد كتابة التاريخ، وليس مطلوبا منه ذلك، عليه أن يقدم جديدا، ويثـه بين ثنايا الفكرة والسرد، فما هو الجديد الذي قدمه خندقي في هذه الرواية؟ لقد استفاد خندقي من قراءاته المتعددة التي أتاحتها له سنوات السجن الطويلة ليقرا ويتأمل معتمدا على نظـرته الخاصة، وتحليله الشخصي، متسلحا بوعيه الفكري والسياسي، فيبني حكايته المتماسكة روائيا بقدر كبير من الشجن والحرز والكتابة الواضحة في ذلك المصير الأسود لكثير من الشخصيات الحقيقية والروائية في المتن الروائي.

رموز ودلالات

تدور الرواية حول ثلاثة رموز مهمة كانت حاضرة في كل فصل أو حكاية أو حدث تاريخي، وهذه الرموز هي:

أولا: العبادة، حيث يلتقط باسم هذا النوع من اللباس العربي والمرتبـط بدلالات كثيرة ويحمله دلالاته الفكرية الخاصة في الرواية، فممن أن أسبغ الرسول الكريم ”بردته“ على كعب بن زهير في تلك الحادثة المشهورة بعد فتح مكة، حيث أهدر دمه نتيجة موقفه من الدعوة الإسلامية آنذاك، حتى اشتهرت دلالتها الرمزية المتمثلة في الحماية، ينعم بها كبير القوم على شخص مستضعف فيمنحه القوة ويصبح معصوما لا يحق لأحد أن ينتهك هذه الحماية، وإلا سيعرض نفسه للموت.

وثانيا: الصحراء التي تشكل في الرواية بيئة جغرافية محملة بأعباء تاريخية وسياسية كبيرة، وغير بعيد عن أثر الصحراء في نفس العربي الذي ورث عنها القوة والصبر والكرم والمروءة، تحضر الصحراء في الفصول الفردية المشار إليها سابقا كرمز لبيئة عربية خالية من الأحقاد والضغائن، لا

تعدّ إعادة كتابة التاريخ مجازفة كبيرة، وإعادة إنتاجه روائيا مجازفة أكبر، كما تعدّ إعادة تحميل الرواية أبعادا أيديولوجية أو رمزية أو واقعية مجازفة كبرى، لذلك فإن الروايات التاريخية وتعدد مصادرها واختلاف بنيتها الدلالية والنصية تحيل النص الروائي الجديد المعتمد على التاريخ إلى إشكالية ذات جدليات فكرية ومذهبية قد تصل إلى العقائدية أحيانا .

بمقدورها أن تظل حرة وتعود إلى ذوبها، بعدما خلصها الفارس الصحراوي الأنهد بن الورد من قبضة العباسيين، لكنها لم تشأ أن تظل طريدة فأرة قابعة في ذيل السلم الاجتماعي، تعاني ما تعاني من قسوة أخرى، لذلك رمت نفسها في نيران مستعرة لتحرر نفسها على طريقـتها.

أما الفصول الزوجية (20-2) فإن السارد يقدم وجهة نظر معينة للأحداث التاريخية الواقعة في العصر العباسي والممتد على فترة زمنية طويلة منذ لحظة استيلاء العباسيين على الحكم عام 132هـ وحتى ما بعد استلام هارون الرشيد للخلافة، حيث توفيت الخيزران “أم خليفـتين وزوجة خليفة” سنة 173 هجرية.

لم تخرج الرواية عن إعادة تأكيد تلك الصورة النمطية للعصر العباسي، والتمثلة في نقطتين مهمتين؛ شهوة الحكم وشهوة النساء، وكان هذا العصر عصر مواخير كبيرة متاحة في كل مكان، وخاصة قصور الخلفاء والأمراء، وما يسود تلك القصور من دسائس ومكائد كبيرة من أجل تحقيق الشهوة الكبرى ألا وهي شهوة الحكم والسلطان.

وقد سادت هذه النظرة بين المثقفين والسياسيين المعاصرين وبعض المؤرخين القدماء، وظهرت في كتبهم ولا سيما الكتب التي اعتمد عليها باسم في نسج روايته، وتكمن المشكلة هنا أن هؤلاء القوم أصحاب أيديولوجيات فكرية أو أهداف سياسية أو مجرد جامعي أخبار غير موثوق بها، تجمع لمجرد “الإمتاع والمؤانسة”، ويتعامل المعاصرون مع أحداثها التاريخية كاحكام مطلقة وحقائق مسلم بها، على الرغم من الانتقائية والتاويل المختلف لغيرهم، والتي أشار إليها يوما المفكر العربي اشتراكي النزعة جورج طرابيشي في كتابه المهم



فراس حج محمد

❑ في رواية الكاتب الفلسطيني الأسير باسم خندقي ”مسك الكفاية: سيرة سيدة الظلال الحرة“، الصادرة عن ”الدار العربية للعلوم ناشرون“، سيدج الدارس العديد من الإشكاليات الجدلية التي تمس الدلالة الكلية لاستعارة حدث تاريخي موغل في التشعبات السياسية والاجتماعية والفكرية، إذ لم تتقف الرواية عند مجرد إعادة القص لحكاية تاريخية، ربما بدت تلك الحكاية عادية لكثير من قراء قصص العرب وحكاياتهم والذين لا يرون فيها سوى مادة للمتعة فقط.

تتضح من العنوان والعتبات النصية الأخرى المصاحبة للرواية والمصادر التي اعتمد عليها المؤلف وأشار إليها في نهاية الرواية، الرؤية التي تحكم السرد وتوجّهه ليخدم فكرة ما ولتشكل الحكاية الأم روحا يتمدد في جسد الرواية ليمنحها التشويق والمتعة، مع الجزم أن خندقي لم يكتب روايته للمتعة والتشويق دون أن يحملها أفكاره وأمنياته وتطلعاته، وأهمها وأجملها وقعا هزيمة واقع أسود للتخلص من سيطرته المرعبة.

سيدة الظلال الحرة

تتشكل الرواية من عشرين فصلا، يختار الكاتب للفصول الفردية (1-19) السرد على لسان سيدة الظلال الحرة، والتي كان اسمها المقاء بنت عطاء بن سبا ثم الخيزران، والتي تسرد فيه بضمير المتكلم ”أنا“ رحلة سببها منذ اللحظة الأولى وحتى وصولها إلى السوق (سوق النخاسة)، وبيعها بسبعة عشر درهما بعدد سنوات عمرها الغض.

وفي هذه الفصول تكشف المقاء رحلة بحثها عن حريتها، فقد رمت نفسها في أتون الرق من أجل أن تتنزع حريتها انتزاعا من الذين سلبوها إياها على الرغم من أن

قضية الثقافة والإعلام في العالم العربي

❑ القاهرة – عن دار ”سما للنشر والتوزيع“، صدر كتاب بعنوان ”تقريب البعيد“ للكاتب والباحث المصري عمار علي حسن.

ويوضح الكتاب أن المشكلة في الإدارات الحكومية في كثير من

الدول العربية تستعمل الإعلام في الردّ على خصوصها أو شنّ حرب نفسية عليهم أو توجيه المجتمع وتكبيله، فإن انتهت إلى توظيفها في تعميق الوعي والتفصيل للتطرف وتعزيز القدرة على الحوار وتفرغ الطاقات الغضبية بشكل علني سلميّ، سيكون هذا أجدي، ووقتها يمكن لهذه المواقع أن تلعب دورا ثقافيا وتعليميا حقيقيا.

ويؤكد ”تقريب البعيد“، أن التعويل على الإعلام التقليدي أو الجديد، في نشر الثقافة، في قيمها ومقولاتها ومضامينها التي ترمي إلى الارتقاء بالمعيشة مسألة تحتاج إلى اهتمام ورعاية، لم تحظ بها في الماضي، لجهل أو غفلة أو على الأقل عدم دراية بأهمية الثقافة في تمهيد للتطوير المادي.

ويرى الكتاب على الوجه الآخر، أن يتحمّل المثقفون أنفسهم جزءا من المسؤولية، فقد فشلوا في الغالب الأعمّ في تقديم الثقافة بلغة يسيرة على الأفهام، في مجتمعات تعاني من الأميّة الأبجدية أصلا، ناهيك عن الأمية الثقافية والسياسية والتقنية، كما أنهم ضيقوا مفهوم الثقافة ليقتصره على الآداب والفنون والعلوم النظرية، ولم يتمكنوا حتى الآن من تقديم ثقافة تمشي على الأرض، وتعيش الناس، كل هذه عوامل جعلت إعلامنا بيلا ثقافة، في وقت نعوّل عليه في أن يعبر بنا مشكلة تردي الوعي في مجتمعنا، ولأن فاقد الشيء لا يعطيه، فعلى الإعلاميين أن ينتقفوا، أو يفتح مالكو وسائل الإعلام الباب أمام أصحاب المعرفة ليصلوا إلى الناس.

لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk

اكتشاف مثير يعود بالشاعر التشيلي بابلو نيرودا من جديد

ينشرون فيه حتى جواربه، والآن اكتشفوا باقة جديدة تماما من قصائده التي كانت مركونة في جاورر لم ينتبه إليها أحد من قبل“.

وصدرت المجموعة بالإسبانية أواخر عام 2014 في أميركا اللاتينية وأوائل عام 2015 في إسبانيا.

وكان نيرودا الذي وصفه غابرييل غارسيا ماركيز بأنه ”أعظم شعراء القرن العشرين في أي لغة“ نال جائزة نوبل عام 1971 على شعر يبعث الحياة بفعل قوة أساسية في مصير قارة وأحلامها، كما أعلنت لجنة نوبل، وتوفي نيرودا عن 69 عاما في 23 سبتمبر 1973، بعد 12 يوما من الانقلاب العسكري الذي قاده الجنرال بينوشيه، وهناك شك في أنه مات مسموما.

حرصا خاصا لترجمة وتصميم وإنتاج كتاب يليق بإرث بابلو نيرودا الشعري. وأضاف المصدر أن الدار ستتوجه إلى آلاف القراء لتمويل المشروع.

وكان آدم فينستين كاتب سيرة بابلو نيرودا قد وصف القصائد التي عُثر عليها بأنها ”زخرة باستخدام نيرودا اللغة والصورة استخداما تخيليا بئرا“. وأضاف أن بعضها قصائد حب، الشكل الذي اشتهر به نيرودا، والبعض الآخر قصائد تتغنّى بأشياء حياتية بسيطة على غرار ”أناشيد نيرودا“. ونقلت جريدة ”غارديان“ عن فينستين قوله ”إن هذا اكتشاف مثير للغاية وإن نيرودا في زمن حياته كان يمزح قائلا إنه سيأتي يوم

أعلنت دار ”كوبر كانيون بريس“ الأميركية للنشر أنها تعمل على إصدار مجموعة شعرية بالإنكليزية تضم أكثر من 20 قصيدة غير منشورة للشاعر التشيلي الفائز بجائزة نوبل، بابلو نيرودا عُثر عليها في يونيو 2014 بين أوراقه. وكانت دار ”سايكس بارال“ التي تملك حقوق نشر أعمال نيرودا نشرت القصائد بالإسبانية، ولكنها لم تنشر بالإنكليزية حتى الآن.

❑ نيويورك – تعود أحدث قصيدة في المجموعة، التي تم العثور عليها، مؤخرا، إلى العام 1956، ويعكف على ترجمة المجموعة إلى الإنكليزية الشاعر والروائي والناقد الأميركي فوريسـت غاندر وستضم نسخا ملونة من القصائد بخط يد نيرودا. وجمعت الدار الأموال اللازمة لشراء حقوق ترجمة

في دار ”كوبر كانيون بريس“ أن الدار ستبدي

القناع الأرواحي واكتشاف النار

والروح من نوق أثيري واشتعال وتوقّد لهاب وإنارة ساطعة، وعلى ما يتوافر عليه علم الإناسة ونظريات تطوّر الثقافة والفنون من معطيات ذات صلة ومن ضمنها كون صواعق النار وتجلياتها وتحولاتها من أول ما لفت الإنسان في ظواهر الطبيعة، نستطيع أن نخمّن أن أول قناع أرواحي شكلته يد إنسان، ساحر وشاعر وفنان مسكون بالذهشة الأولى وتوقّد الخيال، إنما كان هو قناع النار الذي شرعت يد هذا الإنسان في تشكيله لحظة تمكّنه من إشعال النار ليوظفها في تشكيل هذا القناع الذي اعتقد أنه يستطيع، عبر التّقنع به وتوظيفه في سياق طقوس سحرية تكسب مرتديه هوية النار وجوهر خصائصها، أن يتحكّم في روح النار، أخيرة كانت أم شريرة، وأن يوجّـهها لما يستجيب لمشية الجماعة البشرية التي ينتمي إليها، ملبّيا حاجتها ومحققا ما يؤمّن حمايتها أو يفتح مسار تطوّرها على ما يحقق خيرها، ويشرع في تجلية جوهر هويتها الإنسانية وترسيخ وجودها المفتوح على إمكانات إدراكها تحقّقا وجودياّ أسميّ وأكمل وأكثر فاعلية في الوجود.

* كاتب من فلسطين مقيم في سلوفاكيا

الحجري القديم، لم يكن الإنسان قادرا على الوعي بخصوصيته، ممثلا لم يكن قادرا على إدراك وجود ماهيات مستقلّة ومتمايزة للأشياء والكائنات والموجودات، أو على إقامة أي نوع من التمايز بين أيّ منها وأيّ من الظواهر الطبيعية ومكوناتها، فاندفع، مسكون بالذهشة والخيال الطليق، يعتقد بالأرض أما ولودا تنبثق منها الأشياء الحيّة، وبالطبيعة روحا جبّارة مفعمة بالحياة، أي قوة هائلة تتساكن فيها الأشياء والأرواح في وحدة كلية ملتزمة لا تنقسم، فلم يكن لتصوره المفعم بالخيال والسحر أن يشطر العالم فاصلا ما بين الشيء والفكرة المكوّنة لديه عنه، أو بين الجسد والروح التي تسكنه، فالفكرة والمضمون والاسم والروح، كانت جميعا محض وقائع مادية تتسم بقابلية التجسّد المستمر في أشكال ماديّة ذات تجليات وتناسخات وتحولات لا تتوقّف ولا تتناهى. وفي ظل الأخذ بنظام الأشياء– الأرواح المتساكنة الملتزمة باجسادها وتشكلاتها وتجلياتها المتنوّعة بلا انفصام، أي بنظام ”طغيان الأفكار“ المتشبيّهة أو المسجدنة في وقائع مادية وكيانات تفتقر إلى تمايز الأبعاد وتفصح عن رؤية أرواحية كلية للعالم، وتأسيسا على ما يصل بين النّار

في قلب وجود ظلّ يبحث، ولم يزل، عن معنى وجوده فيه.

وقد كان لاكتشاف الإنسان النّار، سواء أكان أسلاف الجنس البشري المعاصر أم أسلاف جنس بشري سابق عليه هم من حقّقوا هذا الاكتشاف، أن يفتح أمام الإنسان أفق الشروع في مراقبة تجليات هذه النّار لتعرّف طبيعتها، وتبين خصائصها، وإدراك طاقتها الظاهرة والكامنة، وتحديد الوظائف التي يمكن أن تؤدّيها بما يسهم في تمكينه من مواجهة الضرورات الطبيعية والتّحديات التي كان عليه مواجهتها لحماية نفسه وتأمين حاجاته الحياتية الملحّة، وذلك تمهيدا للشروع في عمل حثيث سيمكنه، في لحظة لاحقة، من اكتشاف طرائق الاحتفاظ بالنّار لأطول أمد ممكن لاستعمالها وقتما وحيثما تطلّبت الحاجة، وذلك قبل التّمكّن من معرفة كيانات إشعالها والسيطرة عليها بغية الاستمرار في توظيفها على نحو يستجيب لتلبية حاجاته الحياتية، العملية والزّوجية، ويفتح أفق شروعه في خوض مغامرته الوجودية المفتوحة على صيرورة دائمة وتحولات.

في هذه المرحلة الأرواحية البدئية، مرحلة الالتقاط والصّيـد، أو العصر

عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع صدر للكاتب العراقي جمعة الحلفي كتاب بعنوان «عطر الغياب» وهو عبارة عن سيرة ذاتية للكاتب.



رشتت دار الروسم للنشر والتوزيع رواية عبد الوهاب عبدالرزاق «ذكريات من غد الموتى» لجائزة البوكر العالمية للرواية العربية 2015-2016.

بعد النجاح الذي لاقته صدرت منذ أيام عن دار «كتابي للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية من رواية الكاتب الصحفي محمد رفعت «رقصة اللباب».



«إيقاع» رواية عن مهمشي الثورة المنسيين

● لعبة الدين والسياسة حيث إذا التقيا يحترق أحدهما

الكاتب الشاب وجدي الكومي يواصل حفرياته لقراءة ما وراء الظواهر الجديدة التي استشرت في مجتمعنا، كما فعل من قبل في روايته «خنادق العذراوات»، حيث قدّم توليفة سرديّة عن منطقة «بين السرايات» مزج فيها بين واقعية القاع في سوداويته والتاريخي في مفارقاته وإدهاشاته، منتقلا بين عالم الهامش كشاهد على فداحة الواقع وقسوته، وتزييف التاريخ وانتكاساته.

ممدوح فرّاج النَّابِي

❑ في روايته الجديدة «إيقاع» الصادرة عن دار الشروق 2015، يعود وجدي الكومي إلى نفس منطقته الأثرية «بين السرايات»، ليستكمل مسيرة الهامش وهم يروون مأساتهم، ومأساة الوطن وهو ينحدر إلى أسوأ من القاع الذي نشأوا فيه. لا يقف الكاتب عند منطقة بين السرايات، وما انتابها من تغيرات وإحالات، بل يتعداها إلى ما وصل إليه المجتمع المصري في سنه الأخيرة من محاولات لتجريف هويته الثقافية، في مرثية لهذا المال وأيضا لواقعنا برمته، ولهذه المنطقة التي أخذت اسمها من السرايات التي كان يقيم فيها أبناء محمد علي، ثم انحدرها إلى منطقة عشوائية بامتياز لا تتوازى مع رمزية الجامعة، التي تقف شاهدة على هذا الانهيار في مفارقة لوظيفتها ودورها التنويري.



لديها من وفاق تثبت ملكيتها لـ«عزبة الوقف» التي ورثها جدّها من الخديوي، لتدخلنا في علاقة بين الأقباط والمسلمين. يفتح الكاتب عبر وعي سردي وإلمام بتفاصيل الوقائع، الملفات الشائكة التي أخدمها البابا السابق، ليظهر لنا لعبة الدين والسياسة، وكيف أن لقاء في مساره، وإذا التقيا يحترق أحدهما. تروم الرواية عبر شخصيتي الأنبا (الاسم) وزهران في اعترافتهما إلى تفكيك الخطاب الديني المتشدد، الكنسي والإسلامي على حدّ سواء، فالأنبا يدخل في مونولوجات مع نفسه يقدّم من خلالها انتقادات لأوضاع الكنيسة وخطاب أعلى ممثل لهيئة الكرسي البابوي، ولم تقتصر الانتقادات على تعنت البابا في قضايا مصرية مثل الطلاق، وإنما أيضا موقفه السلبي من المشاكل التي أحدثت صداما حقيقيا بين المسلمين والمسيحيين، وكان آخرها تفريط البابا الجديد في دماء المسيحيين في أحداث ماسبيرو. واللافت أن ميدان التحرير كان الخلاص للتحزّر من قبضة البابا وجبروته مثلما كان فرصة للخلاص من دكتاتورية مبارك.

ومثلما تظهر الأنبا باعتراضاته تظهر زهران أيضا باعتراضاته مظهرا كيف أنّ رجال الدين استغلوا فقر الشباب وجعلوهم في مرمى النيران، فتصبح الاعترافات التي جاءت على لسان زهران هي الموازي لاعتراضات الأنبا في نقد الخطاب الإسلامي المتشدد، وفضح الأعياب الشيوخ، وهذه الانتقادات تبرز أهميتها بأنها تأتي من الداخل في الحاليتين وعن تجارب معيشة، وهو يمثل وثيقة مهمة في معرفة كيفية تفكير هذه الجماعات والتي قادت إلى التطرف في الحاليتين.

ثنائيات وانتقادات

تتحو بنية الرواية الظاهرية إلى تسجيل فن المهرجانات الذي ظهر في الآونة الأخيرة، إلا أن بنيتها العميقة تضرب بهذا الاتجاه لتكون رواية عن الثورة، بل تقدّم الأسباب التي آلت إليها، والأصدق هي رواية عن مهمشي الثورة أو بمعنى أدق عن وقود الثورة وخطبها، هؤلاء الذين شاكروا في الثورة فداستهم عجلتها. لذا يميل السرد في كثير من جوانبه إلى أن يكون سردا، حيث سرد الراوة البوليفونيون الأحداث الواقعية التي أعقبت الثورة، وفي بعضها توثيقيا، حيث يقدّم السرد أيضا معلومات موثقة خاصة، مثلما جاء على لسان الدكتور الألماني شاندور أثناء بحثه في التاريخ، أو ما جاء على لسان عزيز عن الأقباط والأحداث التي تعرّضوا لها خاصة في الكشع ثم أحداث كنيسة القديسين وأحداث ماسبيرو الأخيرة. لكن ثمة هيمنة على سرد غنائي عبر مونولوجات متعدّدة من



وجدي الكومي يفتح عبر وعي سردي الملفات الشائكة ليظهر لنا لعبة الدين والسياسة

معظم الشخصيات، هي أشبه باعتراضات. لا يبقى الزمن أسيرا لأحداث الحكاية التي تشغل أربع سنوات أو أكثر قليل، وإنما ينفك عنها إلى أزمنة قديمة قد تعود في كثير منها إلى تأسيس الإسلام السياسي كما في حكاية حمزة أبوانور الذي يذهب وهو يسرد حكايته إلى زمن الخلافة والغزوات التي قام بها أبناء محمد علي، وتهديدهم للسلطان العالي في قصره، ومنها ما يعود إلى زمن أحدث نسبيا، حيث السادات وضرب الشيوعيين بالإسلاميين، ومنها ما يعود إلى وقتنا الراهن. ومع طبيعة الزمن التي تبدو استرجاعية، إلا أن هذا لا يمنع أن ثمة أزمنة يميزها الكاتب، أهمها هو الزمن الاستقبالي حيث دائما يذكر أنّ عزيزا سيقتفر جريمة قتل، وبالمثل عندما يرصد الأنبا أحداث الثورة وغيرها.

الثورة هو سمة غالبية على النّصّ سواء أثناء بحثه في التاريخ، أو ما جاء على لسان عزيز عن الأقباط والأحداث التي تعرّضوا لها خاصة في الكشع ثم أحداث كنيسة القديسين وأحداث ماسبيرو الأخيرة. لكن ثمة هيمنة على سرد غنائي عبر مونولوجات متعدّدة من

«الغارة الهلينية والبيان العربي» الحضارة العربية ليست ذبلا كما يدعون

في دوامة حادثة غربيّة. وينطلق عباس أرحيلة في كتابه من أن النقد هو الحديث عن أثر الأدب في النفس مع بيان قيمته الفنيّة والجماليّة، باستنطاق خصائصه ومميزاته، قصد الحكم عليه. ويقدم الكتاب فكرة عن النقد العربيّ، من المرحلة الجاهليّة حتى نهاية القرن الهجريّ الثاني، لاختبار مقولة التأثير الهلينيّ في الأدب والنقد العربيين، قبل ترجمة كتابي «الشعر» و«الخطابة» الأرسطيين، أي قبل أن تعرف الثقافة العربيّة آثار أرسطو عن طريق الترجمة.

إنّ عباس أرحيلة ظلت تزامنه هاجسا، وفكرا -أثناء البحث- مجموعة من الأسئلة المؤرقة؛ وهي أسئلة محملة باستغرابه العميق حول ما هو موجود من الآراء الخادشة لقناعاته الدينية، والفكرية، والتي ساد في الاعتقاد أنها من الحقائق الثابتة.. لذلك شمر على المساعد للتصدي لها، من أجل إبطالها، علميا، بالدليل الذي لا يعوزه من أين يأتي به. ورغم مشقة وجودها في طريق البحث، فهو لم يحد عما ترجمه له إحساسه، مما ظل ينتظره من جهود كانت الغاية منها تبديد هذا القلق الذي لا يمكنه أن يزول إلا بالنتائج التي تجعل من أرسطو ضفة، ومن النقد والبلاغة العربيين ضفة أخرى، لاختلاف الخصوصيات والبناء كما ظل يعتقد.

الإنسانيّة في كل ما يطرحه واقعها من قضايا وإشكالات. حضارة يقودها وحى يهدي إلى التي هي اقوم، وخارج رحابه لا يكون سوى الضياع والنيه. وكيف تكون الغفلة في الأرض وفيه الأجوبة عن كل ما اعتبرته الإنسانية إشكالات وتحديات ولا تزال؟ وحى يعلن للبشرية عن الدخول في نهاية التجربة البشرية على الأرض. ولا شك أن مظاهر نهاية ذلك الغرب المتعطّرس، الذي ظل ينتهك حقوق الحضارة الإسلامية، ويتغافل عن أهمية الوحي فيها قد بدأت تتخيل في الأفق البعيدة نتيجة أزمتاتها الاقتصادية والنفسية...»

ومما جاء في ظهر غلاف الكتاب: وبقي السؤال «هل كانت لغارة الهلينية مثله في أرسطو نتائج حاسمة في توجيه البيان العربيّ، والتحكم في مساره؟ وهل استقرّ الرأي في البحث العلميّ عن تبعية البيان العربيّ للبيان الهلينيّ؟ وبعبارة أخرى، هل انتفت الأصالّة في البيان العربيّ ضمن الدراسات النقدية والبلاغية في تاريخ التراث العربيّ؟ وهل كانت هناك حقا غارة بخيلها ورجلها؟ أم هي زوبعة وهمية لم تكن تخفي إلا ذاتها؟ غايتها الرّجّ بعزة أهل الإسلام



إذا كان النقد هو حديث عن أثر الأدب في النفس مع بيان قيمته الفنيّة والجماليّة، باستنطاق خصائصه ومميزاته، قصد الحكم عليه، فهل عرفت الساحة النقدية قبل ترجمة كتابي «الشعر» و«الخطابة» لأرسطو في القرن الهجريّ الثالث، أصداء لهذين الكتابين في الشعرية العربيّة، إبداعا وتنظيرا؟ وما مدى حقيقة الأصداء التي كانت لهما في البيان العربيّ ضمن القديم عامة؟

❑ عمّان - من أجل رصد حقيقة أصداء كتابي أرسطو «الشعر» و«الخطابة» في الشعرية العربية جاء كتاب الباحث عباس أرحيلة «الغارة الهلينية والبيان العربي» الصادر عن دار كنوز بعمان، متمما ومتناغما مع أطروحة «التأثير الأرسطيّ في البلاغة والنقد العربيين إلى حدود القرن الهجريّ الثامن» من مطبوعات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس في الرباط.

ومما تجدر ملاحظته أن البابين الثاني والثالث من هذا الكتاب كانت خلاصة محتوياتهما ضمن الأطروحة، وحذا منها بسبب طولها. وأهمية هذين البابين أنهما قدما فكرة عن مرحلة النقد العربيّ، بدءا من المرحلة الجاهلية، حتى نهاية القرن الهجريّ الثاني، لاختبار مقولة التأثير الهلينيّ في الأدب والنقد العربيين، قبل ترجمة كتابي «الشعر» و«الخطابة» الأرسطيين، أي قبل أن تعرف الثقافة العربية آثار أرسطو عن طريق الترجمة.

الأسير العاشق

حسن الوزاني



❑ في سنة 1986، دُفّن آخر رجل بمقبرة الأجانب المسيحيين بمدينة العرائش بشمال المغرب. كان قد ترك وصية بأن يدفن هناك. ووُضع قبره، الذي لا يحمل أي صليب، بشكل مخالف لبقية القبور، حيث بدا مشابها لقبور المسلمين. عاش جون جونيّه حياة مليئة بالمعرجات والألام منذ ولادته، حيث تخلّت عنه أمه وهو في شهره السابع، لتتبناه أسرة بمنطقة مورفان القروية. وفي العاشرة من عمره، سيتم اكتشاف جون جونيّه وهو يسرق، وشكلت هذه المخالفة الأولى وصمة عار بالنسبة لجونيّه، وصارت حياته، كما يرى سارتر، إعادة لتجربة الرعب التي أحسّ بها جونيّه إزاء وصفه بالسارق. وانطلاقا من تلك اللحظة، اختار الطفل جونيّه هويته الجديدة: بالضبط أن يكون سارقا. ولذلك سيكون طبيعيا أن يكون جونيّه ضيفا أكثر من مرة، ابتداء من سن الخامسة عشرة من العمر، على سجون الأحداث، ثم على سجون البالغين، حيث قضى سبع سنوات تخللتها أكثر من محاولة هروب.

في السجن سيكتشف جون جونيّه أعمال رامبو وديستوفكي وبروست وبودلير ومالارمي وفرلين. كما سيكتب نصوصه الأولى، حيث سينشر من داخل المعتقل قصيدته الأولى «المحكوم بالإعدام»، وهو نص يتميز بغنائته الخاصة، وكان قد أهداه إلى روح موريس بيلورج، القاتل الذي أعدم سنة 1939.

ستتوالى أعمال جون جونيّه، حيث سينشر رواياته الأربع الأولى التي ستطبع مساره الأدبي والتي سيتم تداولها بشكل سرّي، تجنباً للجزع، بحكم طابعها البيروغرافي. ويتعلق الأمر بأعماله «يوميات لص» و«معجزة الورد» و«متعهد الدفن» و«نوتردام دي فلور». بفضلها سيصير لجون جونيّه أصدقاء جدد وسط كتّاب فرنسا الكبار، ومنهم بشكل أساس جون كوكتو وأنري بروتون وجون بول سارتر الذين سينشرون رسالة مفتوحة إلى رئيس الجمهورية الفرنسية قصد طلب عفوّه على جون جونيّه، حيث أطلق سراحه سنة 1948.

ابتداء من السبعينات، وكما يشير إلى ذلك الطاهر بنجلون في كتابه «جون جونيّه، الكذاب الرفيع»، ستنقطع علاقة جون جونيّه مع سارتر وكوكتو، حيث بات متفرغا للصراعات الثورية والتعبير عن وقوفه مع الشعوب المقهورة ولانتقاد السياسات الاستعمارية. في اليوم التالي على ارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا، كان جون جونيّه في عين المكان، ليكون شاهدا على فداحة الجريمة، حيث سيذون تفاصيلها في نصه القوي «أربع ساعات في شاتيلا». وعشية وفاته، سينيّ جون جونيّه كتابه الأخير «أسير عاشق»، الذي يقدم شهادة عن الثورة الفلسطينية وأيضا مذكراته عن تواجده مع الفلسطينيين بالأردن سنة 1970.

عاش جون جونيّه، كما كتب بنفسه في نصه «يوميات لص»، بعيدا عن الناس وعن العالم وعن المدن والمؤسسات.

* كاتب من المغرب

الخلدان التي أعمتها العتمة



❑ بيروت - صدرت عن دار «هاشيت أنطوان» العربية للنشر في بيروت رواية «الخدان الصماء» للكاتب اللبناني الشاب عبد الحكيم القادري، وذلك تحت دغمة «نوفل».

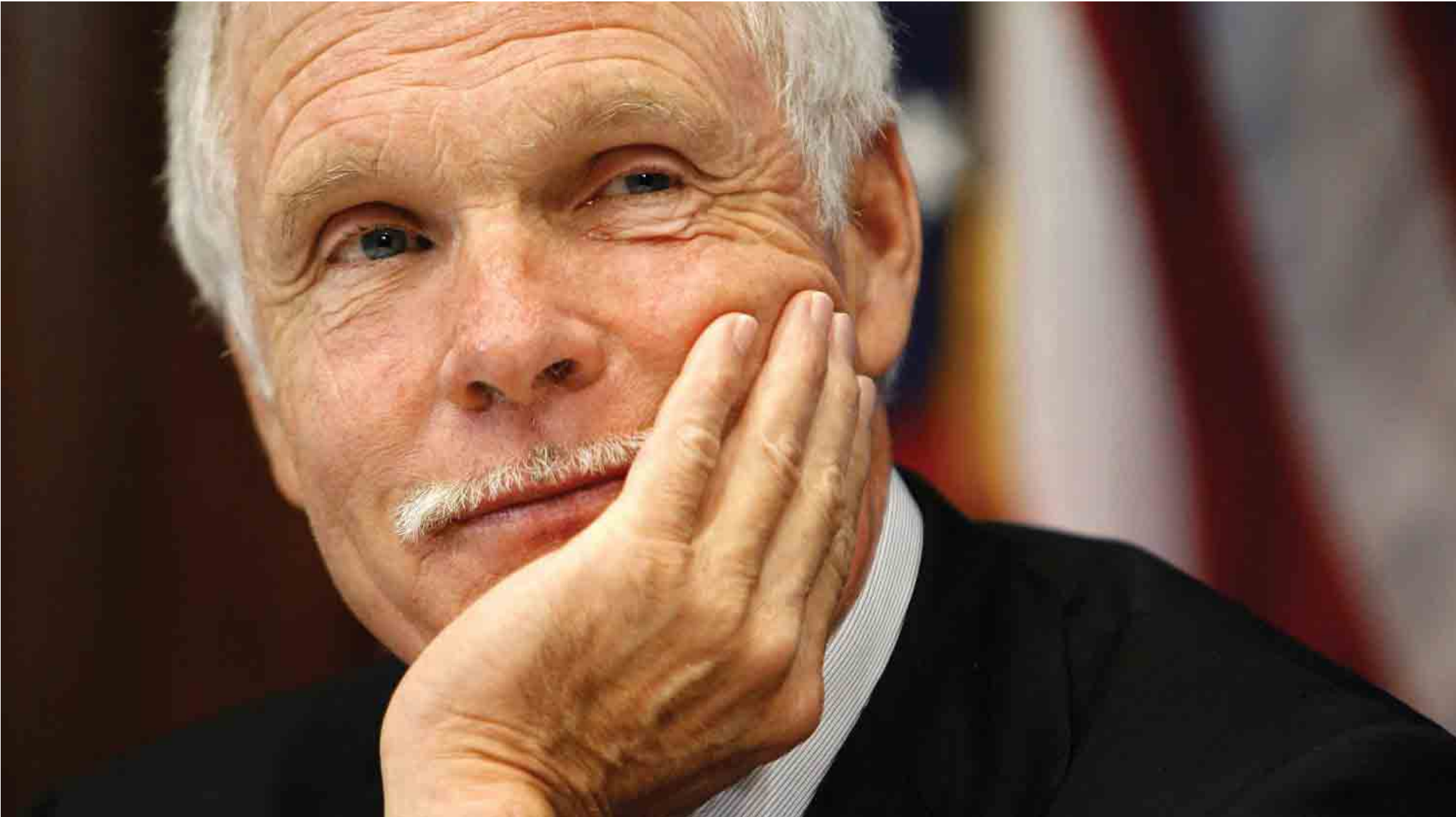
في روايته الأولى، يروي الكاتب، ابن الواحد والعشرين ربيعا قصصا مشوقة عن خلدان تعيش بيننا في جحورها. منها من اختار العيش في جحر خشية، ومنها من لجأ إليها ستارا. فالخدان في الأنفاق المعتمة، هناك تتكاثر، تاكل، تشرب، تنام، وتصحو... باعين مغمضة. ظلام الجحور أعماها، وطول اختبائها أنساها نور الشمس. سلاحها مخالب وأسنان قوية تقضم الحياة بها قضمًا. هذه الرواية عن خلدان تعيش بيننا، كل في جحره الذي ابتلي به. الفتاة التي ظلمها أهلها وغرّر بها حبيلها ولغفلها مجتمعها. ابتعتها، ثمرة ذلك الحب الملعون، التي تتقاذها أمواج الظلم اللاحق بالقطعاء وهي تتوق إلى حضن أم تعجز عن الاحتضان.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

أعلن الثنائي الشهير الخنزيرة ميس بيقي والضفدع كيرمت انفصالهما رسميا، بعد علاقة استمرت طويلا، وألهمت الكثير من محبي برنامج الدمى الأميركي «ذا مابتس». وجاء في بيان نشر عبر حساباتهما على وسائل التواصل الاجتماعي: «بعد التفكير مليا اتخذنا قرارا صعبا بوضع حد لعلاقتنا العاطفية». ويعتبر الثنائي «أكثر ثنائي محبوب في تاريخ التلفزيون والسينما».



ميديا



في عيدها.. سي أن أن تحاور مؤسسها الأول

● سي أن أن تتأرجح بين فشل ونجاح في سوق التلفزيون المتغير ● تيد ترنر: عليك أن تكون قادرا على تحمل خيبة الأمل

في سن الـ76 عاما لا شك أن خطوات ترنر أصبحت بطيئة –وهو يعترف أنه متعب ويعاني من الرجفان الأذني- ولكن الملياردير غير مستعد للتوقف عن تحقيق الأمجاد.

ترنر يتبع نصيحة والده، الذي أطلق النار على نفسه بشكل مأساوي عندما كان تيد في الرابعة والعشرين من عمره: تأكد من وضع أهداف بعيدة المنال، بحيث لا يمكنك تحقيقها في عمر واحد.وهدفه الحالي، هو حماية البيئة.

الكابتن كوكب

مزرعة مونتانا الرائعة التي يملكها ترنر هي جزء من مليوني فدان يملكها عبر عدة ولايات. أبقار البيسون تتجول في كل مكان (ترنر يملك أكبر قطيع في العالم) وطيور العقاب تطير بشكل روتيني. هذا هو المكان الذي يسميه وطنه في فصل الصيف.

يقول ترنر إن الخوف الأكبر الذي يعتريه هو تطوير أسلحة نووية. إنه يريد أن يتخلص منها كلها، مشيرا إلى أن وجودها مثل وجود "الديناميت في الطابق السفلي لبيتك".

وأضاف "لقد حان الوقت لتترك الحرب خلف ظهورنا، لقد حققنا تقدما كافيا إلى الحد الذي يمكننا فيه أن نقول وداعا للحرب". بالنسبة لترنر، تعتبر الطاقة النظيفة

المسعى القادم للشركات الكبرى. إنه ينشط بالفعل في مجال الطاقة الشمسية ونصيحته لرواد الأعمال هو المشاركة في ذلك "لدينا فرصة لكسب ثروة في مجال الطاقة النظيفة".

ترنر المففل

لم يدرس ترنر إدارة الأعمال في الكلية، كما قد يتوقع البعض. بدلا من ذلك، ركز على الكلاسيكيات في جامعة براون. وعندما علم والده بذلك، غضب منه.

يقول إنه لم يندم على دراسة الكلاسيكيات، وأنه يعيش مع الدروس التي تعلمها عن الشرف. وأفاد "ليس هناك عيب واحد يمس من شرفي على مر 76 عاما من حياتي المهنية... لم أطرِد أي شخص، لم أتوانئ عن تسديد راتب أي شخص... من السهل جدا أن ينزلق المرء إلى طريق الفساد. من السهل جدا، لكنني قاومت كل ذلك على طول الطريق". ترنر قرأ فقرة من مسرحية ريتشارد الثاني لشكسبير لتوضيح اعتقاده: "شرقي هو حياتي، ونحن نعيشها مرة وحدة. خذ شرقي وستأخذ معه حياتي. أصلي بإخلاص، بشرفني أن أحاول، من أجل هذه الحياة، على أن أموت".

كان مريتوفر بورنز من صحيفة "واشنطن بوست" من أشد منتقديه وكان يردد دائما أن هذا المشروع فاشل. مشروع سي أن أن مخاطرة عظيمة فكل الأرقام كانت تشير إلى الفشل.

ورغم ذلك كانت سي أن أن هي المحطة الأولى التي بثت وقائع اغتيال البابا بولس الثاني من روما وفي العام 1982 وضعت مجلة "تايم" صورة تيد ترنر على غلافها ووصفت سي أن أن بأنها من الأربعة الكبار إلى جانب (سي بي سي) CBS و(أن بي سي) NBC و(إي بي سي) ABC.

وسئل تيد ترنر مرة كيف استطاع أن ينشئ سي أن أن على الرغم من أن الجميع توقع فشله بخاصة أنه لم تكن لديه أي خطة ولم يتبع أي دراسة للسوق أو دراسة للمستهلك فاجاب "أنت لا تحتاج لدراسة إذا كنت مؤمنا بفكرتك وواتقا من نجاحها.. أنا أفعل ما تمليه علي أفكاري".

ترنر، المفكر الجريء، والذي لم يعجز أبدا عن إيجاد جواب، كان رده بسيط عندما سئل كيف تتعامل مع الفشل "أحاول تجنبه".

طبيعيا جدا، وكان يردد دائما "عدم عمل شيء هو قيمة المخاطرة".

ويقول عن ذلك "يجب أن تجرب دائما وتخطر وتغامر لأنه ليس لديك سوى سنوات محدودة لتحقيق أحلامك".

تأثر تيد ترنر بهيلين كيلر التي قالت "أما الحياة مغامرة يومية أو لا شيء"، وكان يعتبر أن الخوف من المخاطرة هو ما يجب أن يخافه كل إنسان.

يعتقد الناس بأن تيد ترنر كان مولعا بالتلفزيون ولذلك انخرط في هذا المجال لكن العكس هو الصحيح فالغريب أنه لم يكن يحب التلفزيون أبدا.

والمضحك أنه في لحظة تأمل قبل افتتاح سي أن أن قال لأحد مساعديه "هل أنا مجنون فعلا لذا أفعل هذا؟ كيف أقوم بعمل كهذا والتزم بمئة مليون دولار؟ هل فقدت عقلي؟".

لكنه قرر المضي قدما في قراره وغير بذلك النظرة إلى التلفزيون على الرغم من الصعوبات التي واجهها في البداية، حيث حاربه الكثيرون وحكم عليه الكثيرون بالفشل ولم يستطع جذب المعلنين في البداية.

السادسة مساء 1 يونيو 1980 يقف رجل أربعيني معلنا إطلاق مشرعه المغامرة، لم يكن الرجل سوى تيد ترنر أما المشروع فكان سي أن أن التي أصبحت واحدة من أهم القنوات الإخبارية في العالم. ليخسر لاحقا ملكيتها. عن كل تلك الذكريات، حدث تيد المذيع في القناة كريستيان أمانبور.

وفشله، وأسرته وأهدافه للمستقبل. واعترف ترنر أن سي أن أن لم تكن قادرة على تحقيق ما وصلت إليه: في السنة الأولى للشبكة، كانت الأمور تسير على نحو رديء، من الناحية المالية.

وتذكر ترنر أن المصرفيين طلبوا استرجاع أموالهم. وقال بأن الأمر كان "متعة حقيقية. وكان مخيفا أيضا".

ولكن ترنر، الذي يمتاز برباطة الجاش كما هو حاله دائما، كان مؤمنا بمهمته، وقال "كنت أعرف ما كنت أفعله شعرت على الأقل أنني أعرف ماذا كنت أفعل". يعرف عن ترنر أنه من أكثر الأشخاص مخاطرة وحبا للخوض في المجهول سعيا وراء إثبات صحة ما يفكر ويحلم به.

كانت أفعال تيد جنونية حسب رأي من عرفه، أما بالنسبة إليه فكان ما يفعله أمرا

❏ **واشنطن** – هل استطاع تيد ترنر، مؤسس شبكة سي أن أن الإخبارية الأميركية، تجاوز مسألة تخليه عن شركته؟ قال ترنر للصحفية كريستيان أمانبور "لا، لا أرغب في تركها. أنا أعيش معها".

مع اقتراب ترنر من سن السبعة والسبعين عاما، لا تزال سي أن أن التي كانت أول شبكة إخبارية تبث الأخبار على مدار الـ24 ساعة، قريبة جدا من قلبه، وهو لا يزال يتحدث عن ندمه لخسارتها. وأضاف "عليك أن تكون قادرا على تحمل خيبة الأمل في الحياة، ليس أمامك سوى أن تتمايل حتى لا تصيبك اللكمات عندما تضربك الشدائد".

زارت الصحفية بشبكة سي أن أن كريستيان أمانبور قطب الإعلام والملياردير في مكتبه المترامى الأطراف في مزرعته في مونتانا، حيث تحدث بصراحة عن سي أن أن، ونجاحه

صحفيون أمام رجال دين بوصفهم سياسيين

إذا افترضنا تحقيق المقابلة الأهم والأكثر طلبا في صحافة اليوم مع البغدادي. فابوبكر البغدادي ليس سوى رجل دين يحترف السياسة، مثله مثل بن لادن وحسن نصر الله والسبستاني والقرضاوي وخامنئي والصدر والعريفي والعودة وال الشيخ...، رجل دين ساقط في وجل السياسة "السياسيون الكبار كذابون كبار" فلماذا يصبح الصحفيون أشبه بتلاميذ نجباء في إطلاق أسئلة واهنة خاضعة لمهادنة على رجال دين مع أنهم يحاورونهم كسياسيين.

روبيرت فيسك يثق بكل كلام حصل عليه من حسن نصر الله، كما أن محاوراته للسيد محمد حسين فضل الله قدمها بصفتها الحل النهائي لمعضلة المنطقة، فيسك قدمهما كرجلي دين ولكن في كلام سياسي مقدس!

وفي المرة الوحيدة التي سمح بها السيد علي السبستاني للصحفيين بزيارته بعد إشاعة مرضه قبل سنوات، جردهم جميعا من أدواتهم الصحفية وجعلهم يستعيدون اللقاء بلا شواهد مصورة، ولم يتحدث أكثر عن معلومات تاريخية عن حياته في العراق، ولم نسمع بصحفي توجه إليه بسؤال. لا أحد من الصحفيين يقدم السبستاني اليوم بصفته زعيما

سياسيا يتحول كل ما يصدر عنه إلى مقدس مع أنه ينقل تقاليد المسجد إلى الدولة، بعد أن تحول العراق إلى دولة دينية بامتياز تحت حكم الأحزاب الطائفية. وعندما يتعرض الأمر بكبير مراسلي "بي بي سي" جون سيمسون، فإنه يصبح أشبه بـ"المتخرفن" وفق تعبير صحيفة الغارديان، لأنه في لجة القتل على الهوية يقدم لنا هذا المراسل صورة مزهة عن رجال الدين.

ففي الوقت الذي اجتاحت تنظيم داعش مدينة الموصل، قدمت عدسة كبير المراسلين استعراضا لجيش المهدي في بغداد التي تبعد مئات الكيلومترات عن الموصل، الميزة الوحيدة في ذلك الاستعراض أنه التقط الصورة الأوضح لـ"أبودرع" بين المستعرضين بعد سنوات من ممارسته القتل على الهوية.

وانتقل سيمسون بعدها إلى النجف الأبعد عن الموصل مكان الحدث آنذاك ليحاور ممثل المرجعية الدينية بصفتها مصدر الحل السياسي. لن يفتقر الصحفي إلى الكياسة والاحترام عندما يطلق أسئلته بوضوح على رجال الدين الذين يتسبدون المشهد السياسي، من أجل إظهار الحقيقة. السؤال يفقد قيمته عندما يكون مداهنا

وخاضعا لأنه يطلق على رجل دين قبل أن يلعب دور السياسي. لا أحد من بين كل الصحفيين الذين جلسوا أمام الشيخ يوسف القرضاوي أطلق السؤال البسيط عن مهمته، ماذا تفعل أيها الشيخ هل أنت سياسي كي تقوم بهذا الدور التحريضي أم مجرد رجل دين يتفق الناس على مهمته المعهودة، لماذا يجتمع الاثنان لديك؟ إنك تمسك سوط الله بيدك وتخيفنا به، من منحك هذا الحق؟

بتهكم كاتب مثل سيمون جنكينز على إضفاء المقدس على القصص الإخبارية انطلاقا من قصة مسيحية مثابهاة بعد تطويب ورفع اثنين من الباباوات السابقين إلى مصاف القديسين، ينظر للأمر مجرد إجراء يعني الفاتيكان، كي لا يحجم العقل وتعود الحضارة إلى الوراء لأن فرض الغيبيات في وسائل الإعلام وكأنها حقائق يمثل مصدر خطر على الملايين. وهذا ما يحدث فعلا عندما يسهم الصحفيون في جعل رجال الدين مصدرا للحل السياسي، الخطر يكمن في الصحافة أيضا وليس في غيبيات رجال الدين وحدهم، فلم يحدث أن نجح الدين على مر التاريخ في بناء دولة، فلماذا يسهم الإعلام اليوم في تقديم صورة الحروب الطائفية بوصفها نوعا من الحل.



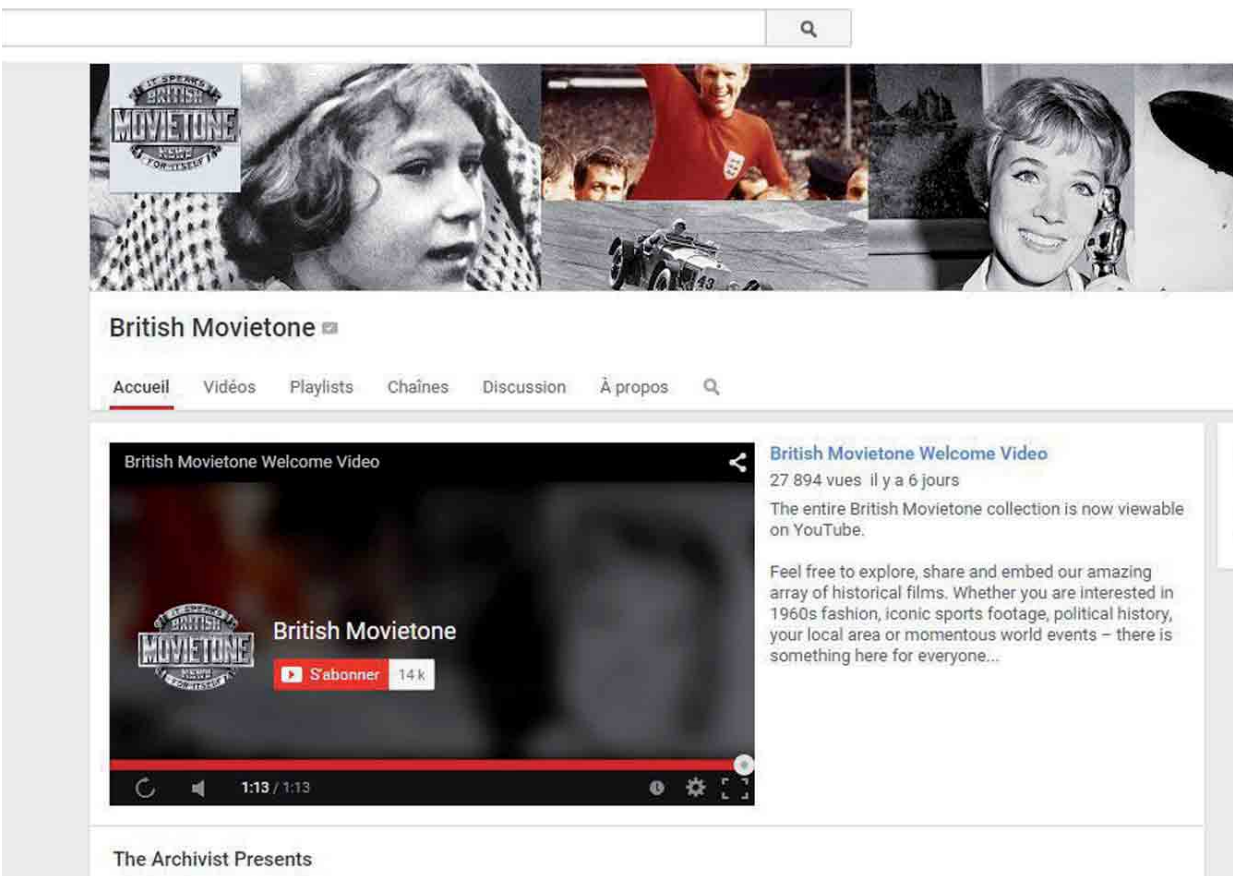
كرم نعمة

❏ يتوق دابش جادير رئيس قسم التحقيقات في صحيفة صنداي تايمز البريطانية إلى محاورة أبوبكر البغدادي بصفته الشخص الأكثر طلبا اليوم في وسائل الإعلام، ويتحدث عن رغبته بحس صحفي مجرد من أي دوافع كره سياسي. جادير لا ينظر إلى البغدادي بصفته رجل دين يمتحن السياسة، سياسة القتل تحديدا، ولذلك يمكن ببساطة توقع الأسئلة التي يفترض أن يطلقها عليه، لن يكون من بينها سؤال ديني يمتك أهميته في لجة اختلاط السياسي بالديني.

توق رئيس قسم التحقيقات في أشهر وأهم الصحف البريطانية، يشبه إلى حد كبير شعور بعض الصحفيين بـ"الفخر" لأنهم حاوروا أسامة بن لادن مثلا، لذلك ستتحول أجوبة البغدادي إن قدر لدابش جادير الحصول عليها إلى مرجع لتحليلات جديدة عن تفكير تنظيم داعش الذي ظل عصيا على التفسير المقنع. وهكذا سيضيق السؤال الأهم مثلما هو ضائع في لجة اختلاط الديني بالسياسي،

مليون دقيقة من التاريخ على يوتيوب الآن

● مشروع يمثل موسوعة بصرية للقرن الأكثر اضطرابا في تاريخ البشرية



المحتوى سيبقى مفتوحا لكل جديد ومتمندا لأجيال لاحقة

إنها كنز تاريخي، إذ من شأنها أن تعطي مستخدمي يوتيوب حول العالم نافذة للانتقال إلى الماضي، لا يمكنني الانتظار لاستكشاف ذلك“.

وبات يوتيوب اليوم جزءا يوميا أساسيا من حياتنا رغم أن عمره لا يزيد عن 10 أعوام. وبعد عقد من الزمن على تأسيسه (2005) لم يعد يوتيوب أكبر منصة فيديو على الويب، بل بات من أكبر المواقع وأكثرها تنوعا وتعبيرا عن الذات في التاريخ. واستطاع موقع يوتيوب تحقيق نجاح كبير وشهرة واسعة على مدار السنوات الماضية، حيث يبلغ عدد مستخدميه أكثر من مليار مشاهد يوميا، كما يتم تحميل نحو 300 ساعة من الفيديوهات المختلفة في الدقيقة الواحدة، بفضل المحتوى المتنوع الذي يناسب كل مستخدم ويرضي جميع الأنواق. ويقدم موقع يوتيوب “صورة عامة للثقافة العالمية من خلال عدسات ووجهات نظر الناس حول العالم. وهو صورة ينتجها أفراد مجتمع مبدعون وجريئون وشجعان، إنها صورة تصنعها أنت“.

يذكر أن لدى شركة بريتيش موفيتون أكبر أرشيف من الأفلام الإخبارية في العالم، يضم أرشيفها من الأفلام الإخبارية في العام 1895 حتى 1986 مصورة على بكرات أفلام 35 ملميمترا، تحوي تغطية لأحداث لا تنسى حول العالم، كما أنها أولى شركات الأفلام الإخبارية التي أدخلت الصوت مع الصورة، ومن الشركات الرائدة في استعمال الأفلام الملونة في الكثير من القصص الحصرية، وفق صحيفة الغارديان البريطانية. ولا يوفر هذا الأرشيف فقط بوابة للحصول على تلك الأفلام الإخبارية الرائعة والإطلاع عليها واستخدامها، ولكنه أيضا يعطينا فكرة واضحة عن بدايات الصحافة المصورة، وطريقة عرض الأخبار السياسية، الاجتماعية، والترفيهية، ويسمح بإجراء مقارنة بين الحقبات السياسيّة، وطريقة إدارة صناعة الأخبار في كل منها.

ويقول ستيفن نونال، مدير يوتيوب في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، “جعل هذا المحتوى متاحا على موقع يوتيوب هو مبادرة رائعة من شأنها بث حياة جديدة في اللقطات، ومما لا شك فيه إنها فرصة للمجتمع الدولي.

اليوم تكمن في أنها باتت متوفرة لجميع من يتصفح يوتيوب.

وقال ألوين ليندسي مدير الأرشيف الدولي لأسوشيتد برس إن “القناتين ستكونان بمثابة موسوعة بصرية للقرن الأكثر اضطرابا في تاريخ البشرية”، مضيفا أنهم في الوكالة دائما يندشون من اتساع الكم الهائل من اللقطات التي حصلوا عليها، حيث أن تحميلها على يوتيوب يعني أنه لأول مرة يمكن للجمهور العام الاستمتاع ببعض من أقدم اللحظات التاريخية وأبرزها.

ومازال الأشخاص الذين يرغبون في استخدام اللقطات في الفيديوهات الخاصة بهم بحاجة إلى الحصول على ترخيص من الوكالة التي تؤكد أن الفيديوهات قد تكون عامل إلهام كبير لصناع السينما مع تقديمها معلومات فريدة عن اللحظات المميزة في التاريخ المعاصر.

وستقوم أسوشيتد برس بتحديث محتوى مقاطع الفيديو المرفوعة بأخبار جديدة بشكل دائم، بحيث يبقى المحتوى مفتوحا لكل جديد ومتمندا لأجيال لاحقة.

إعلان تحميل مليون دقيقة من الأحداث التاريخية التي طبعت القرن الماضي على يوتيوب لا يزال يحظى باحتفاء من المتخصصين خاصة وأنه يمثل موسوعة بصرية.

□ لندن – مليون دقيقة من الأحداث التاريخية منذ 1895 إلى يومنا هذا أصبحت متوفرة أمام مستخدمي موقع يوتيوب عبر الإنترنت بعد أن أتاحت وكالة الأنباء العالمية “أسوشيتد برس”، والشركة البريطانية “موفيتون” british Movietone، قناتين على موقع يوتيوب يتوفر فيهما أكثر من 550 ألف فيديو أرشيفي، تغطي أحداثا مهمة خلال الـ120 سنة الماضية من التاريخ.

وتضمنت مقاطع الفيديو المنشورة على قناة موفيتون على يوتيوب، لقطات من أحداث مختلفة من بينها خطاب الرئيس جون كينيدي في برلين، لحظة خروج الزعيم الراحل نيلسون مانديلا من السجن بعد 27 عاما وسط هتافات الجماهير، تنبرتشل يعلن نهاية الحرب، بينتو موسوليني يدعو إلى السلام العالمي في عام 1931، اعتقال مارتن لوتر كينغ، احتفالات يوم النصر في لندن، وتجارب القنبلة النووية، تشارلي شابلن في رحلة مع زوجته، الجرافات تزيل جدار برلين وسط غناء الجموع، قصف بيرل هاربور في عام 1941، وتكريم السفير الألماني مع التحية النازية في 1936. وأظهرت اللقطات الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش وهو يحاول تفادي ضربة حذاء تلقاها بينما كان يتحدث في مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في عام 2008. وغيرها الكثير الكثير من لحظات لا تُعد صنعت عالمنا الحالي.

كما تضمنت الكوارث التي خلفها إعصار بهولا في باكستان وآثار زلزال سان فرانسيسكو عام 1906 وتحطم منطاد هيندينبيرغ.

كما نشر يوتيوب لقطات من حياة مشاهير الفن والكرة، من ذلك تشارلي شابلن وزوجته بوليت غودار في شهر العسل في عام 1936، زيارة نجمة الإغراء مارلين مونرو للندن في خمسينات القرن الماضي، تسلم فرقة البيتلز تكريما من ملكة بريطانيا، وأول عرض أزياء للثنانير القصيرة.

وكانت تلك الأفلام دائما موجودة ومحفوظة في أرشيفات خاصة، لكن أهميتها

◀ الموسوعة البصرية كنز تاريخي، توفر لمستخدمي يوتيوب حول العالم نافذة للانتقال إلى الماضي

تواصل مجموعة فيسبوك سياستها التوسعية في مجال خدمات الفيديو، مع إطلاقها منتجا مخصصا للمشاهير الذين بات بإمكانهم نشر مقاطع مباشرة عبر الشبكة الاجتماعية الأكثر استخداما في العالم، ومن شأن هذه المبادرة أن تضع الشركة في منافسة مع تطبيقات أخرى لبث تسجيلات الفيديو المباشرة عبر الإنترنت على الهواتف الذكية.



لبنان بلد الأرزات والأزمات والضحكات

□ بيروت – “فراغ رئاسي، حكومة عاجزة، مجلس نواب معطل، نفايات على الطرقات، انقطاع للكهرباء”، هكذا يعلق اللبنانيون على الشبكات الاجتماعية على الأزمات التي تعصف بلدهم.

وهذا الأسبوع أثارت تصريحات وزير الطاقة اللبناني، أرثور نظاريان، ردود فعل غاضبة في أوساط رواد المواقع الاجتماعية الذين طالبوا الحكومة بإيجاد حلول جذرية لأزمة الكهرباء التي تشهدها البلاد منذ سنوات. وفي مقابلة، قال نظاريان “يتعذر إيجاد حل لأزمة الكهرباء في المدى القريب، زمن المعجزات والأعاجيب ولسي، ولا أريد إطلاق وعود لا أستطيع تحقيقها”، وتابع “هل آتي بالكهرباء من بيت يبي“.

وتحولت تصريحات نظاريان افتراضيا إلى مجموعة هاشتاقات أهمهما #دكانة_الطاقة و#كهرباء_اللدان احتلا مركزين متقدمين في لائحة الهاشتاقات الأكثر انتشارا في لبنان. كما نشر عدد من رواد موقع فيسبوك صورا لرسائل قصيرة قاموا بإرسالها للوزير، للتعبير عن غضبهم وسخطهم مما قاله، وطالبوه بالاستقالة.

وشن الفنان راغب علامة، هجوما حادا على الحكومة اللبنانية. وكتب علامة سلسلة من التغريدات عبر حسابه على تويتر “من يحكمنا في لبنان مجرمون، الشعب سيبقى نائما إلى أن يوقظه الزعماء لكي يتظاهر من أجل فتنة مذهبية أو مشروع لمصلحة الزعيم“.

وأوضح أن حل مشكلة النفايات، يكمن في إنشاء مصانع حضارية بتكنولوجيا حديثة، لمعالجة النفايات والاستفادة منها، مؤكدا أن الحل سهل جدا لكن السياسيين لا يريدون الحل إلا لمصلحة جيوبهم. وقال راغب علامة “حكومة من 24 وزيرا ومن كل الأطراف السياسية، تستوفي الضرائب، والرسوم، والمخصصات السرية، والمئات من مواكب الحماية، ومش قادرة تشيل زباله شو نسميها؟“. وواصل هجومه على الحكومة قائلا “أنا أعطيها اسم حكومة العار والكذب والصفقات والعجز والروائح الكريهة وقهر المواطن، حكومة الكوليرا والطاعون، حكومة جهنم، حكومة تعشق وتقذر وتحترم وتحب الزبالة، براغو براغو براغو يا زباله“.

واختتم “فشلوا في الكهرباء، والماء، والأمن، والعدل، والشفافية، والإنماء، والتطور، والتقدم، والتحرر، والتعيينات، فاشلون في كل شيء إلا في الفساد“.

وعلق مغرد “كانه مكتوب على اللبناني أن يتحمل صبر ’أيوب‘ وأخواته‘ معا“.

وقالت معلقة “هذا الشعب لا يهمه حلّ مشكلته التي تغزو حياته، بل ينتظر أن تقع الكارثة ليتسلى ويلهو“.

وأطلق آخر على لبنان اسم “بلد الأرزات والأزمات والضحكات“.

ليبيا

@iHallucinate_e

إن النقاشات الليبية التي تطول وتطول ستصل إلى نقطة يستعين فيها أحد الأطراف بمسبة أو ببلوك وبهذا يستقر كل الأطراف في قاع الهاوية.

@aliwahida

مبدئيا المهمة الرسمية لليون كمبعوث إلى ليبيا تنتهي في سبتمبر المقبل.... ما يعني أن جولات الحوار التي ستبدأ يوم الاثنين تعتبر حيوية بالفعل..

@qwqwqw95o

كل المدن الليبية عالقـة ما بين الفاتح وفبرابر، إلا بنغازي متعلقة بوطن عالق.

@nbenotman

تكلمت لأن المواطن الليبي في بلده ممكن يوقفه تونسي أو سوداني أو سوري ويطلب منه اوراقه وهويته وبذبحه يمني ويتصور مع رأسه المفضول عن جسده.

@Libyan_News

حكومات فبراير الفاسدة صرفت ما مقداره 18.6 مليار دولار على مزاعم تطوير قطاع الكهرباء منذ 2012 حتى الآن دون توليد ميفاوات واحد إضافي !..

تابعوا

@raghebalama

راغب علامة
فنان لبناني

سوريا

@AlyaaGad

هناك 16 مليون لاجيء سوري. 16 مليون. 16 ألف شخص.

@iranianaffairs

متى تتخذ إدارة "تويتر" خطوات حقيقية وجادة بإغلاق الحسابات الوهمية والتابعة للتنظيمات الإرهابية؟ ربما الامر يحتاج إلى ضغوطات رسمية وتهديد بالحجب!

@muhydinlazikani

الولايات المتحدة سلمت أم سيف لحكومة كردستان واحتفظت بما كان بحوزتها وحوزة أبي سيف "صراف داعش بحقل العمر" من آثار مسروقة من سوريا والعراق.

@iranandarab

شر البلية ما يضحك! رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني يتهم السعودية بانتهاك حقوق الإنسان في اليمن! سليمان! يوزع ورود في سوريا!

@BassamJaara

وليد المعلم سيكون في موسكو الاثنين قبل يوم من وصول وزير الخارجية السعودي في زيارة مقررة.. ماهو سر هذا التزامن في التوقيت وماذا تحاول موسكو؟

@MousaAlomar

تدخل قناة السويس للخرينة المصرية 6 مليارات دولار اي مايعادل تقريبا ميزانية سوريا السنوية يصرف منها 80 بالمئة للجيش السوري والأمن على مدى 40 عاما.

مصر

@LASTWISDOM1

في كل بقعة مضبوطة يبحث عن الظلال ليخبرك أن الظلام حالك.. هو "غراب" "يغرد" فاجتنبوه...أو اجتنبوها "غريان" تويتر.

@M_ARahman 6 août

على مصر الإسراع في تطوير تعليمها، وبحثها العلمي، وأن تحقق نقلا سريعا للمعرفة التكنولوجية المتقدمة، وأن ترفع المستوى الفكري لشعبها، إن أرادت التقدم.

@Samear

فتوى (8/6) "حكم التطيل" (التطيل جائز إن كان تعبيرا عن الفرح الصادق.. ومستحب إن كان حبا في الوطن.. وواجب إن كان نكاية في أعداء الوطن).

@FirasAljebreel

هناك فرق بين من يدعم مشاريع تنمية من أجل تنمية مصر مثل المشاريع الإماراتية، وبين من يدعم بسندات مالية من أجل الابتزاز، لهذا "مصر...بتفرح.

mamoun1234

مسلمة الكذاب ليس شخصا فقط بل رمز للدين الكاذب، والغالية العظمى ممن يظنون أنهم يملكون الدين وحدهم هم تجسيد لمسلمة أو يحملون ذات الفيروس.

الكويت

@wogayani

الكويت تحتاج اوبريت عقب كارثة البطة.

@salah_sayer

البطراطية... هي صيد البط في المتنزّهات العامة الأوروبية والمطالبة بحكومة منتخبة في الكويت.

@Almajliss

جزر اليونان تعرض للبيع بمبالغ تصل إلى 270 ألف يورو وهي قيمة منزل واحد في منطقة الفردوس!

@alhaddad_hamad

في مجتمعي يسألونك من أي قبيلة أنت؟، و كم من المال تملك؟، فإذا صحت إجابتك .. مبزوك أنت من النبلاء!

@khalid76kndari

ثقافة البطة ليست غريبة على تلك المجموعة من الشباب فقد استمروا في تجاوز القانون في بلدهم ومستهنج عقابهم من وجهة نظرحم.

@roooowwy

محبيب الأرض فيلم رائع يجسد حياة الشهيد الشاعر فايق عبد الجليل بإخراج ممتاز ولكن كنت أتمنى في نهاية الفيلم أن تسطر معلومات عن تاريخ استشهاد.

العراق

@Ayadjamaladdin

أيها السنة أيها الشعب.. قدّموا ما أجمعتم عليه وآخروا ما اختلفتم فيه.. تعمّر أوطانكم.. وتزدهر أرواحكم.

@AlyaaGad

الحكومة تتظاهر مع الشعب ضد الفساد والفاستين.. الذين هم أمي وخالتي طبعا!

@HayamHb

في بلادنا عندما نمارس الحب يكون ثالثنا الشيطان، وعندما نمارس الحرب يكون الله ثالثنا.

@Dr_gedan

العراقي: أضعف من تنظيم ظاهرة مستميتة لتحقيق الأهداف وأضعف من حمايتها من المتسلقين وأضعف من بقاءها متماسكة دون رأس.

@wk_alk

تغريدة ليست سياسية داعش قتلت 2000 واحد من أهل الموصل رد فعل العراقيين عادي لا طائفة ولا اتهام لكن عادي فقط ما دخلنا؟

@2004Noor

وماذا يعني 2000 عراقي يقتلون في اليوم؟ سبقهم أكثر من 1700! لا اعلام يذكرهم ولا دولة ولا طالب حق! تعود الشعب على الموت.

السعودية

@Nada_Fadel

دعاء يوم الجمعة: يا رب ما يصير تفجير.

@Nedal_147

علاقة الطاعة بالوطن والشعب كعلاقة رجل الدين بالدين والعابدين، كل منهما يرى في نفسه الأصل فإن عارضت الأول جردك من وطنيتك وإن عارضت الثاني كفرك.

@gli_ok

مع كل تفجير وعمل إرهابي استغرب من استغراب السعوديين الأفكار القذرة التي تربطهم عليها ماذا تتوقعون أن تنتج؟ الأم تريزا والمهاتما غاندي؟

@ArabicObama

الجانبي في التفجير لم يمت فقد ماتت الوسيلة التي استخدمت فالجانبي والمجرم الحقيقي هو من يغذي الشباب بالأفكار الشاذة ويسعى في خراب الأرض.

@AlkamiK

أي غفلة نعيش أموالنا تذهب إلى إيران التي تقتل بها المسلمين في العراق وسوريا واليمن وتحضر بها على السعودية والبحرين مراقبوا... الخمس.



أبرز تغريدات العرب

تحقيق

5

دولارات هو ثمن التذكار الجليدي التقليدي الذي يباع في الأسواق السياحية في مدينة الرباط المغربية وهو ثمن يستحسنه السواح.

250

مهاجرا غير شرعي يصلون كل يوم إلى شواطئ جزيرة ليسبوس اليونانية، وتكون أجهزة القوئ التابعة للأمم المتحدة والمتطوعون في مراقبة دائمة للشواطئ للتدخل بسرعة.

107

آلاف لاجئ ومهاجر استقبلتهم اليونان هذا العام بزيادة بأكثر من الضعف مقارنة بعدد اللاجئين العام الماضي، وهو أمر دفع اليونان إلى طلب المساعدة الأوروبية والأممية.

شواطئ اليونان مرسى لجثث المهاجرين العائمة

● شهادات من المنقذين تروي قصصا مرعبة عن حالات غرق ● اليونان تعترف بعجزها في إنقاذ المهاجرين



عشرات اللاجئين يصلون كل يوم بينهم أطفال ونساء حوامل

”بقايا القوارب المطاطية وسترات النجاة تتناثر على مسافات طويلة فوق الشواطئ تشهد بهول الكارثة

أن تترك شخصا يموت في الشارع فهذا أيضا جريمة“.

ويقول ويل تيرنر، وهو طالب حقوق شارك في عمليات الإنقاذ، نشر مقالا في صحيفة "الانديبننت" البريطانية حول الكارثة الإنسانية التي أصبح البحر الأبيض المتوسط مسرحا لها، روى فيه حكايات مروعة عن مهاجرين هاربين من الحروب والقمع والعنف في بلدانهم، يواجهون خطر الموت من أجل الوصول إلى أوروبا. وقال تيرنر إن سفينة إنقاذ تابعة لمنظمة أطباء بلا حدود تلقت إنذارا بغرق قارب على متنه نحو 700 شخص، فتوجهت إلى المكان لتجد مناظر مروعة، لأشخاص يمسون بسترات النجاة لعلها تنقذهم من الغرق، وأغراضهم تطفو من حولهم.

ابنها لاحقا على اسم منقذها يؤكد "لا بطولة أو شجاعة في الواجب الذي قمت به. أما عن اللحظة التي انتشل فيها تلك الإريتريه فيقول "لن أنسى أبدا وجهها.. أبدا". وقد تعاطف أيضا العديد من السكان مع قضية "لاجئي القوارب"، مثل إريك كميسون بريطاني يعيش مع زوجته في نفس الجزيرة منذ 16 سنة، وقد تخصص في الآونة الأخيرة بمتابعة اللاجئين الهاربين إلى اليونان عبر الحدود التركية من خلال مراقبة الزوارق الصغيرة. أما الهدف فهو إطلاع من هم بأمس الحاجة إلى الأكل، إرواؤهم وتجهيف ملابسهم، والأولوية للنساء والأطفال السوريين. ويقول كميسون "عندما ترى طفلا عمره أسبوعان بهذه الحالة، وأشخاصا مقطوعي الأقدام وآخرين لم ياكلوا منذ فترة، لا تستطيع أن تقف مكتوف الأيدي. لم أيك طوال عشرين عاما، أنا رجل قاسي القلب، لكنني بكيت كثيرا في الأعوام الأربعة الأخيرة".

في جنوب الجزيرة، أشخاص آخرون أخذوا على عاتقهم أن يساعدوا اللاجئين عبر عمل تطوعي في مركز أطلقوا عليه اسم "قرينتا سوية". ويقول أحد مؤسسي هذا المركز ويدعى إيفي لاتسوديس إنه لا يستطيع البقاء على حياد أمام أشخاص وهم يموتون مع أطفالهم. ويتابع "هذا مستحيل،

إلى المنطقة ليحملوا ما يمكن أن يستفيدوا منه مثل المحركات والقواعد المصنوعة من الخشب والفايبرجلاس التي توضع في قاع القارب. ويقول مراقبون إن تدفق اللاجئين يصل إلى 250 يوميا في المتوسط، وينجح البعض في الوصول إلى المتطوعين الذين يعدون الترتيبات لإطعامهم ونقلهم بحافلات إلى مينيليني المدينة الرئيسية بالجزيرة حيث يتم اصطحابهم إلى مراكز الاستقبال لتحديد هوياتهم، أما آخرون فيهيمون على وجوههم فيسلكون الطريق الترابي ليصلوا إلى أقرب منطقة مأهولة على بعد نحو 10 كلم.

ومن الشهادات الملفتة التي يرويها أفراد الحرس البحري اليوناني، يقول أنطونيس ديليجورجيس الرقيب في الجيش اليوناني الذي أنقذ في إحدى المرات، دفعة واحدة، 20 مهاجرا انقلب مركبهم، إنه لا يستطيع تذكر الذين أنقذهم بقدر ما يتذكر الرجل الأربعيني الذي مات اختناقا على الرغم من محاولات الإسعاف التي قدمها له، بعدما انتشله من البحر. ديليجورجيس الذي أنقذ أيضا إريتريّة حاملا والتي عادت وسمت

تراهم لساعات طوال وهم يقفون في طوابير طويلة، كل منهم يحمل بقايا أوراق فيها علامة لهويته، وقد اخضت تلك الورقة ألأم الرحلة وعذابها، فتعلوها بقع سوداء وبقايا بلل بماء البحر.. إنهم اللاجئين القادمون من الشرق الأوسط، وأغلبهم سوريون، وقد وصلوا لتوهم إلى سواحل جزيرة ليسبوس اليونانية، وتبدو وجوههم واجمة من فرط التعب ووجوههم مطبقة من فرط الجوع.

”عشرات الآلاف من اللاجئين يقضون ساعات طويلة من الإبحار على حافة الموت بين تركيا واليونان

”طبقا لتقديرات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين استقبلت اليونان أكثر من 107 آلاف لاجئ ومهاجر هذا العام أي أكثر من ضعف العدد ممن استقبلتهم عام 2014، وبلغ عددهم 43500. ووفقا لما جاء في روايات عدة أشخاص بمراكز الاستقبال في الجزيرة ينتظرون الأوراق اللازمة للانتقال إلى دول أوروبية أخرى، فإن القوارب هي وسيلة النقل الرئيسية عبر مضيق بحري طوله 20 كيلومترا بين تركيا وليسبوس. ويشهد على ذلك طريق ترابي بين منطقتي ميثمنا وسكالا سيكامينياس في شمال ليسبوس، حيث تتناثر بقايا القوارب المطاطية وسترات النجاة التي ألقيت على الشاطئ. إن تتمرزق القوارب لدى وصول اللاجئين إلى اليابسة، وعند وصولهم تاتي



□ ليسبوس (اليونان) - تقع جزيرة ليسبوس بشمال اليونان على مسافة ساعتين بالبحر من السواحل الغربية لتركيا وقد أصبحت البوابة الرئيسية لدخول الاتحاد الأوروبي التي يقصدها اللاجئين الذين يفرون من الصراع في سوريا ومن الشرق الأوسط بوجه عام، ومن حسن الحظ أو من سوءه فإن شواطئ ليسبوس هي الأقرب والأنسب للوصول إلى "بر الأمان"، حسب قول العديد من اللاجئين.

إنهم ضمن عشرات الآلاف الذين دخلوا اليونان بطرق غير شرعية منذ بداية العام، فيما وصف الاتحاد الأوروبي الحالة بأنها واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية منذ الحرب العالمية الثانية. إذ تشهد جزيرة ليسبوس اليونانية وصول عدد متزايد من اللاجئين الذين هربوا من أهوال الحروب الأهلية عبر قوارب الموت بعد دفع الآلاف لتجار استغلوا ظروف المستضعفين برفع أسعار التهريب البشري. وبما أن أوروبا تشكل تطلعا أساسيا لدى السوريين، فإن اليونان تعتبر بوابة رئيسية للوصول إلى دول أكثر ازدهارا تؤمن لهم ما يحملون به من عيش كريم وأمن. لكن الوصول إلى الدولة اليونانية وإن كان يتم بشكل كبير عبر الممر التركي، فهو أيضا يحصل بحرا عبر شبكات تهريب محلية تاخذ آلاف الدولارات مقابل إيصالهم إلى اليونان وإيطاليا.. هذا بالطبع إن وصلوا. ويقول أحد الشباب اللاجئين عمره 26 عاما سافر بصحبة أخته الصغيرة "لا يهم إلى أين أذهب الآن، أنا سعيد لخروجي من سوريا وحسب، نعم نستحق جميعا الحياة".

بعد 10 ساعات من الإبحار في البحر الأبيض المتوسط يصل الفارون إلى جزيرة ليسبوس ومعظمهم من الأطفال والنساء الحوامل، وفي انتظارهم أعضاء من منظمة الأمم المتحدة وجمعيات خيرية ومتطوعون منهم أطباء وأصحاب مطاعم ومرجعون وسكان محليون وسياح وغيرهم من الذين تعودوا على استقبال المراكب المحملة باللاجئين في الأنهر والسنوات الأخيرة. وعند وصولهم يتلقى اللاجئين العناية الضرورية من أكل وعلاج وفراش وبعدها يتم تسجيلهم لنقلهم إلى المخيمات.

المغرب يودع فلكلوره بحلي ومنسوجات في حقائب السواح

الرباط في السنوات الأخيرة ضعيف مقارنة مع سابقاتها".

ضعف الإقبال هذا أرجعه حساين، (مستعيرا لغة الخبراء السياسيين) إلى ما تشهده المنطقة من اضطرابات أثرت على السياحة، لكنه بالمقابل قال إنه وزملاؤه متفائلون بحالة الاستقرار التي يعيشها المغرب من أجل انتعاش السياحة وارتفاع مبيعاتهم. وهو يتحدث من داخل محله

وقد بدا حضور السياح في الزقاق الطويل الذي اصطلت على جانبيه محلات بيع المنتجات السياحية التقليدية ضعيفا، في الأسبوع الأول من شهر أغسطس الحالي، الذي يعتبره التجار والصناع التقليديون بهذا السوق "نزوة موسمهم"، على غير ما كان يعرفه من حركة ورواج كبيرين. يقول محمد حساين، بائع مجوهرات فضية وتذكارات سياحية، إن "إقبال السياح على

العاصمة المغربية الرباط استطاعت على الرغم من الوضع الإقليمي المضطرب أن تحافظ على مكانتها كمقصد سياحي مهم، مستفيدة بذلك من معالمها التاريخية والطبيعية التي تأسر زوارها، علاوة على استفادتها من سوق تذكاراتها الكبير الذي يرغم قاصديه على اقتناء أشياء على بساطتها تعد شاهدا على مرورهم من الرباط.

□ الرباط - داخل أزقة المدينة العتيقة، في العاصمة المغربية الرباط، ووسط دروبها المتلوتية تصطف محلات ودكاكين تقليدية تصنع على المدينة وجهها سياحيا لم يتمكن طابعها الإداري من محوه.

بعض المحلات مختص في بيع منتجات صغيرة من الصناعة التقليدية المغربية، خفيفة الوزن، صغيرة الشكل، رخيصة الثمن، يُقبل عليها السياح الأجانب الذين يحملونها معهم كتذكارات يذكرونها بأنهم "مروا من هنا". حلي مغربية تقليدية أمازيغية فضية وأوان خزفية أو فضية صغيرة وقلائد عنق فضية صغيرة ومنسوجات جلدية وحاملات مفاتيح، يحمل أغلبها رموزا تدل على البلد، أو كتب عليها اسم المغرب بلغات مختلفة، تلك أبرز مقتنيات السياح الأجانب من تذكارات زيارتهم إلى الرباط، في موسم صيف ارتفعت حرارته على غير ما اعتاده سكان المدينة التاريخية المطلة على المحيط الأطلسي، وهي تذكارات قال بائعوها إن أثمانها تتراوح ما بين دولار واحد و5 دولارات في الغالب.

يقول جاك لويك، سائح فرنسي، وصل لتوه من باريس إلى العاصمة المغربية الرباط ويقوم بجولة في السوق التحتي في عمق المدينة القديمة، على ضفاف نهر "أبي رقراق" الذي يفصل الرباط عن مدينة سلا، وهو سوق تقليدي لبيع المنتجات التقليدية الجلدية، والفضية والنحاسية "الآن اكتشف ما تزخر به هذه المحلات من معروضات، وسأعود حتما مرة أخرى خلال العشرة أيام التي ساقضيها هنا، لشراء بعض التذكارات التي تؤرخ لزيارتي لهذا البلد". السائح الفرنسي الذي كان برفقة زوجته منهمكا في التعرف على ما يعرضه أحد المحلات بالسوق، شرح



تتراوح أسعار التحف والتذكارات بين دولار واحد و 5 دولارات

الصغير، الذي زُينت جنباته بمعروضات ومنتجات تقليدية محلية، أضاف حساين، قائلا إن "الرباط رغم أنها تستقطب السياح بنسبة أقل مقارنة بمراكش (وسط)، وأكادير (جنوب) وغيرهما، لكنها تبقى مدينة سياحية". وفي هذا الصدد، أشار إلى أن "أغلب السياح الذين يأتون لم يعد بمقدورهم اقتناء تذكارات بسعر غال، بل يبحثون عن تذكارات بأسعار منخفضة، ابتداء من دولار و دولارين، وصولا إلى خمسة دولارات، منها أنهم يفضلون أن يرمز التذكارات إلى المنطقة التي زاروها في المغرب، وبثمن رمزي.

أما محمد الراضي، الصانع التقليدي والبائع في السوق نفسه، فلفت إلى سبب آخر، لاختيار السياح تذكارات سياحية صغيرة الحجم ومنخفضة الثمن، زيادة عن الأزمة الاقتصادية التي تعرفها أوروبا، وهو فرض الطائرات لحمولة اعتبرها صغيرة لكل راكب، لا تسمح للسياح باقتناء أشياء ذات حجم كبير، وثقيلة الوزن.

الراضي الذي كان دكانه خاليا من أي زائر، قال إن السياح "يحبون كل المنتجات التقليدية المعروضة من خزف، ومجوهرات، وزراب (سجاد)، ومنتجات جلدية، وأوان فضية وغيرها، ويعبرون عن إعجابهم الشديد بها، لكنهم يعبرون صراحة أن الأزمة التي تعيشها بعض الدول الأوروبية جعلتهم يفكرون أكثر قبل الإقدام على اقتناء هذه المنتجات، وأنهم بالكاد استطاعوا أن يسافروا خارج دولهم".

وذكر الراضي أن باعة التذكارات يبيعون منتجاتهم أكثر لموظفي السفارات المعتمدة في الرباط، وبعض السياح القلائل، لأن السياح "يريدون أن يقبلوا المعروضات، لكن مع الأزمة لا يقبلون فقط إلا على الأشياء الصغيرة، ورخيصة الثمن".

وتعتبر السياحة رافدا مهما للاقتصاد في المملكة المغربية وتولي السلطات اهتماما خاصا بهذا القطاع الحيوي الذي تطور بشكل مذهل في السنوات الأخيرة.



للتخلص من الكوابيس المزعجة، ينصح بتجنب الأطعمة المحتوية على فيتامين «ب 6»، مثل الجبن والموز وسمك التونة؛ حيث أنه يعزز من فرص حدوث الكوابيس.

أثبتت الأبحاث أن من يتسمون بتركون انطباعا بأنهم أجمل حتى من حقيقتهم، كما أنهم يشعرون الطاقة الإيجابية على من حولهم.

أكد الخبراء أن تناول الفطور بانتظام كل صباح يسهم في الحد من نوبات الجوع الشديدة أثناء فترة النهار، ما يجنب الموظف اللجوء إلى الوجبات البينية، مثل الشوكولاتة.



أسرة

الحب عبر الإنترنت حالة افتراضية تفتقد للكثير من الواقع

● العلاقات العاطفية عبر الإنترنت تعتمد على وفاء وهمي ● إخلاص الشريك في المواقع الالكترونية شبه مستحيل



العلاقات العاطفية عبر الإنترنت لا تحقق نموذج الوفاء والثقة والأمان والطمأنينة

العلاقات العاطفية على مواقع التواصل الاجتماعي، هي وهم يحاول صاحبها أن يحاكي بها الواقع، إلا أنه في الغالب يفشل، كون أن التعارف والتواصل من وراء شاشات الأجهزة الرقمية والكمبيوتر، يختلفان كثيرا عن الواقع، فالأمر يتعلق بنواح نفسية واجتماعية لا يمكن تخطيها، مشيرا إلى أن الأشخاص الذين يتم التشارك معهم في العلاقة العاطفية عبر الإنترنت هم أشخاص افتراضيون، حتى وإن لم يكونوا كذلك في الحقيقة، لكن بحكم وسيلة التواصل هم افتراضيون يرتبطون في علاقة افتراضية عبر عالم افتراضي.

والتواجد الواسع لتلك الوسائل والمساحة التي تشغلها في حياتنا، حيث أصبحت تحاكي الواقع، بل تتفوق عليه وتأخذ مكانه لدى الكثير من الجيل الحالي. وعن تقبل المجتمع لهذا النوع من العلاقات توضح درويش، أن المجتمع ليس عنده خيارات فعلية أن يقبل ذلك، وعليه أن يتكيف مع هذا الأمر، لافتة إلى أنه في علم الاجتماع حاليا يدرس فرع جديد اسمه "علم الاجتماع الآلي"، يتعرض للعلاقات الاجتماعية التي تنشأ على الإنترنت. بينما يرى الدكتور خالد بدر، أستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة القاهرة، أن

إلى علاقات عاطفية، وهذا أمر محتمل الحدوث ولا يبدو غريبا، لأن هذا الموضوع يتوقف على نوع المستخدمين لهذه المواقع، ومدى وجود اهتمامات مشتركة بينهما ومعتقداتهم المتشابهة، فمن الطبيعي أن يشعروا بميل عاطفي، خاصة مع وجود استعداد عاطفي لدى الطرفين، مشيرة إلى أن هذه العلاقات تحتل النجاح والفشل.

ومن جهتها، تقول الدكتورة إيمان درويش، المتخصصة في العلاقات الاجتماعية: إن تكوين العلاقات عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ومنها العلاقات العاطفية، يأتي كأحد انعكاسات الانتشار

منذ ظهور الكمبيوتر وانتشار الإنترنت، بدأت الحياة الإلكترونية شيئا فشيئا تأخذ حيزا كبيرا من حياتنا الحقيقية، وسرعان ما تخطت كونها وسيلة للتواصل والتعارف وتمددت إلى الجوانب العاطفية، حيث بدأت مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة تتدخل في الحياة الإنسانية على مستويات عدة، أبرزها السياسي والاجتماعي وتكوين العلاقة الاجتماعية التي كان لها دور بارز في ظهور ظاهرة الحب على الإنترنت.

كغيرها من أنواع العلاقات الإنسانية، تحتاج في الأساس إلى تعزيز الشعور بالأمان. أسباب نجاح أي علاقة عاطفية متعددة، وقد تختلف من شخص لآخر بحسب ما يراه ملائما لمطالباته الشخصية، ولكن الشيء الذي لا يمكن أن تقوم علاقة حقيقية أصيلة بدونه هو الثقة، والتي تحتاج إلى مقومات عديدة لا يمكن أن تبني بين عشية وضحاها، منها التواصل المباشر بين الطرفين. عبر الإنترنت احتمالات الخداع عالية بسبب سهولته، كون أن الشخص يتعامل مع شيء غير ملموس، ولا يمكن التأكد أصلا من حقيقة هويته أو وجوده، كذلك فإن الأحاسيس في تلك العلاقات الافتراضية هي في الغالب تكون وهمية وغير حقيقية، وعلى سبيل المثال الصورة التي يقدمها الشخص لنفسه، حيث غالبا يحب كل شخص أن يقدم نفسه للآخرين كأفضل ما يكون، ما استطاع إلى ذلك سبيلا، ويجد الفرصة سانحة على شبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت. علاقات الإنترنت تعتمد على وفاء وهمي، والذي يمثل المؤشر الأول على استمرار العلاقة في الاتجاه الصحيح من حيث الجدية والقوة، وتمسك الطرفين ببعضهما البعض، والتزامهما بالعلاقة.

المشكلة في العلاقات العاطفية عبر الإنترنت أنها لا تحقق بأي حال من الأحوال نموذج الوفاء والثقة والأمان والطمأنينة، وتبقى الأعداء كثيرة: انقطاع الاتصال بالإنترنت. عدم التواجد أمام الحاسوب، أو السفر المفاجئ، والكثير من الأعداء التي قد تكون مناسبة لإنهاء تلك العلاقة.

وتفسر الدكتورة هدى زكريا، أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، تكوين العلاقات العاطفية على الإنترنت، بأنه أحيانا يبدأ بالمناقشات على شبكات التواصل في موضوعات عامة، ثم تتحول هذه المناقشات

محمد رجب

مع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بدأ الإنترنت تدريجيا في اقتحام مساحات من حياة كل شخص، حيث أصبح عاملا أساسيا في إعادة تشكيل أنماط حياتنا، بل وطريقة التفكير وأسلوب التحدث والتعامل، ومن بين المساحات التي اقتحمها الشبكة العنكبوتية، مساحة العلاقات العاطفية، فمع عالم سيبري بديل عن الواقع بمميزات أكثر وأفضل من الواقع، أضحت وسائل التواصل الاجتماعي فرصة لخلق علاقات إنسانية جديدة، بينها بالضرورة العلاقات العاطفية، سواء للباحثين عن الحب والارتباط أو الآخرين من هواة العلاقات الغرامية أو حتى الجنسية، كون أن الفضاء الإلكتروني أكثر راحة وتحزرا من الواقع.

هناك الكثير من الأشياء التي تفتقدها العلاقة الافتراضية غير الحقيقية، ومنها الشعور بالأمان، حيث إن احتمالية وقوع الضرر قائمة طوال الوقت في التعاملات عبر الإنترنت، إذ أنه ليس هناك وثوق كامل طوال الوقت من أن من يتم التحدث إليه هو نفسه الشخص الذي يصوره لك، إما عبر صورة، أو تعريفه لنفسه على صفحته الشخصية، فيزداد عدم الإحساس بالأمان، والشعور النفسي الذي تتجاوز محدداته الخوف من وقوع الضرر المادي إلى أمور أخرى شعورية، وهو ما يجعل علاقات الإنترنت محكوما عليها بالفشل، كون أن العلاقات العاطفية

◀ العلاقات الإنسانية والاجتماعية تحكمها أمور حقيقية وواقعية، من الصعب تحويلها إلى مجموعة من الأرقام أو الحروف أو الصور

موضة

ألوان تسيطر على الموضة في صيف 2015

يترقب اللون الأزرق على عرش الموضة في صيف 2015، لينجح المرأة إطلالة مبهجة تستحضر أجواء البحر المنعشة.

وأوضحت مجلة "الأقمشة والمنسوجات" الألمانية أن هذا الصيف يشهد روجا كبيرا للرجنتين الأزرق النيلي (Indigo) والأزرق البحري بصفة خاصة، مشيرة إلى أن الأزرق يكسو هذا الموسم الكثير من الخامات بدءا من الجينز وصولا إلى الحرير، وذلك لمزيد من التنوع.

وأضافت المجلة المعنية بشؤون الموضة أن الأبيض يزاحم الأزرق على عرش ألوان الموضة هذا الصيف، لافتة إلى أنه يكسو بصفة خاصة الخامات الناعمة والقصات الانسيابية والفضفاضة.

كما يعد الأصفر سيد ألوان الموضة النسائية في صيف 2015، لينجح المرأة إطلالة ساطعة تشع إشراقا وبهجة.

وأوضحت مجلة "فرويندين" الألمانية أن الأصفر يطل هذا الصيف بألوان مستوحاة من الأطعمة بصفة خاصة، مثل الكاري والخردل والذرة. مشيرة إلى أنه بشكل توليفة جذابة تخطف الأنظار مع الأحمر بلون الزعفران. وأضافت المجلة المعنية بشؤون الموضة والجمال.



امتناع الأطفال عن الطعام يسبب الاكتئاب

الأطفال الذين صنفوا في خانة الصعوبة المعتدلة إلى الشديدة في تناول الأطعمة يواجهون خطرا أعلى بكثير في الإصابة باعراض الاكتئاب والقلق.

وقد يستفيد بعض الأطفال من علاجات ترمي من إلى المساعدة على كسر حالة الرفض لتناول الأطعمة. إلا أن هذه الوسائل قد لا تكون كافية بالنسبة للأطفال الذين يعانون حساسية مفردة على صعيد الحواس، وللذين يبدون انزعاجا كبيرا من رائحة أو مذاق بعض الأطعمة.

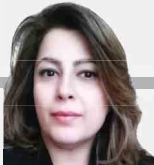
ولفتت مديرة مركز "ديوك" في شأن اضطرابات التغذية والمعدة الرئيسية للدراسة، نانسي زوك، إلى أن "الأطفال الذين نتحدث عنهم في هذه الدراسة ليسوا أولئك الذين يرفضون أحيانا أكل البروكلي، بل أولئك الذين يبدون صعوبة كبيرة في تقبل تناول الأطعمة لدرجة أن هذا الموضوع بدأ يسبب مشكلات لديهم". وأوضحت أن "هذا السلوك المتطرف يمكن أن يتخذ أشكالا عدة، ويؤثر على صحة الطفل ونموه والعلاقة بين الأهل وأطفالهم". وخلصت الدراسة إلى أن

جياتو

علاقتك العاطفية معها إلى الأبد؛ فإذا لم تتشكك ملامحك الغربية فضحكك الحيرة التي تلبس وجهك وأنت تمارس توهماك الحر في الشوارع الحلزونية، لتنتهي دائما بمرعش أزياء لماركة عالمية لا تجرؤ حتى على النظر إليها من خلال حاجز زجاجي. وعندما يحين موعد الجوع، تتعقد الأمور بصورة أكبر حين يرفض جميع الباعة وأصحاب المطاعم التحدث بغير الإيطالية غرورا وتعجرفا، وكأنهم يقولون للمسافر: ارحل فلا مكان لك هنا. ولأن المدينة تشتهر بأنواع عجيب غريبة من (الرايس كريم) فقد حدثتني نفسي بمحاولة القفز على القوانين اللغوية والتحدث باللغة العالمية لحقوق المسافر، لكن الطرف الواقف خلف عربة الأيس كريم احتفظ بتجهم ملامحه، فأبدلت لكنتي بلغة الإشارات من دون جدوى أيضا، إذ رفض البائع يدي الممدودة بالنقد وأصر على أن اللفظ الكلمة بلغته تعاليا. لكن الذاكرة خانتني ولم أحصل على كلمة السر إلا بعد ساعات لدى استعائتي بصديقة، وكانت تضحك وهي تنطقها "جياتو"، إنها كلمة بسيطة. كان الألوان قد فات على الـ"جياتو"، فكبريائي لم تسمح لي إلا بالعدو سريعا والعودة إلى الفندق البارد. أما الأيام الأخيرة التي قضيتها في هذه المدينة العابسة، فقد تكلت بالصمت الرهيب. أثرت الصمت على تعلم اللغة الإيطالية حتى ولو قايضوني بجبل من الأيس كريم.

التحدث بلغة الآخر، كان وما يزال يمس جانبا حساسا من حياة سكان بعض المدن الذين لم يخرجوا بعد من نفق التاريخ المظلم وذكريات الحروب والهيمنة، فيجد بعضهم في تداول لغة ما بمثابة التبعية الفكرية والثقافية للآخر وبما تنطوي عليه من خيانة للغة الأم والهوية، كما قد يظهر البعض في محيط الانبهار بهذا (الآخر) وهو أمر غير محبب لمن يعتز بهويته وتاريخه وحاضره. بعض المدن، مثل لندن، تبادر فتعقد الصداقات مع الغرباء بكل أشكالهم فتجدها تلوح بـ(رايات) اللود والدعة بوجه كل من يلجأ إليها، بإرادة مستطرق سائح أو لاجئ ضيع طريق العودة إلى وطنه. ولهذا، لا تفارق الابتسامة وجوه سائقي الباصات وسعاة البريد وعجائز الثامنة صباحا ومعلمات المدارس وبائعي الصحف، بل أن بعض اللندنيين لا يترددون في حفظ عبارات وكلمات ترحيب بالعربية أو الهندية إرضاء لزبون غريب ينوي شراء رغيف خبز أو علبة حليب، أو مجاملة لجار الجار أو تشجيعا لتلميذ مستجد في مدرسة ابتدائية.

مثلا، هنالك مدن أخرى مثل ميلان، وهي ثاني أكبر مدن إيطاليا من حيث عدد السكان وأكثرها تعددا للثقافات وتضم أكبر تنوع للجنسيات فيها، وإحدى أكبر عواصم الموضة والعمارة على مستوى العالم. ومع كل هذه المزاي، فإن زيارة خاطفة إلى هذه المدينة الساحرة قد تنهي



نهى الصراف

أكثر المدن ضجيجا، هي المدن التي تمتلئ شوارعها بالأجانب الذين يمرّون فيها وهم يحملون وجوههم المتعبه بالحنين وحواراتهم المثقلة بلكنة الاشتياق، ونظراتهم المصوبة بحذر إلى أوطانهم البعيدة. بعض المدن مثل الأمهات تحتضن الغريب وتقبل عليه جفني وداعتها وترتب على ضياعه، وبعضها أكثر قسوة من زوجة الأب في فيلم سندريلا؛ تجتذبه أضواؤها وشرفاتها ومقاهيها وتنبذه نظرات باعته المتجولين وسائقو باصاتهما والمسنات وهن في طريقهن إلى أفراخ الخبز صباحا.

لكن المدن بجميع ألوانها لا يمكنها أن تعيش طويلا عندما تتخلل عن بعض من هويتها؛ لغتها، باعتبارها القدر الذي يتقاسمه أبناؤها والخيط الذي يشدها إلى ماضيها وحاضرها ويوصلها بمستقبلها، فاللغة هي الثقافة والشعب والمدينة وأسلوب العيش والحب والبغض أيضا. إلا أن الجهل بلد ما، لم يمنع الناس يوما من السفر لغرض زيارة المدن الغربية أو بهدف العيش فيها، وتعتمد عملية تسهيل لغة التفاهم بين الغريب وأهل الدار على مدى استعداد الطرف الثاني لتذويب الحواجز ومد جسور (الضيافة) ولو بابتسامة.

رياضة



«أنا أفضل دائما مقابلة أدبية مهمة وكبيرة، لأن مواجهتها تمنحنا فرصة جيدة للاحتكاك مع لاعبين كبار حتى يقفوا على خبراتهم والاستفادة منها».

كوزمين أولاريو
مدرّب الأهلي الإماراتي

«بالتأكيد هذا الكم من الغيابات سيؤثر على مستوى الزمالك، ولكن المجموعة المتواجدة تضم لاعبين كبار ولديهم إمكانيات، وهم قادرون على الانسجام بشكل سريع مع الفريق».

إسماعيل يوسف
مدير الكرة بنادي الزمالك المصري

«إنها مباراة مصيرية ولكن تبقى هناك مساحات قليلة لارتكاب الأخطاء.. إننا فزنا على الهلال وسوف نشاركهم النقاط وهو ما سيمنحنا فرصة التأهل إلى نصف النهائي».

سيرخيو لوبييرا
مدرّب المغرب التطواني المغربي

الوداد والعين وجها لوجه في كأس الصداقة المغربية الإماراتية

● الوداد يطمح لنيل اللقب الأول على أرضه ● فرصة العين ليبدأ الموسم كأحسن ما يكون



عاملا الأرض والجمهور سلاح الفريق البيضاوي لحسم اللقب

تبدو الأنظار مشدودة اليوم إلى أستاذ الملك محمد الخامس في الدار البيضاء الذي سيكون على موعد مع لقاء النسخة الأولى من كأس الصداقة والتي سيكون بطلها إما الوداد البيضاوي أو العين الإماراتي، ذلك أن قيمة الرهان تنذر بصراع حقيقي على المستطيل الأخضر منذ البداية.

❏ دبي - يلتقي الوداد البيضاوي بطل الدوري المغربي نظيره العين بطل الإمارات، اليوم السبت، على أستاذ محمد الخامس في الدار البيضاء في إطار المنافسة على لقب النسخة الأولى من كأس الصداقة المغربية-الإماراتية الودية لكرة القدم البالغة قيمة جوائزها مليون دولار.

وتقرر إقامة المباراة بين بطلي المغرب والإمارات سنويا في إطار الاتفاقية التي تم توقيعها مؤخرا بين اتحادي الكرة في كلا البلدين، على أن ينال الفائز 700 ألف دولار والخاسر 300 ألف.

وستكون المباراة خير إعداد للفريقين قبل انطلاق الموسم الكروي في بلديهما، كما أنها فرصة للوليزي جون توشاك مدرب الوداد والكرواتي زلاتكو داليتش مدرب العين لاختبار تشكيلتيهما التي طرأت عليهما الكثير من التعديلات.

ومن المفارقات أن فوز أحد الفريقين سيكون الأول له بعد سلسلة من النتائج السلبية خلال مبارياتهما الودية استعدادا للموسم الجديد. وأقام الوداد استعدادا لحملة الدفاع عن لقبه في الدوري الذي أحرزه الموسم الماضي للمرة 18 في تاريخه (رقم قياسي) معسكرا خارجيا في مدينة لشبونة البرتغالية تخلله إقامة خمس مباريات مع فرق محلية، خسر أربع منها أمام أورتينال لشبونة 2-0 وناسيونال ماديرا وأستورغال بنتيجة واحدة 2-1 (الوقت الأصلي 2-2) وتعادل في مباراة أمام ريد بنفيكا 2-2.

أما العين فعسكر في النمسا وخسر أمام الهلال السعودي 2-1 ولوكوموتيف الأوزبكستاني 1-0 وهال سيتي الإنجليزي 4-0 وتعادل مع السد القطري 0-0.

▲ استعدادا لخوض هذا اللقاء أقام

الوداد معسكرا بمدينة لشبونة

تخللته إقامة خمس مباريات مع

فرق محلية

باختصار

❏ عدل مدرب المنتخب العراقي يحيى علوان عن قرار استبعاد تسعة لاعبين رفضوا الالتحاق بتدريبات المنتخب بعد التوصل إلى اتفاق يقضي بالتحاقهم قبل موعد التصفيات المؤهلة لمونديال روسيا 2018 وكأس اسيا 2019 بثمانية أيام.

❏ أكد النجم الأردني عيسى السباح أنه سعيد بمواصلة رحلة الاحتراف في الملاعب السعودية للموسم الماضي. وستنافس على لقب السباح الثاني على التوالي، وقال السباح "الحد لله تجربتي ناجحة في الملاعب السعودية وقد استقرت هذا الموسم مع الجبل السعودي".

❏ عقد الثنائي وائل جمعة جلسة صلح مع حسام غالي بعد حفل عشاء بدعوة من بعض الأبطال لإنهاء أزمة حادة كانت قد نشبت بينهما بسبب إيقاف الأخير واستبعاده من لقاء النجم الساحلي التونسي بالكونغولالية الأفريقية.

❏ قرر المدير الرياضي المكلف بالانتدابات في الترجي التونسي زياد التلمساني، مغادرة الفريق وإنهاء مهامه وقدم استقالته لرئيس الترجي، مرجعا أسباب ذلك إلى مشاكل صحية.

❏ قال خير الدين ماضي مدرب نادي وفاق سطيف الجزائري إن فقدان لقب دوري أبطال أفريقيا ليس كارثة. يذكر أن سطيف حامل اللقب يحل ضيفا على المريخ السوداني غدا الأحد ضمن ختام الجولة الرابعة بالجموعة الثانية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

وشهدت صفوف الوداد رحيل هدف

الدوري المغربي برصيد 16 هدفا الغابوني مليك إيفونا إلى الأهلي المصري كما أعار العاجي بكاري كوني إلى الفجيرة الإماراتي، في المقابل تعاقّد مع الزامبي هارون كاتيبى والبنيني نانا بادارو (الشلف الجزائري) وسليمان سيسوكو ومختار سيسى من مالي وحارس المرمى زهير لعروبي (الدفاع الحسني الجديدي) وإبراهيم البحري (الفتح) وجمال بن يدر (أكوسير الفرنسي) ومحمد أوناجم (شباب خنيفرة) وإسماعيل الحداد (حسينية أغادير).

ويضم الوداد نخبة من اللاعبين المحليين أمثال وليد الكرتي ورضا هجهوج وأُس الرابط وأنس المصباحي. وفي سياق متصل بالفريق المغربي، وعد سعيد الناصيري رئيس نادي الوداد البيضاوي لكرة القدم، لاعبيه بالحصول على مكافآت مالية قيمة مقابل الفوز على نادي العين الإماراتي في نهائي كأس الصداقة. وقال الناصيري إن "فرصة الفوز بأول لقب على أرضنا ليست مستحيلة مقارنة بما سيناله اللاعبون من استحقاقات مادية ستكون خير محفز لهم قبل اللقاء".

وعلم من مصدر خاص مقرب من فريق الوداد البيضاوي، لم تطلع "العرب" على اسمه، أن المكافأة التي سيحصل عليها كل لاعب تفوق 6 آلاف دولار في حين يخوف اللاعبون من أن يكون مصير هذه المكافآت نفسه الذي عاشوه بعد التتويج بدرع الدوري الاحترافي بعدما ودهم الناصيري بـ55 ألف دولار للاعب الواحد قبل أن يتوصل اللاعبون الأكثر مشاركة في المسابقة بـ12 ألف دولار فقط. ويسعى رئيس الوداد عبر خطوة تحفيز

سعيد الناصيري:

فرصة الفوز ليست

مستحيلة مقارنة بقيمة

الرهان

اللاعبين هذه إلى دفعهم للتتويج بالكأس، والجائزة المالية التي تناهز 750 ألف دولار، وهي ضعف مكافأة الدوري المغربي الذي يجرى من 30 جولة.

يذكر أن فريق الوداد عاد من معسكر البرتغال الذي شهد إعداده لمباراة العين وخاض 5 وديات تحصل في أغلبها على نتائج سلبية ليتابع تحضيراته استعدادا لنزال سيشهد حضورا قياسيا لأنصاره بأستاذ محمد الخامس.

في المقابل، شهدت صفوف العين الإماراتي رحيل هدفه الغاني أسامواه جيان إلى شنغهاي الصينية، لكنه ضم ثلاثة لاعبين هم النيجيري إيمانويل إيمينيكى (فربخشة التركي) والهولندي رايان بابل (قاسم باشا التركي) والبرازيلي فيليبى باسوس (فاسكو داغاما).

وجدير بالإشارة أن فريق العين يعول على نخبة من اللاعبين أمثال عمر عبدالرحمن ومحمد أحمد ومحمد فايز وخالد عيسى.

روما يحسم قصة انتقال الفرعون الصغير صلاح

▲ النجم المصري بدأ مشواره في

مركز الظهير لكن شهرته

التهديفية أوصلته إلى المراكز

الهجومية مع فريق المقاولون

في بيسيون (شمال إفريقيا) ألوان روما، ليصبح ثاني لاعب مصري يحصل على هذا الشرف بعد أحمد حسام "ميدو" في 2004.

وكان جمهور روما قد استقبل النجم المصري "الفرعون" بالمشات في مطار فوميتشينو "لم أكن أتوقع ذلك وكان المشهد جميلا، لقد استمتعت بذلك.. أعتقد أن روما من أكبر الأندية في العالم، وأنا سعيد لتواجدي هنا" هذا ما قاله صلاح فور وصوله.

ويملك روما، بطل إيطاليا في 1942 و1983 و2001، حق شراء عقد اللاعب متى يريد خلال الموسم الحالي، وذكرت تقارير أن قيمة إعارته بلغت 5 ملايين يورو وحق الشراء 15 مليون يورو.

وبدا النجم المصري مشواره بمركز الظهير لكن شهرته التهديفية أوصلته إلى المراكز الهجومية مع فريقه المقاولون العرب. وبعد تسجيله هدفين للمنتخب الأولمبي المصري في مباراة ودية ضد بازل في مارس 2012 عندما نزل بديلا في الشوط الثاني (4-3)، أعجب به الفريق السويسري وتعاقّد معه بعد شهرين لأربع سنوات.

وجدير بالذكر أن النجم المصري كان قد قدم أداء رائعا في موسم 2012-2013 فأحرز لقب الدوري وجائزة أفضل لاعب في البلاد. وكان تالفه ضد تشيلسي في الدوري الأوروبي ثم دوري أبطال أوروبا، دفع النادي اللندني لجلبه إلى صفوفه في يناير 2014، فأصبح أول لاعب مصري يدافع عن ألوانه ومنحه البرتغالي مورينيو أول مشاركة في البريمير ليغ لكن مشواره مع البلوز لم يكن وريدا، لينتقل إلى فيورنتينا على سبيل الإعارة.

❏ روما - بعد طول انتظار حسم المهاجم المصري محمد صلاح ورقة انتقاله إلى روما ليخوض موسما جديدا في إيطاليا على سبيل الإعارة لعام واحد من فريقه الأصلي تشيلسي الإنجليزي بعدما أمضى الأشهر الماضية في صفوف فيورنتينا.

وتأخرت صفقة انتقال صلاح (23 عاما و37 مباراة دولية) كثيرا بسبب تهديد فيورنتينا بمقاضاة اللاعب لعدم تواجده خلال استعدادات الموسم أو التزامة ببند تمديد إعارته مع الفريق الإيطالي لسنة جديدة، فيما أصر وكيله رامي عباس على أن الصفقة ستتم رغم تهديدات فيورنتينا



محمد صلاح ينشد العالمية مع فريق روما الإيطالي

متفرقات

❏ ترك رئيس نادي بايرن ميونيخ كارل هابتنس رومينغه، الباب مفتوحا أمام لاعب الوسط ماريو غوتسه بتأكيده أن مصيره بقرره اللاعب نفسه. ونقلت الصحافة الألمانية عن تصريحات لرومينغه جاء فيها "لدى غوتسه عامان آخران في عقده. لا أعرف ما يدور برأسه. لقد قرأت تصريحات له، لكن في النهاية اللاعب يقرر مصيره بنفسه". وأكد رومينغه "لا يوجد أي عرض" من يوفنتوس الإيطالي للحصول على خدمات غوتسه الذي لم يكن مقفعا منذ وصوله إلى بايرن ميونيخ في 2013 قادما من بوروسيا دورتموند.



❏ أكد باريس سان جرمان بطل الدوري

الفرنسي لكرة القدم تعاقده رسميا مع لاعب الوسط الأرجنتيني الدولي أنخيل دي ماريا

لأربع سنوات قادما

من مانشستر يونايتد

الإنكليزي. وكان سان

جرمان قد أعلن قبل أيام

توصله إلى اتفاق مع

مانشستر يونايتد

على انتقال دي

ماريا لصفوفه في

ثاني أعلى صفقة في

الملاعب الفرنسية قدرتها

الصحف بنحو 63 مليون

يورو. وتعود أعلى صفقة

في الدوري الفرنسي

إلى مهاجم باريس سان

جرمان أيضا، الأوروغوياني

لانسون كافاني و قدرها

64 مليون يورو.

❏ أعلن نادي الكورة القطري أن

البرتغالي روبن أموريه لاعب وسط بنفيكا

سيصل إلى الدوحة في الأيام المقبلة

تمهيدا للتعاقّد معه بعد اجتيازه الفحص

الطبي. وذكر الموقع الرسمي للكرة أن

"المفاوضات مع أموريه بدأت منذ فترة

وبناء عليها تم الاتفاق على قدومه لوضع

اللمسات الأخيرة على تفاصيل العقد".

ويسعى الكورة إلى التعاقد مع لاعب

وسط برغبة من مدربه الجديد

الأوروغوياني خوسيه، رغم

اكتمال عقد محترفيه بوجود

المهاجمين الأرجنتينيين

سباستيان ساشا

وغاستون سانجوي

إلى جانب لاعب الوسط

محسن متولي والمدافع

العراقي علي أرحيمه.



❏ تتأهب الأسترالية كيت كامبل لخوض

المنافسة على ذهبية سباق 100 متر

سباحة حرة للسيدات ضمن منافسات

بطولة العالم للسباحة المقامة حاليا

بمدينة كازان الروسية. وتخوض كيت

كامبل، التي تكبر شقيقتها بعامين السباق

كحاملة للقب ولكنها ستخوض منافسة

يتوقع أن تكون قوية مع برنوت وكذلك

السويدية سارة سيوستروم والهولندية

فيمكه هيمسكيرك. وتبددت آمال

روسيا في تحقيق فوز

جديد بسباق 200 متر ظهر

للسيدات، بعدما خرجت

يوليا إفيموفا بطلّة سباق 100

متر من الإجماعات الخمس

الماضي. وستنافس على

لقب السباق اليابانية

كاناكو وأتانابي

والنمركية ريكى مولر

ببدرسن حاملة الزمن

القياسي العالمي.



❏ يعتبر الألماني مانويل نوير أحد أفضل

الحراس في التاريخ، فصاحب 29

عاما مازال قادرا على إعطاء لسنوات

قادمة، ومنذ أن كان العملاق يحرس

شباك ناديه السابق شالكة وهو ينتزع

إعجاب الجميع. وفي المواسم القليلة

الماضية حصد نوير الكثير من الألقاب

التاريخية، وكان قاب قوسين أو أدنى من

الظفر بجائزة أحسن لاعب في العالم،

عندما اختير من بين الثلاثة الأوائل وسط

منافسة قوية مع كريستيانو رونالدو

وميسي. وبالتأكيد لحظة القمة كانت

عندما رفع

نوير

وزملاؤه

كأس العالم في

البرازيل، عقب

الفوز التاريخي

على الأرجنتين وسط

أداء لا ينسى قدمه "الجدار

العازل"، كما بلقبه عشاقه

وتوجه بالظفر بجائزة

القفاز الذهبي كأفضل

حارس في مونديال 2014.



رياضة



«لم نحظ بأجازه وسنبدأ الأسبوع مبكرا، وإذا تحدثت مع أي طبيب سيقول لك إن العظام تحتاج ستة أسابيع للتعافي كليا من أي إجهاد، لم يستشرنا أحد من المسؤولين عن رغباتنا».

أرسين فينغر
المدير الفني لأرسنال الإنجليزي

«لقد بذلنا قصارى جهدنا من أجل التحضير لهذه المباراة. إنه نهائي وكل شيء قد يحدث. لدينا ثقة كبيرة بأنفسنا، ونعرف ما الذي سنقوم به خلال اللقاء».

فيليب ديوروفيتش
مهاجم فريق لاتسيو الإيطالي

«معظم أندية البريمرليغ تملك مهاجمين رائعين في الخط الأمامي، ويجب أن تملك لاعبا آخر في المقدمة قادرا على صنع الفارق في المباريات الكبيرة».

تيري هنري
النجم الفرنسي السابق

صراع الأربعة الكبار واختبار يوناييتد الأصعب في افتتاح الدوري الإنكليزي

● **مورينيو يلتزم فلسفة الاستمرارية دون إدخال تغييرات ● فينغر يواصل اختبار كتيبته في بداية المعركة**



تشيلسي يفتتح الدوري بمواجهة تبدو سهلة ضد سوانسي سيتي



جوزيه مورينيو:

نحن أبطال أصعب دوري في العالم حاليا

جيمس ميلنر (انتقال حر من مانشستر سيتي) والحارس المجري ادم بوغدان (انتقال حر من بولتون) والمهاجم الشاب داني اينغز (انتقال حر من بيرنلي) ولاعب الوسط البرازيلي الشاب آلن دي سوزا (من إنترناسيونال مقابل 710 آلاف يورو).

السادس، فيختبر قدراته وجاهزيته لمحاولة الفوز باللقب للمرة الأولى منذ 1990 في ضيافة ستوك سيتي.

وقد عزز فريق المدرب الأيرلندي الشمالي برندن رودجرز صفوفه بثمانية لاعبين جدد حتى الآن وعلى رأسهم المهاجم البلجيكي كريستيان بنيتيكي الذي كلفه 46.50 مليون يورو لضمه من أستون فيلا، إضافة إلى لاعب الوسط المهاجم البرازيلي روبرتو فيرمينو (41 مليون يورو من هوفنهايم الألماني) والظهير الأيمن نانائيل كلاين (17.70 مليون يورو من ساوثهامبتون) وقلب الدفاع جو غوميز (4.90 ملايين يورو من تشارلوتن تلتيك) ولاعب الوسط

لليفربول وفرانك لامبارد الذي انتهت فترة استعارته من نيويورك سيتي الأمريكي، ليكون اعتماده الأساسي على لاعبين مثل الأرجنتيني سيرجيو أغويرو أو الفرنسي سمير نصري والبلجيكي فنسان كومباني والعاجي يايا توريه.

ومن المنتظر أن يبدأ الفريق اللندني موسمه كاصعب ما يكون، إذ يخوض اختبارات غاية في الصعوبة خلال المراحل العشر الأولى، حيث يلتقي تشيلسي (المرحلة الثانية) ثم إيفرتون (الثالثة) وتوتنهام (السابعة) وجاره مانشستر يونايتد (العاشرة). أما في ما يخص ليفربول الذي أنهى الموسم الماضي في المركز

ولكن التعاقد مع ستيرلينغ قد لا يكون كافيا لسيتي من أجل المنافسة على لقب الدوري وخوض غمار رابطة الأبطال وإنقاذ بيلغريني الذي يبدو أنه يعيش فترة انتقادات من جماهير النادي بعد موسم مخيب. وأشارت وسائل الإعلام البريطانية في الفترة الأخيرة إلى رغبة الإدارة الإماراتية لسيتي في التعاقد مع المدرب الأسباني جوسيب غوارديولا الذي ينتهى عقده مع بارن ميونخ الألماني مع نهاية الموسم، لكن الأخبار الواردة من النادي الإنكليزي العريق تشير عكس ما أظهرته التقارير الصحفية، حيث أنه في أول خطوة قبل بداية الموسم بادرت إدارة الفريق بالتعديل للمدرب بيلغريني إعطائه مزيدا من الثقة على رأس "السيتيزن".

وكان سيتي قد خسر جهود لاعبين مؤثرين في خط الوسط هما جيمس ميلنر الذي انضم

موقعة لاتسيو ليفركوزن الأبرز في قرعة دوري أبطال أوروبا

◀ **القرعة أسعفت فريق المدرب الهولندي فان غال الذي عاد بفضل مركزه الرابع في الدوري الممتاز للمشاركة القارية**

إلى التحضير بأفضل طريقة ممكنة لهذه المواجهة لكي تكون قادرين على المنافسة". أما المدير التنفيذي لباير ليفركوزن ميكاييل شاده فقال بدوره "اعتقد أننا حصلنا على أصعب قرعة ممكنة لكن من البديهي أننا نريد التواجد في دور المجموعات. نحن واثقون من أن الأسلوب الضاغظ الذي يعتمدمه مدرينا (رودجر شميت) سيحولنا تحقيق نتائج جيدة في المسابقة".



ليفركوزن في تحد هو الأصعب ضد العملاق لاتسيو

بالوتيلي يدير ظهره لأهلي دبي

□ روما - رفض الإيطالي ماريو بالوتيلي مهاجم ليفربول الإنكليزي فكرة الرحيل عن ناديه نحو نادي أهلي دبي خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية، بحسب تقارير صحفية إيطالية. وأكد الروماني كوزمين أولاريو المدير الفني للفريق الإماراتي أن ناديه منح بالوتيلي فرصة للتخلص من كابوس الريدز، لكن اللاعب لم يتشجع لهذه الفكرة. وقال المدرب "فكرنا في التعاقد مع ماريو ونناقشنا الأمر مع وكيل أعماله مينو رايولا، لكن بالوتيلي أخطأ هذه المفاوضات، لأنه يرغب في اللعب لجهة أخرى".

يذكر أن إدارة ليفربول تبحث عن أي عرض مناسب للتخلص من بالوتيلي بعد تراجع مستواه بشكل ملحوظ منذ عودته للدوري الإنكليزي قادما من ميلان الإيطالي الموسم الماضي.

لعنة الإصابات تطارد الملكي

□ مدريد - أعلن نادي ريال مدريد الأسباني لكرة القدم أن قلب دفاعه الدولي البرتغالي بيبى، يعاني من إصابة عضلية في القدم اليمنى وقد خضع لفحوصات في أحد المستشفيات. وكان بيبى قد شعر بال ألم بعد خوضه 15 دقيقة، من مباراة الملكي أمام بايرن ميونخ في نهائي بطولة كأس (أودي) الودية، لذلك قام مدرب الفريق رافايل بينيتيز باستبداله. وأضاف النادي في بيان له، أن بيبى في انتظار تحسن وضعه دون أن يكشف المدة التي يحتاجها للتعافي، وإن كان من المرجح أن يكون جاهزا لاولى مواجهات الفريق في بطولة الدوري الأسباني في 23 أغسطس الحالي على ملعب سبورتنغ خيخون.

وكانت وسائل الإعلام الأسبانية قد أشارت سابقا إلى أن الدولي البرتغالي بيبى مدافع ريال مدريد، وصيف بطل الدوري الأسباني لكرة القدم، وافق على تجديد عقده مع النادي الملكي.

صباح العرب



علي السوداني

عمرك مثل كأس نبض عتيقة

❏ هذا خبرٌ مقدّمٌ على مبتدأٍ مؤخرٍ كنّا حرنّاه على وقع إحساسٍ افتراضيّ بشيخوخة مبكرة، فصرنا نتلذذ بأغنيات السنين البوائد، واللّبالبي التي نامت في سكراب الذاكرة، لكنها تفرّ من رقبتها كلما مررت عليها وأنت تجرّ خلفك محراثًا ما إليه ثور.

إنّ ذهبّت إلى حِصام الدار وخرجت منها دون أن تطفيّ خلفك المصباح، فاعلم بأنك قد كبرت وشخّث. إن سالك صاحبك اللّجلاج سبعين سؤالًا وسؤالين، فاجبته ببطء وصوت خفيض، ولازمة مكرورة اسمها الله كريم، فتلك واحدة من علامات الكبر الحكيم.

إذا رشّت عليك واحدة حلوة سؤالٍ أين أنت يا جميل، ولم يصير قلبك طبلًا طابلاً، فاعرف أنك تخيم اللّيلة على سلم العدّ العكسي للبقاء فوق الأرض. ستكون قياسات التلف والتدهور متسلسلة، والعلامات هي أفواه تصيح. مشاهدتك لفيلم سخيف من زمان الأبيض والأسود.

خنينٌ قويّ لعصريّة أثارها أنت وخمسة جنود بموضع موت قديم. استعادة يومية لرسوخك الماجد بباب سينما بابل العظيمة. أكلة قديمة في مرتع ذباب تشبهها الآن. عشقك الأخضر لأمراء وزنها من وزن قبل هنديّ جبان، بلط الدرب لواقعة مقتل رستم بشرط القادسية.

تركّ الشعر ينمو على صيوان أذنك وظلمة خشمك العالي. الإكثار من استعمال جملة إن السياسة بحرٌ عظيم. غضّ البصر والغلق عن ستّ عشرة حفرة عشوائية نامت على أسنانك الثلاثين. تقليد أظافر قدمك مرة كل ستة شهور. استعمال رأس عود الكبريت الأسود في مسالة إخلاء الشمع الأصفر من جبّ أذنك الطرشاء. الطلب الملحاح من مطرب الحانة، أغنية فريد الأطرش "عدت يا يوم مولدي، عدت يا أيها الشقي". لبس بجامة نوم تحت بنطلون النزهة. إيهام ولدك الغض بأنّ الماطور قتالٌ صاحبه.

أربع محاولات انتحار لأنّ راقصة المسرح قد حبّت صاحبك وليستك. استعمال نعال بلاستك مظلومة وجهته لسبع سنوات متصلات. غسيل دماغ كاسر بحكمة إن الجرجير ينبغي أن يُزرع تحت السرير. ختم مكاتيك لصحك المفلسين بدفعة إن المال في الغربة وطن. سؤالك المهدود لشقيقك الأكبر عن ميعاد ذكرى رحيل الجدة. تلوين صوتي منقر لمفردة أه أمام مسمع العائلة كل ربع دقيقة. معاينة فيلم السهرة على أربع مراحل مقطعة بمعزوفة شخير مميتة فزّزت جارك السابع، فذهب صوب مخفر الشرطة متخفّفًا، وزرّع تحت طائلة قانون الإرهاب الصوتي.

المسرح يصالح الأخوة الأعداء لدفن الأحقاد الطائفية في لبنان



المصالحة بين أهالي منطقتي باب التبانة وجبل محسن في طرابلس اللبنانية بدأت بمسرحية

وإطلاق مشاريع وأنشطة مشتركة تجمع شباب التبانة وجبل محسن بدل أن يجتمعوا على خط القتال.

ويشدد المسؤولون على المنظمة والعمل المسرحي على أن دوافع القتال الحقيقية في المنطقة ليست طائفية، وإنما الخطاب السياسي المشحون بالتوتر والبؤس والبطالة الذي جعل الشباب فريسة للوقوع في دائرة العنف.

وتقول ليا بارودي رئيسة جمعية مارش "ثمة من يقول إن المشكلة طائفية، وهناك من يقول إنها صراع إقليمي، وآخرون يقولون إن المشكلة هي الاصولية"، لكن المشكلة الحقيقية "هي عدم وجود فرص عمل".

وتدعو السياسيين إلى العمل على مكافحة البطالة لإخراج الشباب من دوامة العنف.

لم يقدروا على الوصول إلى الاجتماع الأول للممثلين بسبب اندلاع جولة من جولات العنف، وفي الاجتماع الثاني كانت الحواجز النفسية بين المجموعتين أعمق من أن تترك أفرادهما يختلطون ويشجعون. لكن بعد ذلك، ومع الشروع في كتابة العمل بناء على القصص التي رواها كل منهم "لاحظوا أنهم متشابهون وأن مشكلاتهم ومعاناتهم متشابهة، وأنهم يحبون ويكون ويحزنون بالطريقة نفسها".

ويأمل طارق هباوي في أن تنسحب هذه التجربة على غيره من الشباب ليدركوا قيمة المعرفة والتعارف والحوار بعيدا عن السلاح. وتنوي منظمة "مارش" حاليا فتح مقهى بين الجبين المتجاورين بديره الشباب المشاركين في المسرحية، على أمل أن يشكل مساحة لنسج العلاقات بين أبناء المنطقتين

وتروي المسرحية كحاية مخرج يحاول إنجاز مسرحية عن شاب يدعى علي من جبل محسن يقع في حب شابة اسمها عائشة من باب التبانة. ولاقى العرض ترحيبا واسعا من الجمهور في بيروت مقدما التحية وقوفا لفريقها، فيما كان بعض الممثلين المقاتلين يكفكون دموعهم على المسرح.

ويقول مخرج المسرحية لوسيان بورجيلي "لقد أوجد المسرح مساحة مشتركة جمعت بينهم، وجعلتهم يتكلمون ويتناقشون".

ويؤيده أحمد سليمان (24 عاما) من جبل محسن قائلا "لقد أصبحنا عائلة، الحمد لله صرنا نجلس معا، ونذهب إلى باب التبانة وشبابها يأتون إلينا".

إلا أن إنجاز هذا العمل لم يخل من التحديات، وأولها أن شباب جبل محسن

تتواجه مجموعتان من المقاتلين اللبنانيين بأسلحتهما من وراء السواتر والبراميل، في مشهد لا يجري على خط القتال الذي اعتادتا عليه في مدينة طرابلس شمال لبنان، بل على خشبة مسرح في بيروت في عمل فني يرمي إلى المصالحة بين الأخوة الأعداء ودفن الأحقاد الطائفية.

❏ بيروت - يؤدي شبان لبنانيون أنوارا تمثيلية في مسرحية "حب وحرب عالسطح"، قصة طرابلسية لا تختلف عما يعيشونه في الواقع اليومي بين منطقتي باب التبانة ذات الغالبية السنية، وجبل محسن ذات الغالبية العلوية، في مدينة طرابلس كبرى مدن الشمال اللبناني.

ويعود التوتر بين المنطقتين إلى سنوات الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1990)، لكن اندلاع الاحتجاجات في سوريا المجاورة ومن ثم النزاع المسلح عمق من حدة التوتر بين أبناء التبانة المتعاطفين بمعظمهم مع المعارضة السورية، وأبناء جبل محسن الموالين بمعظمهم لنظام الرئيس بشار الأسد. وجرأ الحرب في سوريا شهدت المنطقة توترات سياسية سرعان ما اتخذت بعدا مذهبيا وتحولت إلى جولات متعاقبة من الاشتباكات المسلحة بين اثنتين من أكثر مناطق لبنان بؤسا وتهميشا.

ومع توقف جولات القتال وتدخل الجيش اللبناني كل مرة للفصل بين المقاتلين في ظل جهود سياسية مواكبة، لم تنل الحواجز النفسية بين الجيران المتخاصمين في ظل عدم بذل جهود جدية للمصالحة الحقيقية.

وفي هذه الظروف، قررت منظمة "مارش" غير الحكومية جمع عدد من شبان المنطقتين، ومنهم من شارك فعلا في القتال، في عمل مسرحي يهدف إلى التقريب بين الجماعتين والسير على خطى المصالحة.

ويقول طارق هباوي (24 عاما) من باب التبانة "في البدء كنت مترددا، لم أكن أستسيغ فكرة المشاركة في شيء مع شباب من جبل محسن لأنهم كانوا كلهم في نظري 'زعران' (سيئين)".

ويضيف "لكني أدركت بعد ذلك أن هناك أشخاصا جيدين في جبل محسن مثل ما أن هناك أشخاصا جيدين في باب التبانة".

سوداني يقطع 50 كلم على قدميه ليصل إلى بريطانيا

❏ لندن - سار مهاجر سوداني مسافة 50 كيلومترا على قدميه ليقطع نفق القتال من فرنسا إلى بريطانيا متفاديا القطارات فائقة السرعة وحراس الأمن قبل أن توقفه السلطات قبل مسافة قليلة من مدخل النفق على الجانب البريطاني. ويحاول آلاف المهاجرين من أفريقيا والشرق الأوسط الفرار من مخيمات متنتقة في ميناء كاليه الفرنسي ودخول بريطانيا بشكل غير مشروع بالقفز في شاحنات والاختباء في قطارات، مما أعاق حركة البضائع والركاب عبر القنال الإنكليزي.

وقالت الشرطة البريطانية إنها عثرت على عبد الرحمن هارون (40 عاما) على مقربة من المدخل البريطاني للنفق قرب فولكستون في جنوب شرق إنكلترا مساء الثلاثاء.



شاركت عارضة الأزياء الهولندية ذات الأصول المصرية-المغربية، إيمان همام، في حفل مجلة «فوغ» العالمية للموضة في العاصمة أمستردام، حيث تصدرت صورتها غلاف المجلة لعدد شهر سبتمبر.

أوغندا تمنع إعادة المهر في حال الطلاق

❏ كامبالا - اعتبرت المحكمة الأوغندية العليا الخميس أن تعويض الهدايا التي تقدم إلى عائلة العروس بعد حصول الطلاق أمر غير قانوني، في قرار رحبت به المنظمات المدافعة عن حقوق المرأة التي اعتبرت أن النساء لن يكن بعد الآن "رهينة علاقات عنيفة". وتشكل عادة تقديم العريس أو عائلته المهر إلى أهل العروس عند الزواج تقليدا راسخا في أوغندا كما هي الحال في دول أخرى كثيرة. لكن المحكمة العليا في البلاد اعتبرت أن تعويض هذه الهدايا بعد حصول الطلاق أمر مخالف للدستور بعدما استأنفت جمعية "ميفومي" المحلية المدافعة عن حقوق المرأة قرارا صادرا عن محكمة أخرى بحجة أن هذا الأمر يساهم في العنف الأسري.

وقال رئيس المحكمة العليا بارت كاتوريبيي "إن إعادة الهدايا يقلل من كرامة المرأة"، موضحا أن إعادة تسديد المهر تعني

